الخميس 30 تشرين الأول 2019
العدد 3896 السنة الرابعة عشرة
Jeudi 30 Octobre 2019 no 3896 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

## سوريا

«اللجنة الدستورية» تنطلق في جنيف... على وقع التصعيد شرقيّ الفرات

18

# الحريري يقلب الطاولة

## زعران يهاجمون المتظاهرين واتجاه لفتح الطرقات والجيش على انكفائه

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

# هل أطاح الحريري التسوية الرئاسية وانضم الى المعارضة؟

**دخل لبنان مرحلة شديدة الخطورة مع إعلان سعد الحريري استقالته. أزمة سياسية ومالية غير مسبوقة تواجهها البلاد بعد انصياع رئيس الحكومة للضغوطات الخارجية والمشاركة في الإنقلاب على العهد في ظل ضبابية المشهد في الشارع**

ميسم رزق

هل أطاح سعد الحريري بالتسوية السياسية الناظمة لاداء فريق السلطة منذ العام 2016؟ استقال هذه المرة من بيته وأرضه، لكن البعض تذكر معالم وجهه التي ظهرت عليه يومَ أُجبر في الرياض على التنحّي. خطوتُه ذكرت بخطوة الرئيس الراحل عمر كرامي حين استقال في أصعب أزمة سياسية ومالية مرت بها البلاد عام 2005. خطوة فاجأت واربكت شركه في التسوية الرئيس ميشال عون (والوزير جبران باسيل ضمناً)، اما حزب الله، فعلم بقرار الاستقالة، من الحريري، في الليلة السابقة لإعلانها. وأبلغ الحزب الرئيس نبيه بري بقرار الحريري، قبل أن يبلغ رئيس الحكومة رئيس المجلس بنيّته الاستقالة أمس. أما حليفا الحريري، أي «القوات

> **الحريري التقى الخليل ليل اول من امس: إما إخراج باسيل او الاستقالة**

اللبنانية» والحزب الإشتراكي، فتصرفا على ان الاستقالة تصب في مصلحة مشروعهما السياسي.

منذُ ساعات الصباح الأولى ليوم أمس، كانت بيروت على وقع سجال بين مؤيد ومعارض لاستمرار قطع الطرقات، وسط انكفاء الجيش والقوى الامنية عن القيام بدورها، لكن النقاش السياسي كان يجري في وقت سابق، قبل ان تنتشر المعلومات عن نية الحريري بالاستقالة. ولم يتأخر الوقت حتى اعلن الحريري نفسه الإستقالة عصراً، ومن ثم سلّمها خطياً إلى عون في لقاء بينهما لم يستمرّ أكثر من عشر دقائق، خرج بعده الحريري والتوتر واضحاً عليه. المحتجون الذين كانت قلة منهم لا تزال متواجدة في الساحات تصرفوا

(مروان بوحيدر)

انهم امام انتصار. لكن الرعب ظل مخيما على الجميع، إذ لا احد يملك الجواب عن مآلات الايام المقبلة، في ظل استمرار صراعات اهل الحكم على كيفية التعامل مع الوضع، وتعثّر تشكيل حكومة جديدة.

وبحسب معلومات مصادر معنية، فإن ملف التغيير الحكومي صار بحكم الامر الواقع، مع خطاب الرئيس عون الخميس الماضي. وهو قرار تم التفاهم عليه بين القوى الرئيسية. وكان النقاش حول الشكل والتوقيت والاهم حول المضمون. وبقي الخلاف قائما حول حصول تعديل وزاري كبير او تغيير شامل للحكومة. وتفاوتت الطروحات بين خروج الممثلين السياسيين للقوى من الحكومة واستبدالهم بشخصيات اقرب الى التكنوقراط، مع اضافة وجوه يعتقد انها تلقى قبول الناس، وبين تغيير شامل يخرج الممثلين المباشرين للقوى السياسية من الحكومة التي يفترض ان تكون مصغرة. وكان الحريري يضغط مع الوقت لانجاز الامر. لكن الوزير جبران باسيل رفض الخروج من الحكومة، وهو الموقف الذي غطاه الرئيس عون ولم يعترض عليه حزب الله.

رئيس الحكومة لم يكُن يعمل على خط واحد، بل اعتمد سياسة اللعب على الحبال. ففي وقت واصلَ فيه عقد لجان وزارية، رافضاً كل تمنيات القوى السياسية عقد جلسة للحكومة، أقله لإظهار جدية في تنفيذ بنود الورقة المالية - «الإصلاحية» بهدف تنفيس الإحتقان في الشارع، كان يعقُد اجتماعات سرّية يومية مع مجموعات في الحراك للبحث في خيار حكومة التكنوقراط والطلب اليها وضع أسماء مقبولة في الشارع. ويتهم خصوم الحريري رئيس الحكومة بأنه كان يسعى الى مد جسور مع الناشطين على الارض، بقصد الظهور انه الى جانبهم وانه يؤيّد مطالبهم تمهيداً لاستقالة تجعله خارج شعار «كلن يعني كلن». لكن الاخطر، اعتبار قوى التسوية ان الحريري عمل على تلبية رغبة خارجية باستكمال الإنقلاب الهادف الى تغيير موازين القوى في السلطة.

وقالت أوساط بارزة في 8 آذار إن «الحريري كان يتذاكى في موضوع الورقة الإصلاحية التي وقعها كل أهل السلطة على بياض، فيما كان هو يستثمر في الحراك مانعاً التعرض للمتظاهرين وفتح الطرقات، كما اصر على استبعاد باسيل واخراجه من الحكومة». وهو اكد أمام المعنيين أنه «لم يعُد قادراً على تحمّل باسيل والتعايش معه وأن شرطه الوحيد للبقاء داخل الحكومة إجراء تعديل يطال بالدرجة الأولى وزير الخارجية قبل أي وزير آخر».

وفيما كان النائب السابق وليد جنبلاط يتحدث خارج شعار «كلن يعني كلن»، كان يعقد اجتماعاً مع وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي، ساعد حصراً على تهدئة الشارع، كان موقف حزب الله واضحاً وجازماً أن «لا تعديل ولا تغيير الا ضمن سلة شاملة وضمن ظروف خاصة»، وهاجس الحزب، هنا، ليس منع كسر باسيل او التيار الوطني الحر، بل منع الخصوم المحليين والخارجيين من الفوز ولو بنقطة، لان الحزب عبر عن خشيته من ان طلب الاستقالة يهدف الى التمهيد لجولة ضغوط اضافية تكون على شكل مطالبات باستقالة الرئيس عون ثم حل المجلس النيابي وترك البلاد امام الفراغ.

وحين حاول الحريري ابتزاز القوى السياسية بالإستقالة سمع كلاماً واضحاً «بأنك حين كنت مع باسيل على انسجام تام في إدارة أمور البلاد كانت الأمور ماشية، والآن حين لم تَعُد راضياً عنه تريد خراب البلد. هذه الإستقالة تعني الدخول في الفراغ المجهول، وانت بذلك تخرب كل شيء». وعلمت «الأخبار» أن لقاءً عُقد ليل أول من أمس بين الحريري (في منزله) والمعاون السياسي للامين العام لحزب الله، الحاج حسين الخليل، الذي تمنى على رئيس الحكومة عدم الإستقالة منعاً للفراغ. لكن الحريري أصر على تعديل وزاري يُخرج باسيل ووزراء آخرين من الحكومة، أو الاستقالة. وبعد طرح عدة خيارات، أكّد الحريري لضيفه انه سيستقيل. كذلك حاول الرئيس بري أكثر من مرة ثني الحريري عن قراره، لكن رئيس الحكومة «بقي مُصراً على إصراره» كما قال بري أمام زواره أمس معتبراً أن «المرحلة حساسة جداً وتتطلب تعقلاً وحواراً بين جميع المعنيين للخروج من الأزمة».

وتنظر الأوساط السياسية الى خطوة الحريري بوصفها «انقلاباً وتماهياً مع الضغوطات الخارجية التي تعرض لها». وأكدت الأوساط المجهول، وانت بذلك تخرب كل شيء». أميركية وفرنسية عليه، علماً أن المسؤولين الفرنسيين الذي تواصلوا مع عدد من الشخصيات اللبنانية أكدوا أنهم نصحوه بعدم الإستقالة». وأضافت الأوساط أنه منذ اليوم الأول للتحركات الشعبية كان الحريري يلتزم بكل ما هو مطلوب منه حرفياً، إن على صعيد منع انعقاد جلسة للحكومة، أو في الشارع بعدم اتخاذ اي قرار يلزم الجيش والقوى الأمنية بفتح الطرقات ومحاسبة الذين يسبّبون الفوضى بحجة عدم وضع الجيش في مواجهة المتظاهرين». واعتبرت أن «الحريري كان يلعب من تحت الطاولة من تحديد مهلة 72 ساعة لشركائه في الحكومة، ثم اصرار مقربين منه على إعطاء ثمن سياسي للمتظاهرين، وصولا الى سعيه الى تغيير حكومي وفق تصوره، بالاضافة الى أوامر عمليات كانت تأتي للأجهزة الأمنية بعدم فتح الطرقات أو الضغط على المحتجين».

بقي ان النتيجة الاولى لهذه الخطوة، طرح السؤال في وجه الجميع: ماذا سيحدث في الشارع، وهل ستذهب البلاد الى مواجهة كبرى، وهل هناك إمكانية لتشكيل حكومة جديدة؟ وزاد من القلق انضمام مجموعات من انصار المستقبل الى التحركات في الشارع والاقدام على قطع طرقات في بيروت لساعات بعد إصدار تيار المستقبل بياناً يطلب فيه الحريري من مناصريه الخروج من الشارع. وتقول المصادر أن «خطأ الحريري هو اقتناعه بأن لا بديل عنه، وأن من سَوّه سابقاً سيكلفونه من جديد، علماً أنه لم يأخذ اي ضمانة في هذا الصدد، وهو خير العارفين بأن موقف أركان التسوية منه قبل الإستقالة هو غيره ما بعدها». مع ذلك ظلّ يكابر وعلى قناعة هو والقوات اللبنانية وبعض التيارات والاحزاب التي ركبت موجة الحراك بأن الإستقالة ستفتح باباً للحلّ والحوار». الحريري قال في خطابه «إنني وصلتُ إلى طريق مسدود»، مناشداً «اللبنانيين تقديم مصلحة لبنان وحماية السلم الأهلي». لكن كلامه عن أن «مسؤوليتنا اليوم كيف ننهض بالاقتصاد، وتوجد فرصة جدية لا يجب أن تضيع»، لا يتناسب مع يومياته بعد اندلاع الاحتجاجات الشعبية، التي لم تتغير حسب عارفيه، إذ إنه لم يتصرف كما لو انه على رأس ورشة عمل لوضع الورقة الاصلاحية موضع التنفيذ.

اليوم تدخل البلاد في باب الخطوات الدستورية التي ستلي الإستقالة ومنها تحديد موعد الإستشارات النيابية الملزمة التي سيجريها رئيس الجمهورية لتكليف رئيس جديد للحكومة. وقد انعقدت ليل امس، سلسلة اجتماعات لحزب الله وحركة امل والتيار الوطني الحر، وبقيت القنوات ناشطة بين الرئيسين عون وبري والسيد حسن نصرالله والوزير السابق سليمان فرنجية من اجل الاتفاق على تصور للمرحلة المقبلة.

## جنبلاط وجمجمة برخيان

(هيثم الموسوي)

سارع النائب السابق وليد جنبلاط إلى الترحيب بالاستقالة، مغرّداً «منذ اللحظة الأولى دعوت إلى الحوار وعندما رفضتْ الاستقالة (وزراءه) سادَ موقف من التململ والانزعاج في صفوف الحزب الاشتراكي. وتحمّلتُ الكثير. لكن في هذه اللحظة المصيرية وبعد إعلان الشيخ سعد الحريري استقالة الحكومة بعدما حاول جاهداً الوصول الى تسوية وحاولنا معه، فإنني أدعو مجدداً إلى الحوار والهدوء».

أما رئيس حزب القوات سمير جعجع، فعلّق بالقول: «حسناً فعل الرئيس سعد الحريري بتقديم استقالته واستقالة الحكومة تجاوباً مع المطلب الشعبي العارم بذلك».



ابراهيم الأمين

## هلألوين؟ [2/2]

في أدبيات المقاومة التي تسكن نفوس المجاهدين شعار تعبوي لا يفارقهم، له بعده الإنساني غير القابل للتأويل، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بكرامة الإنسان وحقه، وهو شعار «هيهات منا الذلة». ومن يرفع هذا الشعار، سواء كان ثائراً عارفاً طريقه أو محتجّاً ولو مضلّلاً، هو إنسان حقيقي. يمتلك كل عناصر الإنسانية غير القابلة للطعن. وعندما يسكن شعار رفض الذل قلب إنسان ونفسه، فإن السردية الدينية تقول إن الله ينتزع من قلبه مهابة خصومه وأعدائه، ويزرع مهابته في قلوبهم. حتى إذا مضى حتى النهاية في الدفاع عن حقه، فاز بإحدى الحسنيين: الشهادة أو النصر!

هذا ما يعرفه الناس من البيئة اللصيقة بالمقاومة، أو البيئة الأوسع التي تعرفت عن قرب الى المقاومة، او حتى البيئة المعادية التي تحاول فهم دوافع المقاومين. حتى من رفع نفسه فوق قامة البشر والناس، يسعى إلى فهم الأمر ولو من زاوية سعيه الى هزم هذا المقاوم.

> **من خرجوا في غالبيتهم ممن لم يخرجوا يوما في وجه المقاومة ودلت التجارب انهم وقفوا من دون تردد الى جانبها**

وظيفة هذه المقدمة ليست شرحاً في درس لسنا من أساتذته، لكنها دليل الى قياس البعد الإنساني في مقاربة خصوم المقاومة السياسيين، الحقيقيون منهم أو المضلّلون. ومناسبة الحديث كيفية تعامل بعض أفراد المقاومة وبعض بيئتها مع أشخاص طبيعيين قرّروا، عن وعي، ولو مع نقص في معرفة المعطيات المحيطة ببلدهم، أن يرفعوا سقف اعتراضهم على الظلم اللاحق بهم، إلى حدّ الصراخ احتجاجاً. ووجدوا في آليات الاعتراض المتعارف عليها طريقتهم لقول ما يريدون قوله، في حق سلطة وسلطات فاسدة. سلطات عامة تخص البلاد كافة، وسلطات مناطقية تخص مكان عيشهم، وسلطات محلية تخص إدارة أمورهم اليومية. وهذا ما حصل خلال الأسبوعين الماضيين، عندما خرج مواطنون، كلهم على هيئة بشر، ليعربوا عن غضبهم من هذه السلطات. بعضهم وجد في مناطق بيروت والجنوب والبقاع، حيث لبيئة المقاومة حضورها الكثيف. وهنا بيت القصيد.

ما حصل أن من في السلطة، من رجال مخفر وحرس بلدي ومخاتير وأعضاء مجالس بلدية ومفاتيح انتخابية ونواب وسياسيين وحزبيين نافذين، ومتسلطين على مؤسسات الدولة، وحتى على الحياة الخاصة، كل هؤلاء، هالهم أن يخرج من خرجوا احتجاجاً. ولم يكن الأمر يقتصر على عدم فهم أسباب الاعتراض، بل الكارثة تكمن في كون ممثلي السلطات كافة، فوجئوا بأن هؤلاء المواطنين يتجاوزون حدود التعامل السياسي مع السلطات، وخالفوا قواعد العلاقة القائمة بين هذه السلطات والناس منذ عقود طويلة. وهال رجال السلطة أن هؤلاء الناس قرروا، بوضوح، التعبير عن تعبهم ونفاد صبرهم، ورغبتهم بالسؤال قبل المحاسبة وطلب التغيير.

الناس صرخوا جهاراً نهاراً. والبلطجة حصلت جهاراً نهاراً. هذا الوضوح لم يكن ممكناً لولا الكارثة المتراكمة على مدى ربع قرن من عمر هذه السلطة، بعد ربع قرن من القهر والحروب الدامية، وهو أتى بدوره بعد ربع قرن من استغلال وهمي اخترعه لنا استعمار تناوب على مدى قرون من الاحتلال والاستعباد. هذه الكارثة، في نسختها الأخيرة، أصابت الناس المقهورين توالياً ومن دون توقف. ولولا ثورة الفقراء التي تجلّت في نضال مدني وعسكري سقط خلاله عشرات الألوف من الشهداء، لم يكن ممكناً تبدل الأحوال. وهنا أيضاً بيت القصيد.

ما يجب الحديث عنه مع أهل المقاومة في هذا الصدد هو ما يتعلق بالمقهورين الذين تحوّل احتلالهم مواقع السلطة والنفوذ الى مصدر حرمان للآخرين. وهذا هو أصل النقاش. والغالبية الساحقة من الناس الذين خرجوا معترضين، في بيروت والجنوب والبقاع، ليسوا سوى أبناء المقاومة التي قامت ولا تزال ولو مع تبدل الرايات. وهم، في غالبيتهم، أشخاص عانوا الأمرّين حتى تحقق ما يفترض أنه تحرّرهم من احتلال قوى خارجية، ومن استبداد سلطات محلية. وهؤلاء، في غالبيتهم، ممن لم يخرجوا يوماً في وجه المقاومة القائمة الآن. ودلّت التجارب على أنهم وقفوا، وبدون تردد، الى جانب المقاومة، ليس بالخطاب أو البيان، بل بالتضحيات والدماء والدموع والإمكانات على ندرتها. وهؤلاء، مهما تعرّضوا لتضليل أو استثمار أو محاولة استثمار، ليسوا أبداً في موقع يحق لأحد، أياً كان، أن يهين الإنسان في داخلهم ويهين كرامتهم ويقوم بإذلالهم.

ما حصل في النبطية وصور ووسط بيروت ليس له سوى وصف واحد: البلطجة بأقرف صورها. وما حصل في النبطية وصور ووسط بيروت، ليس له سوى عنوان واحد: تمسك القاهر بقهره وسيلة للتعامل مع الناس. وما حصل في النبطية وصور وبيروت، ليس له سوى معنى واحد: فوقية إقصائية لا تعرف لحقدها حدوداً، ولا تعرف لطمعها حدوداً، ولا تعرف لوحشيتها حدوداً. وهذا ما يجب الحديث عنه.

لم يكتف المجرمون والزعران بفعلتهم في المسارح والمطارح. بل هم يواصلون أبشع عملية إذلال للناس. وليس من عاقل يقبل أن يبادر محتج انتفض غير آبه بجراحه وموته، لكنه يعود في لحظة الى موقع التائب والمعتذر المتخلي عن كرامته. وهذا الإذلال لا يحصل إلا عندما تكون خلفه قوة ظالمة، قوة متنفذة، قادرة على تهديد الناس بقوت يومها، وبوظائفها، وبأمنها الشخصي، وبسلامة عائلاتها، وبالحرم الاجتماعي وحتى الديني. وهنا أيضاً، بيت القصيد.

أعرف شخصياً السيد حسن نصر الله، وأعرفه منذ زمن بعيد، وأعرف الكثير عن عقله وقلبه، وأعرف متى يقسو على نفسه وعلى أهله من أجل القضية المحقة. وأعرف كم حمل وصمت عن كبائر ترتكب، فقط لحماية المقاومة. وأذكر أنه قال لي يوماً إنه لن يسأل عن ماء وجهه وهو يقود شباباً يخسرون حياتهم من أجل المقاومة، ولن يسعى الى بقاء صورته مرفوعة في بقاع الدنيا بينما تخسر المقاومة، ولن يقبل إغراءات الدنيا مقابل قناعاته الإلهية. لكنني أعرف ما هو أهم، أعرف إدراكه لمعنى الرجولة والشهامة واحترام الذات الإنسانية، وأعرف حجم حرقته على ظلم يلحق بطفل أو فتى أو صبية أو شاب أو أم أو أب. ولذلك، أسأله: هل يعقل أن لا تبادر الى منع هذا الظلم المستمر بحق إخوة لك في الخلق، لمجرد أنهم أعربوا عن رأي مخالف لرأي الزعيم ومحاسبيه؟

بهذا المعنى، سيكون الحديث واضحاً وصريحاً، حول المسؤولية المباشرة، والكاملة، لحركة «أمل»، من رئيسها الى قياداتها السياسية، الى وزراء ونواب ومجالس بلدية، الى ضباط ورجال أمن، الى رجال دين ونافذين وفتوة، الى جيش من المرافقين الذين يتولون مهمة إذلال الناس، ومعاقبتهم على رفع صوتهم اعتراضاً على أداء سلطة، تتولى «أمل» حصة كبيرة منها.

السؤال هنا، ليس عن العقل العفن الذي لا يزال يتحكّم بمن يلاحق الناس لإذلالهم. وإنما عن الثمن الذي يجب أن يدفعه الناس حتى يتغير هؤلاء، أم أنهم يريدون من الغاضبين اقتناص أول فرصة جديدة، والتصرف هذه المرة، بدرجة من العنف الذي يلجأ إليه المقهورون دفاعاً عن الحق، في ليلة صالحة أو كالحة...

إن تعرّض أيّ مواطن في بيروت والجنوب والبقاع لضغط أو إذلال لمنعه من التعبير عن رأيه، أو للعودة عن رأيه، أو لمنعه من الخروج من المنزل، هو عملية وحشية سيتم التشهير بالقائمين عليها، ومحاسبة الزعران، ومن يقف خلف بلطجتهم، هي مطلب لا يقل أهمية عن مطالب الناس الفقراء بدولة عادلة!!

على الغلاف

# «انتصار أوّل»... برغم البلطجة

أيلي الفرزلي

سعى مناصرو حركة أمل إلى ترويع المعتصمين على جسر الرينغ وفي ساحتَي الشهداء ورياض الصلح، فكانت النتيجة مزيداً من الإصرار على استكمال المعركة في وجه السلطة.

بعد إحراق الخيام وتكسير المهاجمين لكلّ ما وقعت أيديهم عليه، سرعان ما بدأت «ورشة إعادة الإعمار» في الأماكن الثلاثة ولا سيما في الساحتين. خلال ساعات، استعادت «البلد» حلّتها التي اعتادتها منذ أسبوعين. كان

> **لولا القنابل المسيّلة للدموع، لكان الدم قد سال في رياض الصلح**

المتظاهرون يثبتون أن البلطجة لن تثنيهم عن إيمانهم بأن شرعية هذه السلطة سقطت في الشارع، وبالتالي، ليست استقالة الحريري سوى أحد أوجه هذا السقوط.

في موقف السيارات المحاذي لمبنى الـ«أ.ز.ر.ا.ر.ي.ة»، كانت كل مجموعة قد شرعت في إعادة تثبيت ما أمكن من الخيام، على وقع تناقل أخبار وقصص المهاجمين، الذين نزلوا بالمئات، فيما كان المعتصمون بالعشرات. الدفة لم تكن متوازنة، ولذلك، تحوّلت ساحة الشهداء وموقف العازارية إلى ما يشبه الأرض المحروقة. لا شيء بقي في مكانه من منصات وخيام ومسارح وستانـدات. وحدها تلك القبضة المرفوعة مقابل مسجد الأمين، وكتب عليها «ثورة»، ظلت صامدة في وجه محاولات حرقها. كل ذلك كان يحصل أمام أعين قوى الأمن والجيش الذين ملأوا الساحتين، لكنهما فضّلا

(مروان بوحيدر)

ترك المهاجمين يعيثون خراباً في المكان، مقابل حماية من أمكن من المتظاهرين الصامدين.

لم يجد المهاجمون من يصدّهم، إلا في ساحة رياض الصلح. هناك حيث الشيوعيون واليساريون كبيرة من المهاجمين الخناق على المعتصمين، ومعهم مكافحة الشغب، هم الذين دخلوا إلى الساحة من المدخلين الوحيدين المفتوحين إليها (من جهة الإسكوا ومن جهة جامع محمد الأمين).

كل ذلك نُسي لحظة الاستقالة، لتحلّ محلّه الاحتفالات التي لم تعكّرها تحليلات عن عوامل خارجية وداخلية، اقتصادية وسياسية، دفعت الحريري إلى تنفيذ خطوته. وهذا لا يعني أن هؤلاء المنتفضين لا يرون هذه العوامل أو يتغاضون عنها، بقدر ما يعني، في هذه اللحظة، أنهم مؤمنون بالتغيير وبقدرتهم على التغيير. ولذلك، لن يتراجعوا عن سلميتهم وعن حقهم في التظاهر والإضراب إلى أن تتحقق مطالبهم.

هنا، قد لا تكون المطالب واضحة تماماً، وخاصة في ظل عدم وجود قيادة للحراك أو هيئة تنسيق جامعة، لكن أجواء الاتصالات بين المجموعات المختلفة، ولا سيما تلك الموجودة في رياض الصلح وموقف العازارية، تدور حول نقاط عدة:

1- استقالة الحكومة مهمة لكنها ليست كافية، ولذلك لا خروج من الشارع.

2- البديل من الحكومة المستقيلة هو حكومة مدنية تضم مجموعة من الأسماء الموثوقة، من خارج قوى السلطة، وقادرة على أن تحوز ثقة الناس.

3- استكمال التظاهرات والإضراب العام، مع عدم حسم مسألة الاستمرار في قطع الطرقات، انطلاقاً من فكرتين يتم التباحث بهما، الأولى تتعلق بضرورة الإبقاء على حالة الشلل في البلاد، لزيادة الضغط على السلطة، والثانية أنه لا ضير في مقابلة خطوة استقالة الحكومة بخطوة فتح الطرقات. أصحاب الرأي في الساحتين يضعون أمامهم هدفاً ضمنياً هو سحب البساط من تحت القوات، التي حوّلت قطع الطرقات في المناطق المسيحية إلى أداة ابتزاز لشركائها في السلطة.

4- يتم البحث أيضاً في فكرة تحميل الحكومة المقبلة مسؤولية حماية الطبقات الفقيرة والمتوسطة من مخاطر الانهيار المالي، الذي صار أمراً واقعاً.

## استمرار قطع الطريق الساحلي:
# عشرات الآلاف عالقون في سياراتهم

حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم يكن الجيش قد اتخذ قراراً بفتح الطرقات المقفلة، رغم دعوة غالبية القوى المشاركة في اعتصام وسط بيروت إلى فتحها بعد استقالة الرئيس سعد الحريري. وليل أمس، ظنّ آلاف السكان أن طريق بيروت الخطين»، بعد الاعلان عن وجود قرار بفتح الطرقات من قبل المتظاهرين والمعتصمين. استقلوا سياراتهم ومضوا بالاتجاهين، لكنهم علقوا بسبب استمرار قطع الطريق في الناعمة. الأجهزة الأمنية المختلفة، وعلى رأسها الجيش، وقفت متفرجة، رغم التوتر الكبير الذي شهدته الطريق، ورغم حساسية ذلك، ورغم استراتيجية الطريق من النواحي كافة. وحتى ما بعد منتصف الليل، كانت الطرق لا تزال مقطوعة في النقاط الآتية:

- الرينغ في بيروت
- الشفروليه
- جبيل
- الذوق
- جل الديب
- زحلة وسعدنايل وتعلبايا في البقاع
- الناعمة (ساحل الشوف)
- مستديرة إيليا في صيدا.

وقرر «ثوار» المنطقة الممتدة من الشفروليه إلى شكا فتح كافة الطرق، مصرين على الاستمرار بقطع أوتوستراد بيروت الشمال في ثلاث نقاط هي جل الديب والذوق وجبيل (واحدة في كل قضاء من أقضية جبل لبنان). اما طريق الجنوب، فلم يُفهم بعد سبب عدم تدخل الجيش لفتحها، رغم أن قاطعيها في الناعمة ليسوا حشداً كبيراً، وبالتالي، فإن احتمال الاحتكاك منخفض جداً، إذ لا حاجة لاستخدام القوة المفرطة. وينطبق ذلك أيضاً على زحلة وتعلبايا وسعدنايل. اما حيث كانت تنشط القوات اللبنانية في قطع الطرق، فلم يتضح بعد سبب الاستمرار بإغلاقها، رغم زعم مصادر معراب أمس أنها انسحبت من الشارع. وقال منظمو الحراك في المنطقة إنهم سيعلنون موقفا اليوم. (الأخبار)

(هيثم الموسوي)

## صيدا تتضامن مع الحريري... بخجل

أمال خليل

مضت ساعتان على إعلان الرئيس سعد الحريري استقالته من رئاسة الحكومة، حتى ارتفع أول صوت متضامن معه في مسقط رأسه صيدا. أحد رجال آل الحريري خالد الصباغ قطع الشارع في حي «النجاصة» بسيارته ووقف مع حوالي عشرين شخصاً يهتفون فداءً للشيخ سعد. ثم انتقلوا إلى جامع بهاء الدين الحريري حيث حاولوا قطع الطرق عند دوار مكسر العبد عند الأوتوستراد الشرقي، لكن الجيش منعهم من قطع الطريق ما دفعهم للعودة إلى «النجاصة» قبل أن تزور المجموعة النائبة بهية الحريري في مجدليون. الحريري وفق مكتبها الإعلامي قالت لمن زاروها عقب الاستقالة إن «موقف الحريري قمة المسؤولية والإيمان بالإرادة الشعبية والانحياز إلى رغبة الشباب بالتغيير والاستجابة لهم ولإحداث صدمة إيجابية في البلد». ويبدو أن الصدمة تلك أصابت بالدرجة الأولى مناصري تيار المستقبل في المدينة الذين أبدوا رغبتهم بالمشاركة في اعتصام إيليا بدءاً من اليوم. وفور إعلان استقالة الحريري، احتفل المعتصمون في إيليا. وكان الجيش أوقف صباحاً ستة شبان على خلفية قطع الطرقات في صيدا قبل أن يفرج عنهم مساء.

# صور: توقيفات على خلفية بوست

أمال خليل

لليوم الثاني على التوالي، جرّ محمود سرور كرسيّه المدولب واعتصم أمام مقر سرية صور الإقليمية، منتظراً الإفراج عن أبنائه الثلاثة الموقوفين الذين استدعوا للتحقيق معهم حول مشاركتهم في تظاهرات صور وإحراق استراحة صور السياحية. أحدهم أفرج عنه باكراً «لعدم ثبوت علاقته بما حصل». أصغرهم، ذو السنوات الست عشرة، أفرج عنه بعد الظهر. فيما بقي رضا ذو الثلاثة والعشرين عاماً ويعاني من ثقب في القلب، موقوفاً، علماً بأن الاستدعاء طاول شقيقهم الرابع بالتهمة ذاتها، ليتبين أنه يقيم في إحدى دول أفريقيا حيث يعمل ولم يزر لبنان منذ ثلاث سنوات. أبناء الرجل الذي بتر داء السكري رجله اليسرى، كانوا من مناصري حركة أمل قبل أن يبدّلوا مواقفهم منذ مدة طويلة. تبديل المواقف لم يرُق القوى النافذة في المنطقة، كما يعتبر الابن المفرج عنه. تحدث عن أن المحققين سألوه هو وسائر الموقوفين عن مشاركتهم في تظاهرات صور وعن «البوستات» التي ينشرونها على صفحاتهم على «فايسبوك» التي تنتقد حركة أمل والرئيس نبيه بري وزوجته. ومنهم من استجوب حول تهجمه على موكب لنائب «أمل» على خريس. أحد المفرج عنهم أكد أن التوقيفات «غطاؤها إحراق الاستراحة، وباطنها معاقبة من تجاوز الخطوط الحمر وانتقد أمل وبري». وعن ظروف الاحتجاز في نظارة السرية، أكد عدد من المفرج عنهم أن الموقوفين «محتجزون في غرف صغيرة مكتظة مع سائر الموقوفين في جرائم مختلفة، وبعضهم محتجز في الحمام». وكانت استخبارات الجيش في صور قد بدأت حملة الاعتقالات على خلفية إحراق «الرست هاوس» وأحالتهم إلى ثكنة زغيب في صيدا، قبل أن تقرر قيادة الجيش عدم التدخل في الملف وإحالة الموقوفين إلى قوى الأمن الداخلي. نقل الموقوفون من الثكنة إلى السرية حيث استدعي المزيد من المطلوبين.

> **من يتحمل مسؤولية ترك الاستراحة من دون حماية؟**

وقال مصدر أمني إن عدد الموقوفين حتى يوم أمس بلغ 29 شخصاً، أفرج عن 14 منهم. الاعتقالات في صفوف المتظاهرين أثارت جدلاً في منطقة صور. لماذا تحركت التحقيقات على خط إحراق الاستراحة ولم تتحرك على خط الظهور المسلح والاعتداء على المتظاهرين، من قبل عناصر من حركة أمل، في اليوم الثالث لبدء التظاهرات، برغم توثيق ما حصل بتسجيلات أظهرت الضرب وحمل السلاح، والتنقل في أرجاء المدينة بسيارة تحمل رشاش «دوشكا»؟ المصدر وعد بأن يفتح ملف المعتدين بعد الانتهاء من ملف المتظاهرين. الأمر الثاني الذي أثار الجدل، من يتحمل مسؤولية ترك الاستراحة من دون حماية، برغم أنها تبعد مئات الأمتار فقط عن مركزَي الجيش والقوى الأمنية، ولا سيما أن النيران عن استهداف «الرست» انتشرت قبل ساعات في المدينة؟

# صدمة في طرابلس: الحريري «مش مكسر عصا»!

عبد الكافي الصمد

صدمتان كبيرتان أصيب بهما معتصمو طرابلس، أمس، جعلتا الصمت يُطبق على المدينة وعلى حركة المعتصمين في ساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور). الأولى كانت في المشاهد التي تناقلتها محطات التلفزة حول الأحداث التي شهدها وسط بيروت، وترافقت مع مخاوف من إمكان انتقال مشهد التوتر الأمني وانفلات الشارع إلى طرابلس التي لا تزال تعاني آثار جولات الاشتباكات فيها، ما أدّى الى تراجع أعداد المعتصمين في الساحة، وأصحاب المحال التجارية إلى إغلاقها باكراً خوفاً من ردود فعل غاضبة، بعد أجواء التحريض السياسي والمذهبي التي قادها مناصرون لتيار المستقبل على وسائل التواصل الاجتماعي.

الصدمة الثانية تمثلت باستقالة الرئيس سعد الحريري. فرغم أنها كانت أحد مطالب المعتصمين، إلا أنها قوبلت ببرودة واستياء في المدينة. ولم تقابل باحتفالات أو أي علامات ترحيب في أوساط المعتصمين، باستثناء ما ردده البعض عبر مكبرات الصوت بأن استقالة الحريري ليست كافية، وهو «ليس مكسر عصا»، و«المطلوب بعد استقالة رئيس الحكومة استقالة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب والنواب». وسرت معلومات عن نيّة المعتصمين التوجّه إلى منازل نوّاب المدينة والاعتصام حولها لحثّهم على الاستقالة. لكن سرعان ما تم التراجع عن ذلك بعد تحذيرات أمنية وصلت إلى المعتصمين من تداعياتها.

بعد نحو ساعتين على استقالة الحريري، شهدت ساحة الاعتصام توافد معتصمين احتفلوا باستقالة الحريري، لكنهم رأوا أن ذلك غير كاف، وأن المطلوب استقالة «المنظومة السياسية كلها». فيما لوحظ انضمام بعض مناصري تيار المستقبل إلى الساحة، مع الالتزام بشروط المنظمين بعدم رفع صور الحريري أو علم تيار المستقبل. وأوضح شادي عثمان، أحد الناشطين في الحراك، أنه «إذا فعلوا ذلك فسنُخرج من الساحة ولن نسمح لهم بأن يركبوا الموجة على حسابنا». وفي موازاة ذلك، نظّم مؤيدو المستقبل جولة بدراجاتهم النارية وسيّاراتهم في بعض شوارع المدينة مردّدين هتافات تأييد للحريري.

(هيثم الموسوي)

> **انضمّ مؤيّدون لتيار المستقبل إلى ساحة الاعتصام التي تراجع عدد روّادها**

مصادر أمنية أكدت لـ«الأخبار» أن «بعض الجهات حاولت تنظيم مسيرات احتجاج في طرابلس، ردّاً على صدامات بيروت واستقالة الحريري، لكن نصائح وُجّهت إليهم بالعدول عن ذلك، والاكتفاء بالاعتصام في ساحة كرامي (النّور)، لأن أي تحرك في هذا الاتجاه سيُفسّر مذهبياً وليس سياسياً أو مطلبياً، وقد يسهم في عودة أجواء التوتر إلى المدينة».

على الغلاف

# سلامة يهب بهية الحريري 225 ألف دولار!

**مصرف لبنان هو أحد أبرز أوجه فساد النظام. طريقة إدارته للمال العام وللقطاع النقدي هي مثار جدل وشك لدى كثر من العاملين في الشأن العام. لكن هذا ليس عمله الوحيد. لحاكم مصرف لبنان حرص على توزيع المال العام على الفقراء والمحتاجين. ولذلك، لم يمانع، في عز الأزمة المالية، في دعم جمعيتين تترأسهما الأنثية بهية الحريري بـ225 ألف دولار من حساب خاص بـ«دعم النشاطات المختلفة»**

(مروان طحطح)

إيلي الفرزلي

صار اسم مصرف لبنان مرادفاً للفساد في لبنان. ثمة يقين لدى كثر في الحراك الشعبي المستمر منذ أسبوعين أن المصرف المركزي هو الصورة الأسوأ للنظام اللبناني، القائم على حماية طبقة رجال الأعمال والمصرفيين، على حساب أبناء الطبقات الدنيا.

لكن ذلك اتهام يرفضه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. يعتقد أنه يتعرّض لحملة تشهير غير مبررة تستهدف تحميله مسؤولية الفساد القائم في الدولة، فيما هو يصل الليل بالنهار لتثبيت سعر الليرة وتأمين حاجة السوق من العملة الصعبة والحفاظ على أموال المودعين، على ما أعلن أمس (حتى لو يعلن كم يبلغ الاحتياطي الصافي ليتبين الناس إذا كان يحافظ فعلاً على ودائعهم). أمس، «بق» سلامة البحصة وأخبرنا أن الحراك إذا استمر سيؤدي إلى الانهيار، مبدياً ثقته، في الوقت نفسه، أنه يمكن تفادي هذا الانهيار. وهو بذلك، إنما يقلب، بشكل كامل، العلاقة السببية بين انتفاضة الناس والانهيار. فهل الانتفاضة هي ما سيؤدي إلى الانهيار، أم أن الانهيار الذي سبّبته السياسات الحكومية المتعاقبة، وسلامة الثابت الوحيد فيها على مدى ثلاثين عاماً، هو من أنزل الناس إلى الشارع؟

الأكيد أن الوضع دقيق في لبنان، وذلك معروف وموثّق منذ أشهر، وما إجراءات مصرف لبنان منذ العام 2016 (سنة إجراء الهندسات المالية لأول مرة) وحتى اليوم، إلا دليل على ذلك. لكن مع ذلك، يتصرف المصرف، كما لو أنه يملك فوائض مالية يمكن تبذيرها، عبر مبادرات اجتماعية هنا وهناك. ليس الحديث هنا عن دعم قروض الإسكان على سبيل المثال، إنما عن دعم مباشر يُقدَّم للجمعيات أو لغيرها، من دون معرفة معايير الحصول عليه وغاياته. ما هو معروف أن تمويل هذا الدعم يتم من حساب خاص يسمّى «دعم نشاطات مختلفة» ويحمل الرقم 240966015-02.

> **75 ألف دولار لـ«منوية لبنان الكبير» و150 ألفاً لمؤسسة الحريري**
>
> **مجلس النواب يخفّض موازنة الجمعيات ومصرف لبنان غير معني بتخفيض العجز**

لكن، ما هي وظيفة هذا الحساب؟ وكم أنفق منه على «النشاطات المختلفة»؟ وماذا كانت وجهة هذا الدعم؟ وما هي آلية توزيعه؟ وهل صحيح أن العنوان الفضفاض لهذا الحساب يجعل منه صندوقاً أسود يموّل كل «النشاطات» غير الرسمية؟ تلك أسئلة تبقى بلا أجوبة.

بحسب المستندات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن مدير المكتب التنفيذي في المصرف أرسل إلى الحاكم طلباً بعنوان «دعم أكاديمية التواصل والقيادة - صيدا»، يشير فيه إلى أنه «استناداً إلى تعليمات سعادتكم القاضية بتقديم الدعم بقيمة 150 ألف دولار، يرجى الموافقة على تسديد هذا المبلغ من الحساب الخاص بدعم نشاطات مختلفة ذات الرقم 240966015-02».

وقد أشار مدير المكتب جوزف عساف في كتابه، الذي يحمل الرقم 73/22، إلى أن الكتاب يستند إلى «طلب مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة دعم مصرف لبنان المادي لنشاطات أكاديمية التواصل والقيادة - صيدا للعام الدراسي 2018 - 2019».

هذا يعني عملياً أن النائبة بهية الحريري - عمّة رئيس الحكومة سعد الحريري ووالدة أحمد الحريري ونادر الحريري، بوصفها رئيسة مؤسسة الحريري، تطلب دعماً مالياً من حاكم مصرف لبنان، والأخير يلبّيها في عز الأزمة المالية، ومن مال الشعب اللبناني، وبالدولار الأميركي، بـ150 ألف دولار!

كان ذلك في 23 أيار 2019، لكن الأمر لم ينتهِ عند هذا الحد. بعد أسبوع تماماً (30 أيار 2019)، وبكتاب يحمل الرقم 73/23 (الكتاب الذي تلى الكتاب المتعلق بمؤسسة الحريري)، يصدف أن الحريري نفسها قد حصلت على دعم إضافي من المصرف بقيمة 75 ألف دولار أميركي، لكن هذه المرة ليس بصفتها رئيسة «مؤسسة الحريري» بل بصفتها «رئيسة المبادرة الوطنية لمئوية لبنان الكبير». أما الهدف من الدعم فهو «تطبيق الاستراتيجية الوطنية لمنع التطرف العنيف في المجتمع اللبناني». كثيرة هي الملاحظات التي يمكن سوقها في إطار النقاش في ما يسمى مبادرة مئوية لبنان الكبير أو في الاستراتيجية تلك، لكن لا بد من الإشارة إلى أن هذه الاستراتيجية هي استراتيجية حكومية، أطلقها رئيس الحكومة نفسه، وبالتالي، يفترض أن يكون تمويلها حكومياً، فمن أدخل مصرف لبنان إليها؟ ليس هذا مهماً، المهم أن المبادرة، بفضل السياسات الحكومية ودعم مصرف لبنان، تحقق نجاحاً باهراً. تكفي الإشارة إلى أن أحد أهدافها هو «استعادة الثقة بين أفراد المجتمع في ما بينهم وبين المجتمع والدولة، وتعزيز المواطنة وتحقيق العدالة الاجتماعية...».

قد تطول الأسئلة المتعلّقة بمبادرة حاكم مصرف لبنان، لكن الأكيد أنه أمر بصرف 225 ألف دولار من المال العام، بناء على طلب النائبة الحريري، في الوقت الذي كانت تناقش فيه موازنة العام 2019. علماً أن تلك الموازنة شهدت تخفيضاً في الإنفاق على الجمعيات، في مسعى من الحكومة لتخفيف العجز، لكن يبدو أن ذلك لم يسر على مصرف لبنان الذي لم يتردد في الدفع من الجيب الخلفي للدولة، لجمعيتين ترأسهما الحريري. فما أهمية خفض موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية عندها؟ وهل قرر مصرف لبنان أن يحلّ مكانها؟

انطلاقاً من الشفافية التي يدّعيها المصرف، عليه أن يقدم للرأي العام المنتفض في وجه الفساد وهدر المال العام، كشف حساب يبيّن ما هي تلك النشاطات المختلفة وكيف صرفت الأموال عليها خلال السنوات الماضية؟ لكن قبل ذلك على إدارة المصرف وعلى الحكومة أن توضح للناس بأي منطق يقدّم مصرف مركزي الرعاية لجمعيات بهية الحريري أو لمارثون بيروت أو لغيرها من الجمعيات أو النشاطات، هو الذي لا يتعامل مباشرة مع الجمهور ولا ينافس أياً من المصارف؟



# الأزمة تتدحرج: إقفال المصارف يهدّد بشحّ السلع

محمد وهبة

يزداد المشهد تعقيداً. فعلى وقع استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، أعلنت المصارف مواصلة إقفال أبوابها لليوم الـ 11 من دون أفق لفتح الأبواب قريباً، ما أوحى بأن «الحريق» الذي بدأ أول يوم إقفال سيتّسع ليطاول حركة التجارة الخارجية، وسط نفاد المخزون السلعي للشركات، ولا سيما المواد الأساسية. يقول رئيس نقابة أصحاب المطاحن، إن مخزون القمح أصلاً كان قد تقلص بسبب أزمة شحّ الدولارات في السوق وهو لا يكفي لأكثر من 25 يوماً في الحدّ الأقصى. «إذا أخذنا في الاعتبار أن أصحاب المطاحن تمكّنوا من سحب الكميات من مرفأ بيروت، وأن الاستهلاك يزداد كثيراً أيام الأزمات بسبب لجوء المستهلكين إلى التخزين». وبحسب رئيس نقابة تجار مال القبان، ارسلان سنّو، فإنه مع إغلاق أبواب المصارف «لم يعد بإمكاننا تسديد ثمن الشحنات، ولا التداول بالشيكات المصرفية، ما ينذر بانقطاع الكثير من السلع من السوق». أما بالنسبة إلى الدواء، فقد أعلن وزير الصحة جميل جبق وجود نقص في بعض الكميات والأنواع، فيما أوضح عدد من مستوردي المشتقات النفطية أن المخزون لديهم لا يكفي سوى لمدّة أسبوعين بسبب إغلاق المصارف أبوابها وعدم قدرة المستوردين على فتح اعتمادات للاستيراد.

أسباب هذه الأزمة تتراوح بين ما هو جذري مثل شحّ الدولارات وتحديد مصرف لبنان "كوتا" لكل مصرف من الدولارات التي يمكن استعمالها لتغطية التجارة الخارجية (استيراد السلع)، ومنها ما هو آني يتعلق بعدم إمكانية سحب البضائع الموجودة في مرفأ بيروت، ومنها ما يرتبط مباشرة بإغلاق المصارف أبوابها وعدم قدرة الشركات على التداول بالشيكات في ما بينها لتحصيل ثمن المبيعات، وبالتالي التوقف عن تسليم البضائع من المستورد إلى باعة التجزئة.

الأسوأ من ذلك، أن تحديد "كوتا" لكل مصرف من الدولارات التي يمكن استعمالها لتغطية التجارة الخارجية (استيراد السلع) سيتحوّل إلى أزمة مزدوجة مع فتح المصارف أبوابها للجمهور، ما يعني أنه سيتوجب على المستوردين شراء الدولارات من الصرافين بأسعار متحركة، بلغت أمس 1790 ليرة مقابل الدولار الواحد (قبل استقالة الحريري)، وبالتالي رفع أسعار السلع لتغطية فرق سعر البضاعة المستوردة بالدولار والمبيعة في السوق المحلية بالليرة اللبنانية. وهذا الأمر يشكل الكثير من السلع مثل السكر والأرز وسائر أنواع الحبوب، وحليب الأطفال، والحفاضات، والمواشي الحية واللحوم المبردة...

هذه الأزمة ليست مستجدة، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يتم تحميلها للتحركات الاحتجاجية التي اندلعت في لبنان منذ 13 يوماً كما حاول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الإيحاء في مقابلته على قناة CNN الأميركية، بل هي ناتجة أصلاً من مشكلة بنيوية في ميزان المدفوعات الذي يعبّر عن صافي حركة دخول وخروج رؤوس الأموال من لبنان. فهذا الميزان سلبي منذ 2011 إلى اليوم، أي أن انسحاب رؤوس الأموال من لبنان متواصل منذ ذلك الوقت، وهو نزف بالدولار في وقت يحتاج فيه لبنان إلى العملة الأجنبية لتمويل تجارته الخارجية (استيراد السلع بشكل أساسي).

وقد انعكس هذا العجز المتواصل في ميزان المدفوعات شحّاً في الدولارات أدّى بشكل من الأشكال إلى نشوء سوقين لسعر الصرف؛ واحد نظامي بين مصرف لبنان والمصارف بسعر وسطي يبلغ 1507,5 ليرات مقابل الدولار الواحد، وواحد غير نظامي بين الصرافين والشركات والأفراد بسعر متحرك تصاعدي.

(مروان بوحيدر)

> **سعر الدولار عند الصرّافين وصل أمس إلى 1790 ليرة**

هذه الازدواجية خلقت مشكلة فروقات سعر الصرف عند كل المستوردين، وإنما ظهرت بشكل واضح لدى مستوردي السلع التي تحدّد الدولة سعر مبيعها للعموم مثل المشتقات النفطية والدواء والقمح. وقد عولج جزء من المشكلة الذي يتعلق بمخزون مستوردي المشتقات النفطية واتفق على تمويله بالدولارات اللازمة من مصرف لبنان عبر المصارف، فيما بقي الجزء المتعلق بالمستوردين الذين يشترون بضائعهم من الخارج عبر التحويلات المباشرة (المشتقات النفطية تستورد عبر الاعتمادات المصرفية).

ما استجد على هذه الأزمة هو الشلل الذي أصاب مرافق الدولة والطرقات مع بدء التحركات الاحتجاجية. فالتجار بدّعون أنه لم يعد بإمكانهم إخراج البضائع من مرفأ بيروت، وأن توصيل البضائع إلى السوبر ماركت وباعة التجزئة بات متعذراً في كثير من المناطق. كذلك استجدّ أمر آخر يتعلق بإقفال المصارف واقتصار عملياتها على فتح الصرافات الآلية لتسديد الرواتب وإجراء عمليات بسيطة يمكن إجراؤها خلف الأبواب المغلقة.

إغلاق أبواب المصارف أمام المودعين هو شكل من أشكال الـ«كابيتال كونترول»، أو القيود على السحب والتحويل. وقد ناقش مجلس إدارة جمعية المصارف هذا الأمر على مدى الأيام الماضية، وآخرها كان أمس في اجتماع موسّع في مقر «فرنسبنك» خلص إلى نتيجة واحدة: الاستمرار في إغلاق أبواب المصارف. وبحسب مصادر مصرفية شاركت في الاجتماع، فقد اتفق على الآتي: أن تدفع كل الاعتمادات المفتوحة سابقاً للاستيراد، وأن يتم التحضير ليوم فتح الأبواب عبر البحث عن طريقة لتعزيز السيولة بالتنسيق مع مصرف لبنان، والاستمرار في تأمين دفع الرواتب عبر الصرافات الآلية.

في هذا الوقت، تبلّغت بعض الشركات من عدد من المصارف وقف التسهيلات المكشوفة، أي الاستدانة ضمن سقف معين لتمويل المصاريف الجارية. كما عمدت بعض المصارف إلى خفض سقف السحوبات عبر البطاقات المصرفية، علماً بأن قسماً كبيراً من المستهلكين كان يدفع قيمة مشترياته عبر هذه البطاقات في مختلف نقاط البيع.

كذلك، برزت مشكلة أساسية تتعلق بالودائع التي تستحق خلال فترة إقفال المصارف: فهل سيتم تجديدها تلقائياً كما اعتادت المصارف القيام به في الأيام العادية، أو سيتم نقلها إلى حسابات جارية لتمكين أصحابها من سحبها، إذا طلبوا ذلك، يوم فتح الأبواب. فمن الواضح أن الزبائن قد لا يوافقون على تجديد تجميد ودائعهم في ظل هذه الأزمة، وربما يرغبون في سحبها نقداً أو سحبها إلى الخارج، لكن ليس متاحاً لهم إبلاغ المصرف بقرارهم في ظل الإغلاق.

وانطلاقاً من استقالة الحريري "الغامضة" نسبياً، فإن المسألة الأساسية باتت متعلقة بكيفية إدارة هذه الأزمة على جبهة السلع الاستهلاكية المتصلة عضوياً بفتح أبواب المصارف.

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

# مطالب الانتفاضة الشعبية: من كريستيانو رونالدو إلى إسقاط الحكومة

شبان من آل جعفر يُطالبون بالعفو العام. صبيّة تُريد من السياسيين أن يتوقفوا عن إعطاء الوعود الكاذبة، «كحبيبي السابق». أحدهم يُريد أن يرى كريستيانو رونالدو يلعب مع فريق النجمة، وآخر يطلب تشريع الحشيشة. مطالب الناس التي رُفعت في وسط بيروت، ومختلف المناطق اللبنانية، منذ 17 تشرين الأول، تبدأ من هذا «القليل» الذي يأخذ «طابعاً شخصياً»، لتتوسّع دائرته مع وجود مطالبات بفصل الدين عن الدولة، وتثبيت المتعاقدين، ووضع خطة متكاملة للنقل العام، واسترجاع الأموال المنهوبة، وسقوط حكم المصرف ورأس المال. المُضحك، أن تكون السلطات المتعاقبة في لبنان قد جارت على المواطنين، إلى درجة دفعهم إلى رفع مطالبات هي في الأساس حقوق حُجبت عنهم. اللبنانيون بحاجة إلى كهرباء 24/24، وإلى ضمان اجتماعي، وإلى ماء، ووجود إنماء متوازن، وإمكان تملّك منزل... عبّروا عن حاجتهم إلى رفع الصوت أمام وسائل الإعلام، وفي أحاديثهم الخاصة، وعلى المساحات التي خُصّصت لهم في ساحتَي رياض الصلح والشهداء، «القرار للشعب»، هو واحد من «حديقة المطالب» هذه. الكُشك الموضوع قبالة كنيسة القديس جرجس ـ وسط بيروت، يسمح لمن يُريد بكتابة مطلبه، وتعليقه عليه. إلى جانب المطالب «العفوية»، نصبت المجموعات «المدنية» والأحزاب المُشاركة في الانتفاضة الشعبية، ونوادٍ مستقلة، خيماً في «رياض الصلح» و«الشهداء» والساحة مقابل بناية العازارية وسط بيروت، حيث رفعت مطالبها. «الأخبار» جالت على العدد الأكبر منها، جامعةً مطالب المجموعات المُنظّمة. حَصل ذلك قبل أن تطرأ معطيات سياسية جديدة: هجوم مئات من الشبان على المعتصمين في نقطة «جسر الرينغ» والاعتداء عليهم، تكسير الخيم في ساحة الشهداء، إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته، بدء فتح عددٍ من الطرقات، إعلان الحراك المدني في مناطق مُعينة كـ(صور) تعليق الاعتصام مع الإبقاء على جاهزيته... يكاد يُجمع المشاركون على: استقالة الحكومة وتشكيل حكومة مستقلة من الاختصاصيين، وإجراء انتخابات نيابية مُبكرة، واستعادة الأموال المنهوبة. تحت هذه العناوين العريضة، تتفرّع مطالب تُعبّر عن خصوصية كلّ واحد منها، كالحزب الشيوعي الداعي إلى التحول من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد مُنتج و«الخيمة الخضراء» التي تطرح مشروعاً لحماية البيئة. استقالة الحكومة لا تعني نهاية الاعتصامات، بل إنّ أغلب المجموعات تعتبر أنّ «الآن» بدأت معركة الحصول على كلّ المكتسبات، بعد تحقيقهم أول هدف

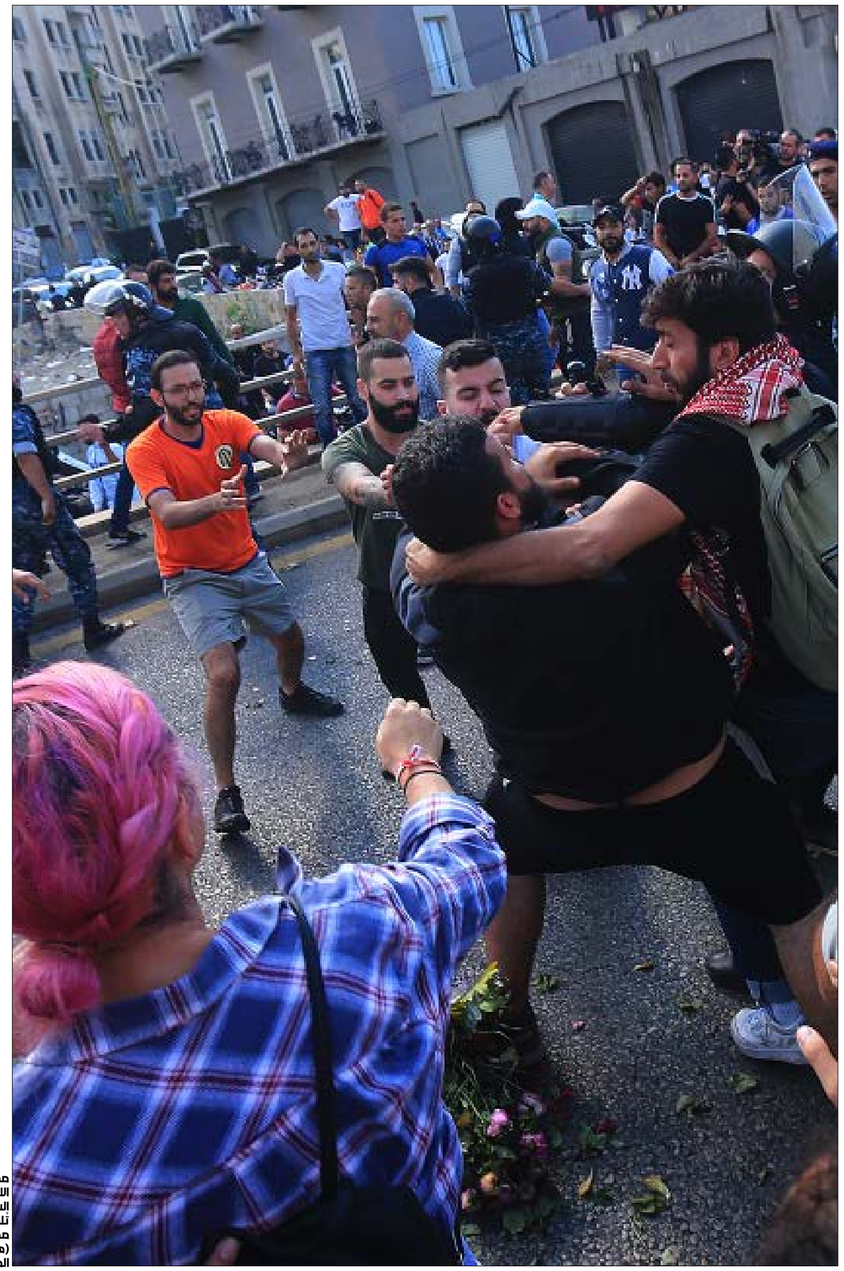

مطالب الانتفاضة الشعبية تلخص بأربعة مطالب رئيسية (هيثم الموسوي)

> ركّز «الشيوعي» على التحوّل من الاقتصاد الريعي إلى المُنتج
>
> طالبت «بدنا وطن» بفرض ضرائب عادلة على أرباح المصارف

**«لِحَقّي» (حملة تضمّ ناشطين وناشطات شاركوا في محطات عدة منذ عام 2011):**
1) رحيل الحكومة المعادية لمصالح الناس، والتي تُمثّل توافق كلّ قوى السلطة
2) فرض تشكيل حكومة إنقاذية، حكومة للناس ومنحازة للناس، ومن خارج منظومة المحاصصة، ذات مهمات واضحة وثابتة:
- إدارة الأزمة
- إجراءات ضريبية لمصلحة الناس وليس لمصلحة المحتكرين وكبار المتموّلين، لتحقيق العدالة الاقتصادية والكرامة الإنسانية
- انتخابات نيابية مُبكرة وفق قانون عادل يضمن صحة التمثيل
- تحصين القضاء وتجريم تدخل القوى السياسية فيه.

**«نحن» (جمعية تأسست سنة 2003، تجمع متطوعين من كل لبنان):**
1) تشكيل حكومة حيادية مؤقتة
2) إجراء انتخابات نيابية وفق قانون الدائرة الواحدة والنظام الأكثري
3) استرداد الـ 1200 متر مربع تعدّ على الأملاك البحرية، والتعديات المُشرعة
4) إلغاء القانون الذي رخّص البناء العشوائي
5) حماية حرج بيروت من التعديات

**«مواطنون ومواطنات في دولة» (تأسست في آذار 2016، عشية الانتخابات البلدية في لبنان):**
1) حكومة انتقالية بصلاحيات استثنائية مؤلفة من أشخاص قادرين وعارفين، أحرار في حركتهم داخلياً وخارجياً لمواجهة الأزمة المالية والتأسيس لما بعدها
2) إقامة دولة مدنية ديموقراطية عادلة وقادرة

**«بيروت مدينتي» (حركة سياسية محلية أسستها في الـ 2015 مجموعة من الناشطين والأكاديميين، معظمهم من الجامعة الأميركية في بيروت، قبل بضعة أشهر من الانتخابات البلدية):**
1) تشكيل حكومة إنقاذ مُصغرة من اختصاصيين من خارج المنظومة الحاكمة، تكون مهماتها:
- إجراء انتخابات مُبكرة بموجب قانون عادل لإنتاج سلطات دستورية من خارج القيد الطائفي
- إقرار قانون استقلالية القضاء ومحاسبة جميع مكونات السلطة
- اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تحصين وتعزيز الاستدامة المالية، ومنها اعتماد مقاربة جدية لتخفيض الدين العام، إعادة هيكلة السياسة الضريبية، معالجة قطاع الكهرباء وإدارته بشفافية، مكافحة التهرب الضريبي وتحسين الجباية، رفع السرية المصرفية عن جميع السياسيين
- استعادة وتعزيز الحماية الاجتماعية من خلال إصلاح الضمان الاجتماعي، وضمان الشيخوخة وتعزيز استقلالية الجامعة اللبنانية بعيداً عن المحاصصة
- حماية البيئة

**«حلم» (جمعية تسعى إلى تحسين الوضع القانوني والاجتماعي للمثليين):**
1) عدالة اجتماعية
2) سقوط الحكومة
3) الحصول على حقوقنا كمواطنين لبنانيين

**«الشعب يُقاوم الفساد» (مجموعة أشخاص من بلدة بدنايل ــ بعلبك):**
1) محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين
2) للقيام بالإصلاحات المالية وليس الهندسات المالية
3) للوظيفة العامة على أساس الجدارة والكفاءة عبر مجلس الخدمة المدنية
4) لخفض خدمة الدين العام
5) لاستعادة الأموال المنهوبة
6) رفع السرية المصرفية
7) سقوط حكم المصرف
8) زيادة الضرائب على أرباح المصارف
9) فرض ضرائب تصاعدية على الأغنياء

**«الحزب الشيوعي»**
المطالب السياسية:
1) تشكيل حكومة انتقالية
2) إجراء انتخابات نيابية مُبكرة وفق المادة 22 من الدستور
المطالب الاقتصادية:
1) التراجع عن الضرائب
2) التحول من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد مُنتج
3) وضع ضرائب تصاعدية على أرباح المصارف

**«الكتلة الوطنية»**
1) تعيين حكومة مستقلة
2) تشكيل لجنة قضائية لمحاكمة الفاسدين
3) وضع قانون جديد للانتخابات النيابية

**«طلاب الجامعة اللبنانية»**
1) مكتبة توجد فيها مصادر علمية ودوريات
2) مطعم جامعي
3) ممرات شتوية وصيفية
4) فرق بحثية، وأن يتحول التعليم من «مُجرّد تلقين» إلى التعليم عبر البحث العلمي
5) توفّر فرص تدريب
6) استقلالية الجامعة اللبنانية وتحويل وزارة التربية إلى وزارة التربية والبحث العلمي

**«مستقلون، حزبيون سابقون في الحزب السوري القومي الاجتماعي والتقدمي الاشتراكي»**
1) استقالة الحكومة
2) تشكيل حكومة انتقالية تُعِدّ للانتخابات النيابية

**«ثائرون» (مجموعة من اللبنانيين المغتربين يُعرّفون عن أنفسهم بأنهم «يعبدون» لبنان):**
لا يوجد مطالب، ولكن وضعت منصة وتُنظّم «هايد بارك»

**«حراك العسكريين المتقاعدين»**
1) قيام دولة القانون والمؤسسات
2) الالتزام والتقيّد بالوسائل المتاحة لإعادة تكوين السلطة
3) استقالة الحكومة وتشكيل حكومة من التكنوقراط

**«التيار الخطّ التاريخي»**
1) تبنّي المطالب العامة
2) تشكيل حكومة مُصغّرة مشهود لها بالوطنية والكفاءة ونظافة الكفّ
3) استرجاع الأموال المنهوبة
4) تصحيح الوضع المالي والاقتصادي
5) تطبيق المادة 22 من الدستور

**«بدنا وطن» (مجموعة من طلاب المدارس والجامعات اللبنانية):**
1) رحيل الحكومة كمقدمة لرحيل كل فاسد في الطبقة الحاكمة
2) تشكيل حكومة اختصاصيين مُصغّرة برئاسة قاض شريف
3) إقالة رياض سلامة واستبداله بحاكم نظيف وقادر
4) استرداد الأموال المنهوبة ومحاكمة سارقي المال العام
5) رفض كل أنواع الخصخصة واستعادة الأملاك البحرية والنهرية والبرية
6) إنهاء الإعفاءات الضريبية على سوليدير واستعادة الأملاك المنهوبة في بيروت وكل الشاطئ
7) فرض ضرائب عادلة على أرباح المصارف
8) مراجعة كلّ مداخيل وإنفاق صناديق الإنماء والإعمار والمهجّرين والجنوب
9) إجراء انتخابات مُبكرة تُنتج مجلساً نيابياً وطنياً ومجلس شيوخ
10) بناء دولة المواطنة العادلة على أنقاض الطائفيات السياسية الظالمة

**«الخيمة الخضراء» (مبادرة فردية هدفت إلى الحفاظ على نظافة الشوارع أثناء الاعتصامات):**
1) تغيير الحكومة واسترجاع الأموال المنهوبة
2) فرز النفايات
3) رفض المحارق
4) حماية البيئة
5) إطلاق مشروع تشجير لبنان
6) صيانة طائرات ضد الحرائق
7) الحفاظ على المباني التراثية
8) توافر مياه صالحة للشرب
9) صيانة المجارير وعدم رميها في البحر

**«شباب لبيروت» (يُعرّفون عن أنفسهم بأنهم من البيارتة الملتزمين دينياً)**
1) تقصير ولاية مجلس النواب وولاية رئيس الجمهورية الحاليين إلى 6 أشهر
2) استقالة حكومة العهد وتشكيل حكومة مُصغرة تكنوقراط لا حزبية، تكون مهماتها مُحددة بالآتي:
- إقرار قانون رفع السرية المصرفية مباشرة
- إقرار قانون استعادة الأموال المنهوبة مباشرة
- إقرار قانون انتخابات جديد خارج القيد الطائفي ولبنان دائرة واحدة
- تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية وتشكيل مجلس الشيوخ
- إجراء انتخابات نيابية مُبكرة، وانتخاب رئيس جديد للمجلس النيابي وانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة

**«خدمة الثورة» (جمعية عُطر الأرز التي تُعنى بشؤون المرأة والطفل وقضايا اجتماعية):**
1) دولة مدنية
2) إسقاط الحكومة

**«مقاومة مدنية» (حزب سبعة):**
1) تحديد موعد لانتخابات نيابية مُبكرة
2) استقالة الحكومة
3) حكومة مُصغرة من اختصاصيين لإدارة الانتخابات النيابية وأخذ التدابير المالية العاجلة إلى حين تسلم حكومة جديدة منبثقة من مجلس نواب جديد
4) إقرار قانون استعادة الأموال المنهوبة قبل أن نخرج من الشارع

**«أساتذة لبنان»**
1) استقالة الحكومة
2) حكومة ائتلافية مشكلة من أصحاب الاختصاصات
3) قضاء نزيه

**«الحزب القومي الانتفاضة ــ حركة الشعب ــ مبادرة وعي»**
1) إسقاط الحكومة
2) تشكيل حكومة إنقاذ وطني
3) إجراء انتخابات نيابية مبكرة، وسط نظام انتخابي جديد طبقاً للمادة 22 من الدستور
4) استرداد الأموال المنهوبة

**«المرصد الشعبي لمحاربة الفساد» (يبرز منه عضو الهيئة التأسيسية، المحامي واصف الحركة):**
1) استقالة حكومة قوى السلطة
2) تشكيل حكومة مدنية لإدارة الأزمة
3) إجراء انتخابات نيابية مبكرة، بقانون يضمن صحة التمثيل
4) استعادة أموال الناس من جيوب ناهبيها ومحاسبة المسؤولين عن تراكم الدين العام

**«الحركة الشبابية للتغيير» (مجموعة من قضاء زحلة)**
1) إسقاط الحكومة وتشكيل حكومة انتقالية من اختصاصيين
2) وضع قانون جديد للانتخابات وإجراء انتخابات مُبكرة
3) استعادة الأموال المنهوبة

**«تنسيق ثورة 17 تشرين» (يقولون إنهم مجموعة تشكّلت جزءاً من الشارع)**
1) استقالة الحكومة
2) تشكيل حكومة إنقاذية، بمهمات مُحددة:
- استرجاع المال العام من خلال تشكيل لجنة قضائية مستقلة ذات صلاحية لمحاسبة جميع من تعاقب على السلطة بعد اتفاق الطائف
- إقرار قانون انتخابي عصري وخارج القيد الطائفي، ولبنان دائرة انتخابية واحدة
- تبني بيان نادي القضاة المستقلين

**«جنسيتي كرامتي» (جمعية المبادرة الفردية لحقوق الإنسان «مصير»، تأسست عام 2011، خلّفت للمطالبة بالحقوق المنتهكة بشكل قانوني، واختارت كمرحلة أولى العمل على حق المرأة اللبنانية بمنح الجنسية لأولادها):**
1) دعم حق المرأة اللبنانية في منح جنسيتها لأولادها
2) تصحيح وضع مكتومي القيد وقيد الدرس

**«الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين» (تأسس سنة 1944)**
1) إسقاط الحكومة
2) استعادة الأموال المنهوبة وإعادة النظر في السياسات الاقتصادية والاجتماعية
3) تعديل التشريعات والقوانين وإعادة النظر في التعاطي مع أمور الناس: الضمان الاجتماعي، ضمان الشيخوخة...

**«Re - Lebanon» (جزء من تحالف «وطني»، أسسه القيادي السابق في التيار الوطني الحر زياد عبس)**
1) إسقاط الحكومة
2) تشكيل حكومة إنقاذ وطني
3) إجراء انتخابات نيابية مبكرة، وسط نظام انتخابي جديد طبقاً للمادة 22 من الدستور
4) استرداد الأموال المنهوبة

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

## هشام حداد و«أبو طلال» وشربل خليل

# الكوميديا نزلت إلى الميدان

**ظاهرة لافتة تمثّلت أخيراً في حلول بعض صنّاع البرامج الكوميدية على ساحات الاحتجاج. نزل هؤلاء إلى الساحات مع تفاوت حضورهم وأماكن وجودهم، وكانوا جزءاً من مشهد الحراك الشعبي أو على ضفة نقيضة منه**

زينب حاوي

لطالما التصقت البرامج الكوميدية في لبنان بالسياسة، بصفتها جزءاً من المشهد التلفزيوني اللبناني. فصناعة التهكّم ــ على الرغم من توزعه وتموضعاته السياسية ــ ليست بأمر جديد على الشاشات. لكن، تبدّت أخيراً، ظاهرة لافتة، في حلول بعض وجوه صانعي البرامج المماثلة على ساحات الاحتجاج. نزل هؤلاء إلى الساحات مع تفاوت حضورهم وأماكن وجودهم، وكانوا جزءاً من مشهد الحراك الشعبي أو على ضفة نقيضة منه. لعلّ أبرز الحاضرين إلى الساحات منذ بداية التظاهرات، الكوميدي هشام حداد، الذي كان وما زال يشكل الوجه الأبرز بين زملائه. إذ لم يكن مشاركاً فقط في التظاهرات، بل كان متحدثاً لمرات عدة أمام حشد من الناس وعلى شاشات التلفزة، وإن حصرناها نقول lbci، المحطة التي يعمل فيها ويبث برنامجه المعروف «لهون وبس». حداد الناشط على تويتر بالتحديد، لم ينكفئ منذ اللحظة الأولى لاندلاع الانتفاضة عن الانخراط فيها. اعتبر بأنه يؤدي دوراً، مستخدماً تأثيره الجماهيري للتحشيد ولدعوة الناس إلى النزول ونبذ الطبقة السياسية الحاكمة.

هشام حداد أمام مصرف لبنان

عدا صورته المكرسة ككوميدي ومتهكم على الشاشة، ظهر حداد في حلقات خارجة عن الكوميديا حيث برهن عن تمتعه برأس مسيّس وواع حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية الحاصلة في البلاد. أول من أمس، انضم حداد إلى تظاهرة «مصرف لبنان»، وقال لإحدى وسائل الإعلام المتلفزة إنّ المصرف يشكل جزءاً من مسؤولية ما وصلنا إليه اليوم، عبر انصياعه لرغبة السياسيين. ودعا إلى إطلاق سياسات اقتصادية إنتاجية بدل الاستدانة. وقبل ذلك، وتحديداً في 20 تشرين الأول (أكتوبر)، حضر حداد في تظاهرة وسط بيروت إلى جانب الممثلتين كارمن لبس وأنجو ريحان، حمل مكروفوناً، وخطب أمام الناس، حول ضرورة استعادة الأموال المنهوبة وصوّب على الساسة بكونهم يريدون «تسكير الدّين» من جيوب المواطنين، وتحدث عن طبقة الأغنياء التي ظهرت بعد الحرب جراء «الصفقات المشبوهة». إذاً، وجه جديد ومختلف وبعيد عن أجواء الكوميديا، ظهر فيه حداد، ووضع في هذه التحركات الشعبية، جزءاً من ثقافة حاول إيصالها إلى الجموع تتعلق ببث الوعي في صفوفهم حول السياسات الاقتصادية مع انتقاد لبعض متسلقي الحراك الشعبي.

الوجه الكوميدي الثاني الذي شارك في التظاهرات الشعبية، كان الممثل وسام سعد أو من يعرف بـ «أبو طلال». الأخير اكتفى بالمشاركة في تظاهرات متفرقة في بيروت وصيدا مسقط رأسه، وصرّح مرتين على شاشة «الجديد»، المنبر الذي يعرض برنامجه «عمشان شو». الأولى من «وسط بيروت»، في 17 تشرين الأول (أكتوبر)، أي في أوج الحركة الاحتجاجية هناك، والثانية يوم السبت الماضي في ساحة «دوار إيليا»، عندما قال متوجهاً إلى المحتجين: «هون في مية أبو طلال» وتخوّف من «سرقة الثورة» ولم يناَ بنفسه عن باقي الشعب المقهور: «وضعي مثلي مثلن ومغتصب برزقي... نفس الوجع». بعد «أبو طلال»، ظهر المخرج والكوميدي شربل خليل (راجع الكادر). عبر تغريدات متفرقة له، اتخذ خليل موقفاً مغايراً للتحرك الشعبي، ومؤيداً لرئيس الجمهورية و«العهد». وقف خليل أول من أمس في ساحة جونيه، مخاطباً الجمهور العوني الذي تظاهر دعماً لرئاسة الجمهورية. كان التصويب الأساسي على «القوات» ونيتها العودة إلى حواجز الحرب وفق ما قال خليل. تحدث الأخير عن معاناته في الوصول إلى المستشفى لملاقاة والدته «التي تموت» بسبب إقفال الطرقات. جمهور شربل خليل هنا . الذي نقلت كلمته قناة otv ــ كان محصوراً بجمهور حزبي معين،

> **تخوّف وسام سعد من «سرقة الثورة» ولم يناَ بنفسه عن باقي الشعب المقهور**

وبدت لهجته مرتفعة حيال «القوات» لا غير. إذاً، دخلت إلى المشهدية الحالية وجوه معروفة على الشاشة، تعمل ضمن ميدان الكوميديا، لكنها تفرقت أدواراً وساحات، بين مشاركة المحتجين و«قيادتهم» من جهة، وبين انكفاء حزبي من جهة أخرى. ونقلت تصريحاتها قنوات مختلفة تبعاً لتخندقها السياسي أو البرامجي.

### هوموفوبيا

أول من أمس، أثار المخرج شربل خليل بلبلة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. إبان إلقاء كلمته أمام الجمهور الداعم لرئيس الجمهورية ميشال عون في جونيه، تخلل كلامه اتهام مباشر لمجموعة فنانين وإعلاميين بأنهم يسعون من خلال الثورة إلى إقرار قانون للمثلية الجنسية. خليل توجه الى الحضور وقال له: «ما تتفاجأوا»، وأضاف: «كلنا إعلاميين وفنانين منعرف بعضنا كتار الي نزلوا على ساحات المظاهرات (..). نزلوا إذ نجحت الثورة وأقرّ قانون بعيد عن الطائفية، بيقدروا يقروا قوانين لمثليتهم الجنسية». وأنهى هذا الجزء من كلامه، بالقول: «منعرف شو عم تفكروا مثليتكم الجنسية شياطينكم ومشروع ليلى تبعكم ما رح تمرق عم تجروا البلد على الدمار». مضمون لم يكن جديداً على أدبيات المخرج اللبناني، الذي لا ينفك بنبرة حادة هذه الأيام ـ ممزوجة بالإسفاف والهوموفوبيا والتصويب على زملاء وزميلات له ـ يرمي السهام نحو المثلية الجنسية. وها هو يختارها كقضية بين كومة مطالب حقوقية اجتماعية - اقتصادية نزل الناس إلى الشوارع لإقرارها. وسبق لخليل أن مارس رهابه ضد المثليين في مرات عدة، أبرزها إبان الجدل الذي ساد حفلة «مشروع ليلى» في جبيل. وأخيراً، بعيد حلقة «صار الوقت» (mtv)، وكلام الدستوري شبلي الملاط، سأل خليل عبر تويتر: «ماذا حصل بين الملاط ومارسيل غانم بعيد الحلقة»!

شربل خليل اطل من جونيه، في زي الهوموفوبيا!

وسام سعد وسمر ابو خليل في التظاهرات

## الشتيمة تحتلّ جدران الانتفاضة

# البذاءة لاستعادة الحقوق المنهوبة؟

**يجمع المتظاهرون العتاف، الذين تحفظ ساحات الاعتصام اقدامهم، على وجود نفس جديد في انتفاضة لبنان التشرينيّة لم يعهدوه في احتجاجاتهم، التي ترجع الى سنوات سابقة للحرب الاهلية اللبنانية (ولما تزل مستمرة). ولغة في الانتفاضة لا تعرف أيّ مصفاة ذاتيّة، ومستوى من البذاءة في شتم الطبقة الحاكمة لم يصله أكثرهم جرأة**

نسرين حمود

تبرز على حيطان ساحات الانتفاضة في بيروت شعارات بالعربية والإنكليزية لا توفّر استخدام الأعضاء الجنسيّة الذكريّة والأنثويّة في تمزيق «أعراض» السياسيين. السياسيون، على ذمّة الحيطان، «لصوص»، «بطاون شعوبهم كل يوم»، و«حيوانات منويّة، قد يعثر على واحد جيّد من بينها»... وإلى الشعارات على الحيطان، هناك لافتات مستقطبة للأنظار، ترفعها نساء بخاصة، ومنها واحدة تقول إنّ «كاتبتها نسوية، لكن ذلك السياسي يستأهل أهزوجة هيلا هو»، وثانية تطلب من الطبقة الحاكمة الراغبة في وطئها أن «تصل بها إلى نقطة الجي سبوت». وبحجّة «النسوية»، ألّفت مجموعة من النساء أهزوجة مضادة للـ«هيلا هو» العابرة للحدود، مستعينةً بالعضو الذكري في تشنيع وزير الخارجية تحديداً... يجعل ما تقدّم السؤال مشروعاً عمّا تبدّل في لغة الشعارات المناوئة للسلطة، والمسؤول عن إعلاء شأن الشتيمة الجنسية في الصرخات لاستعادة الحقوق المنهوبة؟

تتغذّى الشتيمة من ثقافة الشعوب؛ ممّا نراه ونسمعه، وبمستوى أقلّ ممّا نقرأ، مع تراجع حضور الكتب في حياة الغالبيّة، ولا سيّما في صفوف الطلّاب الجامعيين، وتتركّب من كل قبيح أو نقيض في ثقافة شعب ما. وإذا كان موضوع الشتم زعيماً سياسيّاً محدّداً، فإن الشتيمة الموجّهة إليه تتشابه وشتيمة زعيم سياسي آخر خصم له، باستثناء بعض الحالات التي تكون فيها الشتيمة مناطقيّة، واللهجة المستخدمة فيها قد لا تفهمها منطقة أخرى ضمن البلد الواحد، أو حتى مكتوبة بلغة إنكليزية ليقرأها متقنو هذه اللغة تحديداً، ووسائل الإعلام الغربيّة، خصوصاً أن معظم جيل الألفية على طلاق والعربية. وممّا لا شك فيه أنّ التلفزيونات ذكت الشتم من خلال برامجها الأسبوعيّة الساخرة التي تصوّب على السياسيين، وكذا هو الأمر في شأن وسائل التواصل الاجتماعي التي تعلي صوت أيّ كان، وتنشر أقواله، مهما كان مضمونها.

لم تعد الشتيمة السياسية مكلفة كما كانت عليه زمن المخابرات السوريّة في لبنان. فقد انكسرت محاذير عدة بعد سنة 2005. ومع طفرة وسائل التواصل، جاء جيل الألفيّة في انتفاضة تشرين ليجهز على هالة أو حصانة أي زعيم، ويضعه في خانة وضيعة من خلال وصفه بأوصاف شنيعة (إبن حرام، عر(.)ة، شر(.)وط...). تسلّح جيل الألفية بغضبه من أحوال البلاد المزرية، البلاد التي تشجّعه على الهجرة، ومن القرف اليومي، ومن بغضاء السياسيين، الذين أمعنوا في وعودهم الكاذبة لأبنائه ولـه، وأفاد من فضاءي الـ «تويتر» والـ«فايسبوك» ومن سرعة انتقال شتائمه عبر الـ«واتساب»، ليمسي لهذه الشتائم في صفوف هذا الجيل وقع يتجاوز اللحظة الانفعالية، والتنفيس عن السخط، وصولاً إلى البروز عبر هذه المنصات:

> **جاء جيل الألفيّة في انتفاضة تشرين ليضع الزعيم في خانة وضيعة من خلال وصفه بأوصاف شنيعة**

لا توفرهم التعليقات الساخرة، على وسائل التواصل!

كان الجدّ أو الأب يسير في التظاهرات المطلبيّة، هاتفاً «99 حرامي» ضد مجلس النواب، فجاء الابن أو الحفيد أنا أشتم إذن أنا موجود، وشتيمتي مسموعة، ويمكنني أن أصوّب على من أريد، وقتما أرغب. ولشتيمتي متابعون، وقليل من المنتقدين من «حرّاس الأخلاق». وهؤلاء بدورهم،

> **جاء جيل الألفيّة في انتفاضة تشرين ليضع الزعيم في خانة وضيعة من خلال وصفه بأوصاف شنيعة**

في تشرين الأول (أكتوبر) 2019 ليشتم المجلس عبينه الذي توارثه الأقارب والأبناء، قائلاً: «128 عرصا»! وعن هذه المقارنة، يقول الأستاذ في علم الاجتماع التربوي وعلم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية الدكتور طلال عتريسي لـ«الأخبار» إنّ «الناس في لبنان، ولا سيّما الإناث منهم، تجاوزوا حدود الأخلاق المتعارف عليها في السنوات الأخيرة، فهناك جرأة أخلاقيّة ملاحظة حديثاً، بدفع من وسائل التواصل». يعرّف عتريسي الشتم بـ «الحالة الانفعالية، التي تنفس عن الغضب نتيجة أوضاع شخصية أو أوضاع عامة رديئة»، لافتاً إلى أن «البذاءة لم تكن شائعة في جيل آباء المتظاهرين الذين ملأوا الساحات في سنواتهم الطالبية؛ هناك تدهور ملحوظ في الجانب الأخلاقي منذ الحرب الأهلية، وسقوط للضوابط».

ويحمّل عتريسي الإعلام المرئي المباشر مسؤوليّة البحث عن الشتائم في التظاهرات راهناً، وقبله وسائل التواصل التي ترفع من أهميّة الجانب الإباحي. فوسائل التواصل تدفع بـ«ولاد الوتساب» إلى تكبير حدّ الشتيمة حتى تؤتي مردودها، ولو أن «لغة الشتائم سهلة، وأنّ تراكم الشتائم لا يودي إلى أي مكان» وفق عتريسي.

سواء اتّفقنا على مال هذه الشتائم الجنسية السياسية أم لم نتفق، هناك لغة جديدة تنضّج في الشارع، مرسلة من شباب لبنان راهناً إلى الطبقة الحاكمة. أمّا بعد، فرسم بدورة الأيام.

# كيف فقدت الأحزاب والتيارات السياسية ثقة المواطن؟

محمد علي جعفر *

يسود النقاش في لبنان اليوم حول «غياب ثقة المواطن بالدولة» كأبرز أسباب الحراك الشعبي. لكن، مقاربة هذه المعضلة من منظور «غلبة إدارة التيارات والأحزاب السياسية» على «نموذج إدارة الدولة في لبنان» وما يرتبط به من تشكيل هذه الأطراف لتكتلات النخبة الحاكمة، يطرح تساؤلات حول «ثقة المواطن بالتيارات والأحزاب السياسية» تحديداً تلك التي تواترت على السلطة منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

فعلى طول مسيرة الحكم وإدارة الدولة، لم تلتقت هذه الأحزاب والتيارات (وأقول لم تلتقت من باب حُسن النية) الى كل ما يعنيه منطق الدولة. بل يتضح من مراجعة سلوك بعض هذه الأطراف، أنها أمعنت في اعتبار وجودها مرهوناً بغياب الدولة. وهو ما أنتج على مرّ السنوات، واقعاً من الحكم، قائماً على أسلوب المحسوبية والاستزلام وغياب منطق الدولة وفقدان الترجمة العملية لمفهوم المواطنة وانعدام العلاقة بين الدولة والمواطن.

وهنا فإن اعتماد أهل السلطة في لبنان خطاباً يفصل الدولة عن التيارات والأحزاب، ليس إلاّ سمة النخبة الحاكمة في تضليل الرأي العام. ويرتبط به أسلوب التخويف من الطائفية والمذهبية. ليس ذلك إلا لتبرير حكمهم وتأمين استمراريته. وهنا أصل المشكلة، حيث إنه لا يمكن تجاهل «أن عقوداً من حكم الأحزاب والتيارات للدولة في لبنان هي التي أسهمت في ذوبان منطق الدولة ومصلحتها ضمن منطق ومصالح الأحزاب والتيارات على اختلاف اعتباراتها وحساباتها وقيمها». لنقول إن إحالة سبب ما يجري اليوم إلى فقدان المواطن ثقته بالدولة، هو دقيق للغاية. لكنه يُعبّر بالحقيقة - ضمن إطار ما قدمناه من مقاربة - عن فقدان المواطن ثقته بالأحزاب والتيارات، وبالتالي بالنظام السياسي اللبناني. لذلك، فإن ما تحتاج إليه البلاد في الحقيقة هو إصلاح سياسي بنيوي، وليس إصلاحات اقتصادية ظرفية فقط، مع ضرورة الالتفات إلى أن هذا التقييم لا يعني رهن البدء بالإصلاحات الظرفية لنتائج الإصلاح السياسي، بل يعني ضرورة أن يكون الإصلاح السياسي أولوية، إلى جانب الإصلاحات الأخرى. وهنا، ومع لحاظ التفاوت في الدور والمسؤولية، يتبيّن كيف أخطأت الأحزاب والتيارات السياسية؛ إن كل ما تقدم يُفسّر بالنتيجة حجم الفجوة الذي أحدثها تراجع أداء الأحزاب والتيارات السياسية عبر السنوات، لا سيما في إدارة علاقتها مع مؤيديها خصوصاً وعملية مقاربتها لهموم المواطن اللبناني عموماً. وهنا يمكن لحاظ عدة أسباب تتعلق بسلوك الأحزاب وأدائها، أهمها:

بيروت - ساحة الشهداء (مروان طحطح)

أولاً: إن مراجعة التجربة اللبنانية تُثبت بُعد الأحزاب عن الهم المعيشي للمواطن، وهو ما أدخلها خلال مسيرتها في ازدواجية العمل السياسي، لعدم قيامها بتحقيق أغلب وعودها، لا سيما الإصلاحية والتنموية، وتغليبها المصالح الخاصة على المصلحة العامة. وهو ما يمكن لحاظه اليوم من خلال الواقع الذي يعيشه المجتمع اللبناني بجميع مكوّناته، والذي يُعتبر نتيجة لهذا النهج المعتمد في الحكم والقائم على المحسوبية والمحاصصة.

ثانياً: مع انخراط هذه الأحزاب والتيارات ضمن إطار السلطة والحكم، سادتها مظاهر وجود طبقة نافذة من رجال الأعمال والمتموّلين المترفين، الذين طغوا على طبقة المناضلين والأكفاء. وهو ما تُثبته حقيقة أن أغلب موارد الدولة مملوكة من قبل السلطة الحاكمة؛ ما زاد الشعور بغياب وحدة الحال (لا سيما في ما يخص الهموم المعيشية) بين الأحزاب والتيارات من جهة وبعض

> فرصة للعمل لرفع الهموم المعيشية للمواطنين ما قد يُسهم في تحصين الواقع اللبناني

المنتمين والمؤيدين لها من جهة أخرى.

ثالثاً: مع طُغيان الفساد على النظام السياسي اللبناني، وفي ظل امتلاك مكونات الطبقة السياسية للكتلة الاقتصادية المُتحكمة في البلاد، اعتمدت غالبية الأحزاب والتيارات في علاقتها مع المواطن أساليب النهج الإقطاعي القائم على الاستزلام وإدارة ضعف البيئة المؤيدة في ظل غياب دور الدولة وقدرة الأحزاب والتيارات على استثمار الوعود، ولا سيما قبيل الاستحقاقات، وتحديداً الانتخابية منها.

رابعاً: طبلة فترة تطورها وخلال مسيرتها، لم تقم الأحزاب والتيارات بإعادة النظر في علاقتها تجاه المواطن، بل لم تُمارس أي عملية نقد ذاتي لسلوكها التنظيمي، بهدف تطوير سياساتها، وبالتالي أدائها ليتماشى مع حاجات بيئتها والمجتمع اللبناني والتحديات الحقيقية للمواطن. وهو ما يُسهم في تبنّي التطور العلمي والتكنولوجي وتحسين النظرة للمشكلات الحقيقية للمواطن والحلول المناسبة لها. أوجد ذلك فجوة بين هذه الأحزاب والتيارات من جهة والنُخب الفكرية والسياسية التي تنتمي إلى بيئتها الحزبية والسياسية من جهة أخرى.

باختصار، تُشكل هذه الأسباب، إضافة الى أسباب أخرى، وبشكل متفاوت نسبياً، تفسيراً لغياب الثقة بين الأحزاب والتيارات من جهة والمواطن اللبناني من جهة ثانية، حيث لم يعد يعبّر هؤلاء الأطراف عن همومه وتوجهاته، فيما أسهم الأداء السلبي لممثليها في البرلمان الى تعزيز الرصيد السيّئ للأحزاب والتيارات شعبياً. وهنا فإن ما تتطلبه الواقعية السياسية - التي تُفرض اعتبار ما يجري أنه في الحقيقة مشكلة بين المواطن من جهة والأحزاب والتيارات من جهة أخرى رغم أنه في عنوانه مشكلة بين المواطن والدولة - أن تمارس الأحزاب والتيارات السياسية دوراً معيناً، لإدارة الأزمة الراهنة. لكن المطلوب اعتماد مقاربة مختلفة يمكن أن تُقنع المواطن.

لذا، يمكن اعتبار ما يجري اليوم فرصة للعمل لرفع الهموم المعيشية للمواطنين، ما قد يُسهم في تحصين الواقع اللبناني. فالهموم المعيشية هي الهمّ المُشترك بين الجميع، الأمر الذي يستلزم تأسيس لجان متخصصة عابرة للمذاهب والطوائف والانتماءات الحزبية، تُسهم في تقييم الواقع الحالي للمجتمع اللبناني بكل مكوناته، ما ينقل الطبقة السياسية من موقعها البعيد عن الهم الحقيقي للمواطن، الى موقعها المُدرك للهموم اللبنانية الجامعة. يُشكل ما يجري فرصة للأحزاب والتيارات السياسية لاعتماد خطاب يتضمن قيماً وطنية جامعة تذوب فيها قيم الأحزاب والتيارات في ظل لحظة راهنة ومصيرية يمر بها لبنان.

* باحث لبناني متخصص في نظم السياسات والحوكمة

# عن المواجهة الإيرانية ضدّ الامبريالية واستذكار سلطان عاليف

قاسم عزالدين *

الثورة الإسلامية في إيران هي آخر الثورات ضد الامبريالية. فقد نشبت في عام 1979 وقت أفول ثورات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية، وعلى أبواب انتصار الامبريالية الأميركية في الحرب الباردة التي أدّت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، وانخراط الصين في النموذج الاقتصادي الأميركي في مرحلته الليبرالية المتوحّشة، لمنافسة أميركا في السيطرة على الثروات الأولية والسوق العالمية. وفي هذا السياق أسفرت الثورة الفيتنامية المجيدة في مواجهة العالم الثالث ضد الامبريالية عن الاكتفاء بتوحيد شطري فيتنام والتوقف عن توحيد حقلها الإقليمي في جنوبي شرقي آسيا مع كمبوديا ولاووس، وأسفرت عن استبعاد طموحاتها الاشتراكية في الخضوع إلى منظومة السوق وحرية الاستثمار الأجنبي المباشر. فالمحاولة الوحيدة للتحرر الوطني والاجتماعي التي أعقبت أفول ثورات العالم الثالث ضد الامبريالية، قامت بها الثورة البوليفارية في أميركا اللاتينية التي سعت إلى تفكيك التبعية السياسية للامبريالية الأميركية في حديقتها الخلفية من أجل الاستقلال الاقتصادي في مشروع بوليفاري بديل عن النموذج الأميركي، عبر وحدة تضامنية في القارة اللاتينية بديلة من منظومة الليبرالية المتوحّشة في السوق العالمية. لكن مراهنة حزب العمال البرازيلي بزعامة لولا دا سيلفا في ولايته الثانية والرئيسة ديلما روسيف على معدلات النمو لمصلحة الفئات الأكثر ارتباطاً بالامبريالية في السوق الدولية، وعلى تحسين موقع اقتصاد هذه الفئات عبر مجموعة «البريكس» في إطار النموذج الأميركي، أجهضت التجربة البوليفارية لتوحيد أميركا اللاتينية وأجهضت طموحات الحركة الاجتماعية التي نجحت بإيصال حزب العمال البرازيلي إلى السلطة. وأدت لعودة أميركا اليمينية إلى البرازيل برئاسة التلمودي على غرار ترامب جائير بولسونارو، كما أدّت إلى إطاحة رئيسة الحزب البيروني في الأرجنتين برئاسة كريستينا فرنانديز وإطاحة البيرو والدول الضعيفة الأخرى اقتصادياً.

## تغيير نظام الشاه رأساً على عقب

الثورة الإسلامية في إيران تبدو حتى الآن آخر ثورات العالم الثالث التي واجهت الامبريالية من أجل طموحات تغيير النظام القديم، في إرساء دور الدولة الناظم للتوازن بين مصالح الفئات الاجتماعية الداخلية المتباينة المصالح، وفي توحيد حقلها الإقليمي وإرساء سياسة دفاعية وسياسة خارجية تعبيراً عن المصلحة الوطنية العليا. لكن في مسار التحولات إلى نموذج الليبرالية المتوحّشة في المنظومة الدولية وفي العالم الثالث على وجه الخصوص بعد أفول حركات التحرر الوطني وانحلالها، طغت مقولات "تغيير النظام" في الاقتصار على تغيير أشكال الحكم عبر انتخابات لاختيار ممثلي السلطة بذريعة محاربة الاستبداد ومحاربة الظواهر الناتجة عن سيادة نظام حرية السوق والاستثمار في الفساد والفقر والبطالة وغيرها. لكن الاقتصار على تغيير أشكال الحكم والاعتماد على تغيير السلطة بدل تغيير منظومة الدولة، أفضيا في "الثورات الملونة" وفي ما يطلق عليه "الديمقراطيات الناشئة" إلى حرية المنافسة والاختيار بين أجنحة طبقة سياسية بعينها، مقابل فقدان دور الدولة في حرية القرار السياسي والاقتصادي الذي تتحكّم بمفاصله الأساس حرية المنافسة بين مصالح الرساميل الدولية الكبرى في منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي والشركات المتعددة الجنسية والمصارف والبورصات والخزانة الأميركية.

على خلاف تغيير أشكال الحكم وإلغاء دور الدولة في تقرير السياسات الاجتماعية والخارجية، حافظت الثورة الإسلامية الإيرانية على تراث حركات التحرر في مواجهة الامبريالية لتغيير النظام القديم واستقلال الدولة في القرار السياسي الداخلي والخارجي. فقد قلبت الثورة الإيرانية نظام دولة الشاه رأساً على عقب وهي حتى هذه اللحظة على الرغم من الحرب الاقتصادية التي تعرّضت لها منذ بزوغها عام 1979 تتحمل مسؤولية إدارة الحقوق الإنسانية في الطبابة والتعليم والسكن والمياه والكهرباء والأمن الغذائي والخدمات الاجتماعية... ولم تتركها إلى حرية السوق والتجارة وحرية الاستثمار الأجنبي المباشر. لكن السمة الأهم التي حافظت عليها الثورة الإيرانية في تراث حركات التحرر، تمثلت في الحفاظ على القرار المستقل في السياسة الدفاعية والسياسة الخارجية. فحركات التحرر سعت إلى تفكيك التبعية للامبريالية لكن الثورة الإيرانية تجاوزتها في مسارها الطويل إلى النِدّية في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة والمعسكر الغربي. وتجاوزت كذلك دول عدم الانحياز والأفرو - آسيوية التي لم تعترف بإسرائيل، إلى مساعي القضاء على دولة استعمارية قاعدة الامبريالية في حقلها الإقليمي وإلى مواجهة السيطرة الامبريالية على دول الحقل الإقليمي.

## بين أميركا وإيران حرب باردة

فشل المحاولة الأميركية في التدخل المباشر لإسقاط الثورة عام 79، دفع الدول الغربية إلى الحرب بالوكالة التي تكفّلت بها الدول الخليجية في حرب صدام حسين على إيران. فالحروب بالوكالة لم تنته وهي تتخذ أشكالاً ومسميات مباشرة وغير مباشرة مختلفة، سواء عبر مجموعات القاعدة و"داعش"، أم عبر الحرب الطائفية والعرقية ضد إيران والتحالف مع أميركا وإسرائيل للحرب. لكن الثورة الإيرانية حققت في سياستها الدفاعية توازن الردع والرعب مع أميركا، كما أثبتت عملية إسقاط الطائرة الأميركية وأثبت الشلل العسكري الأميركي في الخليج خاصة بعد قصف أرامكو. فأميركا اضطرت إلى تغيير استراتيجيتها العسكرية في الشرق الأوسط نتيجة هذا التوازن مع إيران، لكنها تستعيض عن استراتيجية الحرب العسكرية باستراتيجية الحرب الدبلوماسية والحرب الاقتصادية. فهي تخوض مع المعسكر الغربي هذه الحرب، أملاً بتغيير إيران سياستها الدفاعية وسياستها الخارجية. فقبل ترامب راهنت أميركا والدول الغربية في توقيع الاتفاق النووي على الانفتاح الاقتصادي مع إيران لتغيير هذه السياسات، وقد فرضت العقوبات وأوقفت مباحثات الملف النووي أكثر من أربع سنوات بسبب رفض إيران إدراج السياسة الخارجية والبرنامج الصاروخي ضمن المباحثات. وفي هذا السياق حيث لا تزال تأمل الدول الغربية أن يحقق ترامب ما عجزت عنه في تطويع إيران، يلخص ترامب طلبه من إيران "بأن تصبح دولة عادية" في التخلي عن سياستها الدفاعية وسياستها الخارجية ضد إسرائيل وصفقة القرن على وجه الخصوص وفي النِدّية بعلاقاتها الثنائية مع أميركا والدول الغربية. لكن الثورة الإيرانية التي تخوض هذه المواجهة منذ نشأتها في تغيير نظام الشاه، تفوّت أحلام عودة إيران إلى دولة "عادية" في التبعية لمصالح أميركا والدول الغربية.

## إسلاميون بلاشفة

في مواجهة الامبريالية والتبعية، تنهل الثورة الإسلامية في إيران من معين خزان إسلامي في المفاهيم وتعابير "المستضعفين" أو "الاستكبار العالمي والشيطان الأكبر" وغيرها. وهو خزان الموروث الديني الذي استندت إليه الحركة الإسلامية الثورية في روسيا وبلاد التتار وداغستان... في انضمامها إلى الثورة البلشفية عام 1917. فقبيل الثورة في عام 1916 ذبح المستوطنون الروس 83 ألف مسلم رداً على انتفاضة ضد الاستيطان التي عزّزها نمو "حركة البخاريين الشباب" عام 1908 في دعوتها إلى "الدين، الحرية، والاستقلال الوطني". وفي انضمام الحركة الإسلامية الثورية إلى البلاشفة، تبنّت شعار "تحيا السلطة السوفياتية، تحيا الشريعة الإسلامية" فيدعو أحد قيادييها عبد الرؤوف فطرت إلى "إخراج البريطانيين من الهند كإخراج الخنازير من المسجد" بينما يرى الأفغاني محمد بركة الله بأن "العدو هو الامبريالية البريطانية" بعد أن "أزال البلاشفة التفرقة على أساس العرق والدين والطبقة" وأتاحوا "الحرية الاقتصادية والسياسية والديمقراطية الدينية" في إشارة إلى سياسة البلاشفة تحت قيادة لينين إلى إقرار "التمييز المضاد" عام 1917 (كورنيزاتسيا) لسحب الخصوص والنِدّية بعلاقاتها الثنائية مع أميركا والدول الغربية. لكن الثورة الإيرانية التي تخوض هذه المواجهة منذ نشأتها في تغيير نظام الشاه، تفوّت أحلام عودة إيران إلى دولة "عادية" في التبعية لمصالح أميركا والدول الغربية.

> سلطان عاليف اكتشف قبل اكتشاف بيار بورديو ما سماه «الراسمال الرمزي»

المستوطنين الروس من البلاد الإسلامية والتعاون مع قيادة أهل البلاد في إدارة شؤونهم الدينية والسياسية وإنشاء "سوفييت مسلم" في مؤتمر مسلمي روسيا في موسكو الذي حضره 1000 عضو بلشفي بينهم 200 امرأة تحت قيادة "لينين المسلم" كما وصفه الزعيم الصوفي الشيشاني علي مانييف.

والحقيقة أن الحزب البلشفي لم يكن كله على قلب لينين بشأن الإسلام والحرية الدينية ضد الامبريالية والمسألة القومية للمسلمين.

في "مؤتمر المسلمين البلاشفة" في باكو عام 1920 احتجّ زعماء بلاشفة على رأسهم زينوفييف على تسمية المؤتمر واطلقوا عليه اسم "مؤتمر شعوب الشرق" وذهب هؤلاء البلاشفة إلى أبعد من ذلك ضد الدين في خيار زينوفييف "الإيمان بالثورة أو الإيمان بالدين". وفي المقابل برز الزعيم الإسلامي البلشفي مميرزا سلطان عاليف (1892-1940) في دعوته لينين إلى التخلي عن المراهنة على أوروبا من أجل الثورة الاشتراكية العالمية والاعتماد على بلاد المسلمين ضد الامبريالية وعلى المسألة الدينية من أجل الثورة والعدالة الاجتماعية. (أبو الثورة في العالم الثالث، شانتال لومرسية، فايار، باريس، 1986). ولم يحتمل ستالين الذي صفّى قيادات الحزب البلشفي من الصفوف الأولى والثانية والثالثة، قيادة الإسلاميين البلاشفة واعتقل سلطان عاليف لفترات متقطعة، ابتداءً من عام 1924 التي انتهت بإعدامه وحرق كل مؤلفاته عام 1940، بعد أن أصبح عاليف يهدد خيارات الستالينية القومية في الحرب من أجل تقاسم النفوذ مع الامبريالية الغربية.

سلطان عاليف اكتشف قبل اكتشاف بيار بورديو ما سماه "الراسمال الرمزي" في المسألة الثقافية ومخزون المعتقدات والعادات والتقاليد (هابيتوس) أثناء دراسته الانثروبولوجية لقبائل الجزائر. وهو بموازاة أنطونيو غرامشي (1891- 1937) ذي الأصول الألبانية لجهة الأب يقرع ناقوس المسألة الثقافية في التحرر من الامبريالية والعبودية للرأسمال.

* باحث لبناني

رأي

## جولة ثانية حول قيادة فتح

منير شفيق *

بداية غمرني الأخ الأستاذ حسين فودة في تحيته التي وجهها إليّ، ومن كنت معهم، من إخوة وأخوات قاموا بدور مقدّر في تاريخ الثورة أو المقاومة الفلسطينية المعاصرة. ولربما كان هذا سبباً من بين أسباب أخرتني في الرد على بعض ما جاء في مقالة الأخ فودة من ملحوظات نقدية في مقالته في 3 تشرين الأول 2019 بعنوان «رداً على منير شفيق: لم يكن خداعاً...».

منذ مستهل النقد تناول موضوع الأرسطية على الضد مما ذهبتُ إليه في المقال. وقد جاء الرد على منهج الذين يرون إما ثوري بالمطلق، وإما مساوم بالمطلق. فالمنطق الأرسطي هو الذي لا يستطيع أن يجمع بين النقيضين في الظاهرة الواحدة. وهو ما غطاه المنطق الديالكتيكي، ومن قبله النظرية الإسلامية في تجاوز المنطق الأرسطي التبسيطي أو الأولي: ألف ليست لا ألف.

وأظن أن مقالة فودة تنتسب في تحليل الظواهر إلى المنطق الأرسطي. لأنه لا يرى في ياسر عرفات وقيادة «فتح» من البداية حتى النهاية إلا الخيانة، في مقابل كتاب «ستون عاماً من الخداع» الذي لا يرى في قيادة فتح إلا الخداع من البداية إلى النهاية.

مشكلة القراءتين هنا لظاهرة تاريخية وموضوعية: ظاهرة قيادة «فتح» بأنها ذات وجه واحد، الأمر الذي لا يسمح بتفسير إطلاقها للرصاصة الأولى أو إشعال ثورة مسلحة، أو خوض معارك عسكرية مهمة وحاسمة: الكرامة، والمواجهات على خطوط التماس في الأردن ولبنان، والمقاومة المسلحة والعمليات في الداخل الفلسطيني، وحربيْ 1978 و1982، في لبنان، والانتفاضتان 1987 و2000. فذلك الوجه الواحد يفسّر كل ما جاء في كتاب الأستاذ محمد دلبح من اتصالات ومساومات وتنازلات مبدئية إلى اتفاق أوسلو وتبعاته. لكن لا يفسر الوجه الآخر.

هذان الوجهان وجدا معاً، ولا يغير من التحليل إن وُجدا معاً من البداية، أو في مرحلة لاحقة. والقراءة في لحاظ هذين الوجهين لا علاقة لها بالتأييد أو الرفض، ولا علاقة لها بالحب والبغض، وليس لها علاقة بالموقف الثوري الصحيح، أو الذي يمكن أن نختاره نحن الذين ندين وجه المساومة من الألف إلى الياء. فأنت هنا تحلل موضوعياً ظاهرة أمامك حتى لو أدنتها جملة وتفصيلاً، ودخلت ضدها في حرب ضروس. وإذا حاولت أن تقول إنها ذات وجه واحد فقط، فعليك أن تنكر تاريخاً واقعياً بأكمله، وذلك حتى لو اعتبرت كل ما قامت به من قتال كان من أجل المساومة وليس مقصوداً قصد الثوريين له. لأن القتال والمعارك ضد العدو الصهيوني مسألة بالغة الجد والأهمية. أما دوافعك الأخرى، مثلاً الزعامة أو المساومة، فمن درجة ثانية. وإذا أخذت بمنهج التحليل الذي يرى تعايش الوجهين معاً في تلك الظاهرة، فهذا لا يعني أنك تؤيده، أو أنك تسوّغه، أو أنك لست منحازاً لبديل ثوري غيره. فالخلط خاطئ، عند قراءة ظاهرة، بين الموقف من الظاهرة والتحليل الصحيح لها، ولطبيعتها، وسماتها. وهو الذي، منع ويمنع من طرح سياسة صحيحة في مواجهتها. وهو الذي قاد كثيرين إلى ارتكاب أخطاء في الممارسة ذهبت بهم إلى نهايات مؤسفة أو حزينة أو تراجيدية.

تبقى ملحوظتان على مقالة الأخ العزيز فودة: الأولى استخدامه لتهمة أو صفة الخيانة. فهنا أيضاً يخلط بين خيانة المبادئ، أو الانحراف عن المبادئ، وبين الخيانة بمعنى العمالة للعدو والسير ضمن أوامره وتعليماته. فخيانة المبادئ والأهداف شيء، وخيانة الوطن لحساب العدو شيء آخر. ولهذا، فإن إطلاقها بلا تحديد يجمع بين الخيانتين أدى، أو هو ما سمح، بنشوء ظاهرة الاغتيالات في الداخل الفلسطيني. وقد أوقع أيضاً عدداً من القيادات الثورية في حرج شديد حين راحوا يفاوضون القيادة المتهمة بالخيانة بمعنى خيانة الوطن. وهو ما تجنّبته وما زالت تتجنبه كل فصائل المقاومة المعارضة لاتفاق أوسلو، ولا سيما التي تدعو إلى المصالحة. فالخيانة بمعناها الذي يتجاوز خيانة المبادئ ويختلط بخيانة الوطن والتعامل مع العدو لا تواجَه إلا بالرصاص.

أما الملحوظة الثانية والأخيرة، فهي النموذج الثوري المطلوب أو البديل لقيادة فتح، أو الذي يتخذ من فيتنام، نموذجاً (في السابق وليس اليوم؟). فهو ما سعى له كثيرون في الساحة الفلسطينية، وهو بلا شك الأفضل. ولكن السؤال الذي يستحق أن يُجاب عنه، لماذا لم يتحقق بالرغم من المساعي التي بذلت من أجله؟ هذا السؤال ليس لحساب الأخ فودة وحده فحسب، بل أيضاً لشد ما أتعبني لإيجاد الجواب.

* كاتب ومفكر فلسطيني



الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 - 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

تلقّت شباك الكوريين عددا كبيرا من الأهداف أخيرا

## كأس الاتحاد الآسيوي

ينحصر الكلام المرتبط بالمباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي حول نادي العهد حصراً، لكن ماذا تقول الإطلالة الفنية على الخصم «25 أبريل» الكوري الشمالي، فهل يصعّب المهمة على بطل لبنان؟

# «25 أبريل» فريق الجيش الطامح لإسقاط نادي العهد

**شربل كريّم**

مجرد بلوغ أي فريق لمباراة النهائية لأي مسابقة، فإن هذا الأمر يعني أنه يملك حظوظاً حقيقية للفوز باللقب بغض النظر عن الأداء أو النتيجة التي حققها في مبارياته السابقة أو الأخيرة. وهذا الأمر ينطبق تماماً على فريق «25 أبريل» الكوري الشمالي الذي يمكن اعتبار أنه كان دائماً فريقاً مجهولاً إلى حدٍّ كبير بالنسبة إلى المتابعين والخصوم على حدٍّ سواء، لكن هذا الأمر لا ينتقص من قيمته الفنية إطلاقاً، تماماً كما لا يمكن أخذ تفوّق لبنان على كوريا الشمالية على صعيد مواجهات المنتخبين الوطنيين، أو تلك الخسارة الأخيرة للبنانيين أمام أصحاب الأرض في بيونغيانغ.

من هنا، تحمل مباراة العهد و«25 أبريل» اعتبارات عدة بحسابات مختلفة، ولو أن غالبية لاعبي الفريق المنافس قد يتعرّف إليهم الجمهور لو تمكن من حفظ أسمائهم، كون غالبيتهم نشطوا على الساحة الدولية منذ فترة ليست بقصيرة، ومنهم من خاض أكثر من مواجهة أمام منتخب لبنان.

أما الأكيد فإن فريق «25 أبريل» ليس بالخصم السهل أبداً أو ذاك الفريق الجديد في كرة القدم الآسيوية أو الذي لا يعرف ما ينتظره في المباراة النهائية. فهذا النادي هو أحد أعرق وأهم أندية كوريا الشمالية، لا على صعيد كرة القدم فقط بل على صعيد الرياضة الكورية عامةً، إذ ينشط «25 أبريل» على مستوى كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، الكاراتيه، الهوكي على الجليد، إضافةً إلى أنه يملك فريقاً نسائياً كروياً قوياً.

«25 أبريل» تمكّن من الفوز بلقب دوري بلاده في 17 مناسبة، ما يعني أنه أحد أفضل أندية كوريا الشمالية على هذا الصعيد، وهو الذي تأسس في عام 1949 تحت اسم فريق «8 فبراير» ليعكس تاريخ تأسيس الجيش الكوري الشمالي أو «جيش الشعب الكوري» كما يطلق عليه هناك. وهذا الاسم تغيّر إلى «25 أبريل» بأمر من الزعيم كيم جونغ إيل استناداً إلى تاريخ 25 نيسان 1932 الذي تأسس خلاله «جيش حرب العصابات» المعادي لليابان.

إذاً هو فريق الجيش عملياً، ويندرج ضمن مجموعة أندية لكرة القدم تابعة للسلطة يمكن ذكر خمسة منها على الأقل. لذا لا يخفى أن خوض «25 أبريل» للمباراة النهائية للمسابقة القارية هو بالنسبة إلى الكوريين بمثابة خوض منتخب بلادهم لمباراة حاسمة. وهذه النقطة أيضاً يمكن التوقف عندها لاعتبارات عدة تخصّ الكرة الكورية الشمالية على وجه التحديد، إذ يرى المراقبون أن فوز «25 أبريل» باللقب لن يكون أمراً مستغرباً، وذلك لإكمال دورة النجاحات التي حققتها الكرة في تلك البلاد، إن كان على مستوى الناشئين أو السيدات، أو حتى على مستوى منتخب الرجال الذي كان قد بلغ نهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات.

أضف أن فريق «25 أبريل» يضم في صفوفه عدداً لا بأس به من اللاعبين الدوليين الذين يعوّضون غياب العنصر الأجنبي عن التشكيلة، أمثال رباعي الدفاع كيم شول – بوم وآن سونغ – إيل، سيم هيون – جين، باك ميونغ – سونغ، والمهاجم كيم يو – سونغ، إضافةً إلى أربعة لاعبين آخرين في خط الوسط تمّ استدعاؤهم في أوقات متفاوتة إلى صفوف المنتخب الوطني.

كما أن هذا الفريق ليس بالجديد على ساحة كأس الاتحاد الآسيوي، وهو حقق نجاحات سريعة في المسابقة، إذ في مشاركته الأولى عام 2017 (شارك في الثمانينيات والتسعينيات في بطولة الأندية الآسيوية) بلغ نصف نهائي منطقته، ثم في العام التالي وصل إلى النهائي حيث خرج أمام التنين أسير التركماني بفارق الأهداف المسجّلة على ملعبه الذي حقق فيه نتيجة بارزة جداً في نصف النهائي بفوزه على هوم يونايتد السنغافوري (9-1). أما في النسخة الحالية فهو لم يتلقَّ أي هزيمة على أرضه، ما يعني أن نقطة إيجابية إضافية تصبّ في مصلحة العهد مع نقل المباراة النهائية إلى مالزيا. والواضح من خلال النتائج أن هذا الفريق يعاني خارج أرضه، فخسارته الوحيدة في دور المجموعات جاءت بعيداً من ملعبه، بينما في الأدوار الإقصائية لم يتمكن من تحقيق أي انتصار عندما لعب خارج بيونغيانغ، فسقط أمام أباهاني دكا البنغالي (3-4)، وتعادل مع هانوي الفيتنامي سلباً. وفي هذا المشوار تبيّن أن الفريق يعاني من تذبذب في المستوى الدفاعي أو أقله لا يعرف التعامل مع الضغوط مع تقدّم الأدوار، فهو إذ لم يتلقَّ سوى هدفين (مقابل 17 سجلها) في 6 مباريات خاضها ضمن مجموعته، فقد اهتزّت شباكه 4 مرات أمام أباهاني، وفي مناسبتين أمام هانوي. لذا فإنه وسط القوة الهجومية العهداوية والضغط المتواصل الذي يمكن أن يضعه الفريق الأصفر على خصمه من جوانب مختلفة في خط المقدّمة ووسط التنويع الموجود في أسلوبه، فإن الأفضلية تصب في مصلحته على هذا الصعيد لحرمان «25 أبريل» من أن يكون أول فريق من شرق القارة يحرز اللقب الآسيوي الرديف.

أما الأفضلية الأخرى فتصبّ أيضاً من خلال سهولة قراءة هذا الفريق فنياً، فهو من الفرق التي تمارس كرة قدم تقليدية من دون تعقيدات تكتيكية كثيرة على الخصوم، لناحية اعتماد استراتيجية 4-4-2 غالباً، والاستناد بشكل أساسي إلى جناحين يتمتعان بالمهارات الفردية، إضافةً إلى لعب كرات عرضية مكثّفة إلى داخل المنطقة للاستفادة من القدرات البدنية للمهاجم الفارع الطول ريم شول – مين (1,88 م)، الذي سبق أن لعب في سويسرا مع أف سي ويل وأس سي بروهل.

باختصار هي مهمة وطنية لـ«25 أبريل» لتغيير الصورة النمطية عن كوريا الشمالية الساعية دائماً لتقديم نفسها إلى العالم بصورة جيدة من خلال اللعبة الشعبية. لكن هي أيضاً مهمة أكثر من وطنية بالنسبة إلى العهد الذي يعلم مدى حاجة لبنان واللعبة إلى إنجاز من هذا النوع في ظلّ كلّ الظروف التي مرّت وتمرّ بها البلاد والكرة طوال هذه السنة الصعبة.

> **يعاني بطل كوريا الشمالية غالباً عندما يلعب خارج ارضه**



## بريمير ليغ

في السنوات الاخيرة، تراجعت اسهم نادي ارسنال الإنكليزي على خلفية سياسة التقشف التي اتّبعتها الإدارة والتي ساهمت بابتعاد الفريق عن منصّات التتويج. في سبيل العودة اتخذت إجراءات كثيرة كان اهمها التخلي عن مدرب الفريق الاسطوري ارسن فينغر وتعيين الإسباني اوناي إيمري، واعتماد سياسات استثنائية لاستقدام اللاعبين، كما الحال في صفقة نيكولاس بيبي الذي جاء «بالتقسيط» على 4 سنوات. رغم ذلك، لا يزال النادي اللندني يغرق في المشاكل

### الفريق لم يتغيّر بعد رحيل فينغر

# قائد آرسنال يشتم جمهوره!

يعاني ارسنال على مستوى النتائج (أ ف ب)

**حسين فحص**

مع أرسن فينغر عُرف آرسنال بانه النادي الرابع في إنكلترا، نظراً لاحتلال الفريق المركز الرابع في أغلب مواسم السنوات الـ15 الأخيرة. أمرٌ انتقدته الجماهير حتى طالبت برحيل المدرب الفرنسي. زاد الأمر سوءاً بعدم تأهل الفريق إلى دوري الأبطال في الموسمين الأخيرين لآرسن فينغر. على ضوء مطالبات الجماهير المستمرة، رحل المدرب الفرنسي المخضرم عن النادي بالتراضي ليخلفه الإسباني اوناي إيمري، غير أن الأمر لم يتغير، بل زاد سوءاً.

مع توالي الجولات، ظهر شيئاً فشيئاً سوء قرار الإدارة، إذ تشير الإحصائيات إلى تفوق فينغر في آخر 48 مباراة له مع أرسنال من حيث معدل تحقيق النقاط، مقارنةً بأول 48 مباراة لإيمري في لندن. التخبطات المتتالية للنادي هذا الموسم جعلته يقبع في المركز الخامس محلياً بـ4 انتصارات، 4 تعادلات وخسارتين، مبتعداً عن المتصدر ليفربول بـ12 نقطة.

المسؤولية عن النتائج السيئة للفريق تتوزع، فيتحمل جزءاً منها المدرب الإسباني اوناي إيمري وبدرجة أكبر الإدارة التي تتبع سياسة غير واضحة، إضافة إلى اللاعبين.

الإرباك والخلافات الحاصلة داخل النادي بدأت تخرج إلى العلن، حتى أن اعتراضات الجمهور باتت أكبر اليوم، حتى وصل الأمر إلى الاحتكاك بين اللاعبين وقسم من الجمهور، وما قام به اللاعب غرانيت تشاكا أخيراً خير دليل على ذلك.

ففي المباراة الأخيرة التي جمعت أرسنال بجاره اللندني كريستال بالاس، تقدم الـ«غانرز» على الضيوف بهدفين عبر مدافعيه اليوناني سوكراتيس والبرازيلي ديفيد لويز في الدقائق العشر الأولى، قبل أن يتمكن كريستال بالاس من العودة عبر ركلة جزاء ترجمها لوكا ميليفويفيتش قبل نهاية الشوط الأول، ليدرك جوردان أيو بعدها التعادل في الدقيقة 52. شهدت المباراة أحداثاً درامية، تمثلت بإلغاء هدف للـ«غانرز» أرسنال في الدقائق الأخيرة من المباراة بعد العودة إلى تقنية الـ«فار»، حرمت الفريق من نقطتين مهمتين في السباق نحو المقاعد الأربعة الأولى، وهو ما أثار غضب الجماهير. لم يكن سيناريو النتائج السيئة المتكررة حدث اللقاء الأبرز، إذ أقدم قائد الفريق السويسري غرانيت تشاكا على شتم جمهور فريقه وخلع قميصه ورميه في النفق المؤدي إلى غرف الملابس عند تبديله، بعد إطلاق الجماهير صافرات الاستهجان ضده نتيجة لغضبها على الأداء السلبي للفريق.

> **اقدم قائد الفريق السويسري غرانيت تشاكا على شتم جمهور فريقه بعد تبديله**

احتلت الواقعة عناوين الصحف الرياضية حول العالم، غير أنها لم تنتهِ في الملعب، بل امتدت تداعياتها لواقعة أخرى كانت من بطولة مهاجم الفريق الكسندر لاكازيت، الذي قام بالإعجاب على موقع «انستغرام» بكلمات أحد مشجعي الفريق، تضم انتقادات للمدرب ومطالبات برحيل تشاكا. التصرف المشين لتشاكا، جعل الجماهير كافة تطالب برحيله فوراً عن النادي، غير أن الفريق انقسم لمعسكرين حول الواقعة، فمنهم من عارض هذا التصرف كلاكازيت، ومنهم من سعى لتهدئة الأوضاع، كنائب القائد الثالث بيليرين الذي غرد على تويتر قائلاً: «نحن جميعاً بشر ولدينا مشاعر، أحياناً لا يكون من السهل التعامل معها»، كما دعا لفتح صفحة جديدة بقوله: «حان الوقت لنساعد بعضنا البعض وليس العكس، نحن نفوز عندما نكون معاً». من جانبه، أكد إيمري خطأ تشاكا، مشيراً إلى أنه سيتحدث معه عن تلك الواقعة في وقتٍ لاحق.

## كأس الرابطة

# قمّتان إنكليزيتان في منتصف الأسبوع

### مباريات قد تحدد مصير المدربين

سيكون عشّاق كرة القدم الإنكليزية على موعد مع مواجهتين من العيار الثقيل، عندما يستقبل نادي تشيلسي على ملعبه «ستامفورد بريدج» مانشستر يونايتد (الليلة 22:05 بتوقيت بيروت)، بينما سيكون ملعب «أنفيلد» ممتلئاً عن آخره عندما يستقبل نادي «ريدز» ليفربول، النادي اللندني ارسنال (الليلة 21:30 بتوقيت بيروت)

يدخل فريق المدرب يورغن كلوب مباراة الليلة منتشياً بفوزه الأخير في الدوري على توتنهام بنتيجة (2-1) بعد أن سجّل المتألق المصري محمد صلاح هدف الفوز من ركلة جزاء. لا يزال الحديث يدور حول أن الـ«ريدز» يقدمون أداءً متواضعاً هذا الموسم رغم تحقيقهم للنتائج، وهذا ما لا يمكن البناء عليه في مشوار الموسم الطويل. الاستقرار في الأداء الجيد هو الذي يثمر في نهاية المطاف، وهذا ما حدث في الموسم الماضي بعد أن استمرت المنافسة على لقب «البريميرليغ» حتى الجولة الأخيرة، ومن جهة أخرى تحقيق لقب دوري الأبطال. ما يقدّمه زملاء السنغالي ساديو مانيه غير مقنع حتى اللحظة، لكن هذا لا ينفي أن «الثلاث نقاط» ستبقى الهدف الأبرز من كل مباراة، وهذا ما يحققه ليفربول اليوم. على الجهة المقابلة، يعيش نادي شمال العاصمة لندن فترة سيئة جداً، وبدأت تطرح على الطاولة أسماء جديدة لخلافة المدرب الحالي الإسباني أوناي إيمري. الأخير لا تزال علاقته مع لاعبه الألماني مسعود أوزيل متوترة، ولا يزال خارج القائمة المستدعاة في غالبية مباريات أرسنال هذا الموسم. لكن ما زاد الطين بلّة على مدرب باريس سان جيرمان السابق، هو ما أقدم عليه قائد الفريق غرانت شاكا خلال المباراة أمام كريستال بالاس، حيث توجّه بعبارات نابية إلى جماهير الفريق رغم كونه يحمل شارة القيادة. هذا الفعل يدل على أن إيمري فقد السيطرة على غرفة الملابس، ولم يعد قادراً على تحمّل المزيد من المشاكل داخل إدارة النادي وداخل الملعب وخارجه.

أمّا بالنسبة إلى القمّة الثانية التي تجمع بين الأزرق والأحمر، فلا يمكن القول سوى أن المدرب الإنكليزي وقائد تشيلسي السابق فرانك لامبارد يقوم بعمل جاد وناجح حتى اليوم رفقة فريقه «البلوز». لامبارد، حقق الانتصار في آخر 7 مباريات خاضها في مختلف المسابقات، وهذا ما يدل على أن «السوبر فرانك»، كما تلقبه الجماهير، قد وجد الـ«توليفة» المناسبة التي ستجعل تشيلسي يسير على السكة الصحيحة. مفاتيح لعب كمايسن ماونت، وتامي ابراهام، وكريستيان بوليزيتش، يعتمد عليهم المدرب لامبارد بصورة أساسية. ورغم تراجع أداء الشاب الأميركي بوليزيتش، إلا أنه لم يستسلم ولا يزال يريد إثبات أنه على قدر المسؤولية التي يمنحه إياها لامبارد، وهذا ما صدّق عليه في المباراة الأخيرة بعد أن سجّل «هاتريك» امام بيرنلي. لا شك في أن العامل النفسي عال في غرفة ملابس «البلوز»، فغالبية اللاعبين لا يزالون في بداية مسيرتهم الكروية، وهذا ما يساعد لامبارد على سهولة ضبطهم ونقل أفكاره على الجهة المقابلة، ستذهب بعثة اليونايتد إلى «البريدج» في جو من انعدام الاستقرار الذي يلازمها منذ بداية الموسم الحالي. رجال المدرب سولشاير لم يقدموا الأداء والنتائج المطلوبة بعد، بل إنهم يقدمون مباريات «ضبابية» تشعر من خلالها الجماهير بأنها تشاهد «أشباح اليونايتد» لا اللاعبين الذين اعتادت مشاهدتهم. ربما سيحاول المدربون الأربعة عدم المخاطرة بلاعبيهم الأساسيين في بطولة «كأس الرابطة الإنكليزية للمحترفين»، نظراً إلى كثرة المباريات المقبلة في الدوري المحلي ودوري الأبطال، لكن هذا لا ينفي أن كلاً من المان يونايتد وتشيلسي يريد كسب الثقة من خلال مباريات كهذه.

> **يحتاج نادي ليفربول الى الاستقرار أكثر للفوز بالدوري**

يعيش يونايتد مرحلة من عدم الاستقرار (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

(الأخبار)

الكرة المعولمة

# خسائر ميلان بمئات ملايين الدولارات

خسارة قياسية جديدة تعرّض لها نادي ميلان الإيطالي لكرة القدم، وهذه المرة لم تكن على أرض الملعب أمام فريق منافس، وإنما على الصعيد الاقتصادي إذ بلغت خسائره للسنة المالية لعام 2018 والمنتهية في 30 حزيران/يونيو المنصرم، 146 مليون يورو (165 مليون دولار) حسبما ذكرت تقارير إعلامية إيطالية. وقالت صحيفة «غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية إن الخسائر ارتفعت بنسبة 16 في المئة لتصل إلى 146 مليون يورو مقارنة بـ126 مليون يورو لنفس الفترة من العام السابق، بتكلفة 373 مليون يورو، بزيادة قدرها 5,1 في المئة، وإيرادات 241,1 مليون يورو، بانخفاض 6,1 في المئة.

ويسعى الفريق لاستعادة فترة أمجاده عندما كان تحت قيادة سيلفيو برلسكوني حينما حقق سبعة ألقاب في دوري أبطال أوروبا. وتراكمت ديون الفريق اللومباردي لتبلغ حوالى 500 مليون يورو على مدار المواسم الستة الماضية التي تغيب فيها عن دوري الأبطال. وكان صندوق الاستثمار الأميركي «إليوت» استحوذ على بطل دوري أبطال أوروبا سبع مرات، المثقل بالديون من رجل الأعمال الصيني لي يونغ هونغ في تموز/يوليو 2018.

وكان لغياب النادي عن البطولات الأوروبية تأثير على الجهات الراعية لدى الفريق وفي مبيعاته. وانخفض الدخل من الرعاة بمقدار 6,7 مليون يورو وانخفضت مبيعات التذاكر بمقدار 1,2 مليون يورو. في المقابل ارتفعت إيرادات حقوق النقل التلفزيوني من 109,3 مليون إلى 113,8 مليون.

واحتل ميلان المركز الخامس في الدوري المحلي الموسم الماضي، لكنّه حُرم من المشاركة في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لخرقه قواعد اللعب النظيف لدى الاتحاد الأوروبي للعبة. وانخفضت إيرادات بيع لاعبي كرة القدم على وجه الخصوص من 42 مليون يورو إلى 25,5 مليون يورو. ولإبقاء النادي يورو في المجموع حتى شهر أيلول/سبتمبر الماضي، حسبما ذكرت شبكة «سكاي سبورت» إيطاليا.

وعلى أرض الملعب، يعاني حامل لقب الدوري الإيطالي 18 مرة من عدم التوازن، حيث أقيل مدربه ماركو جامباولو من منصبه بعد سبع مباريات فقط وعيّن مكانه ستيفانو بيولي، ليصبح الثامن الذي يتولى هذه المهمة في السنوات الخمس الأخيرة.

وكان ميلان قد أحرز آخر لقب له في الدوري المحلي عام 2011، ولم يلعب في دوري أبطال أوروبا منذ موسم 2013-2014. ويحتلّ النادي اللومباردي المركز الثاني عشر في الدوري، بعد خمس هزائم في تسع مباريات مقابل ثلاثة انتصارات وتعادل واحد، برصيد 10 نقاط وبفارق 13 نقطة عن يوفنتوس المتصدر.

وبعد سنوات طويلة من المجد ناهزت الثلاثة عقود في عهدته، باع برلسكوني قطب الإعلام الإيطالي ورئيس الوزراء الأسبق، النادي إلى «لي» عام 2017، ليسيطر بعدها «إليوت» على النادي بعدما تخلف رجل الأعمال الصيني عن سداد قرضه.

ويسعى ميلان مع جاره وخصمه إنتر لبناء ملعب جديد، ليكون بديلاً من الملعب التاريخي سان سيرو الذي يستضيف حالياً مباريات الفريقين. وكان الناديان قد كشفا في أيلول/سبتمبر الماضي عن تصورهما لبناء ملعب جديد، وسط تباين في الآراء لدى سكان المدينة بين الماضي في بناء ملعب جديد، أو تجديد الحالي.

وقال باولو سكاروني، الرئيس السابق لمجموعة الطاقة «إيني»، «إذا أعطت السلطات البلدية الضوء الأخضر فإن تلك الخطة من شأنها زيادة الإيرادات بشكل كبير». وأضاف «إن لم تنجح صفقة الملعب فهناك (خطة ب) مع إنتر».

من جانبه، أكد إيفان غازيديس المدير التنفيذي لنادي ميلان «هناك رؤية واضحة وجريئة من جانب إليوت، وهي إعادة ميلان إلى صدارة جدول ترتيب كرة القدم الإيطالية والعالمية من دون أن يستغرق الأمر 10 أو 15 عاماً».

وأضاف أنه بصرف النظر عن الملعب الجديد، يعتزم النادي «الاستثمار في لاعبي كرة القدم الشباب لتحويلهم إلى لاعبين من النخبة».

### ضخ صندوق إليوت 325 مليون دولار لمساعدة ميلان

اداء متواضع يقدّمه ميلان (اندرياس سولارو ـ أف ب)

الكرة الصفراء

## بارتي تسقط أمام برتنز

خسرت الأسترالية أشلي بارتي أمام الهولندية كيكي برتنز (3-6 و6-3 و6-4) ضمن منافسات المجموعة الحمراء من بطولة الماسترز الختامية للموسم يوم أمس الثلاثاء. وكان مقرراً أن تلتقي بارتي مع اليابانية ناومي أوساكا حاملة لقب الأخيرة أعلنت انسحابها أمس أيضاً بسبب إصابة في كتفها لتحلّ بدلاً منها برتنز التي كانت توّجت بطلة لدورة الماسترز الرديفة بفوزها على الأوكرانية أرينا سابالنكا الأحد في مدينة زهوهاي الصينية.

وكانت أوساكا انسحبت من بطولة الماسترز العام الماضي أيضاً لإصابتها بتمزّق في العضلة الخلفية. وقالت أوساكا المتوجة مرتين في البطولات الأربع الكبرى بعد انسحابها «أنا خائبة للانسحاب من النهائيات. كان حدثاً رائعاً في شينيزن وهو الأكبر في روزنامة دورات المحترفات سنوياً». تابعت المصنفة ثالثة عالمياً «لم أكن أرغب بإنهاء الدورة وموسمي بهذه الطريقة. أتطلع للتعافي وأمل العودة إلى هنا في شينزين العام المقبل».

وكانت أوساكا استهلت مشوارها في الدورة التي تشارك فيها أعلى 8 مصنفات عالمياً، بالفوز على التشيكية بترا كفيتوفا بثلاث مجموعات الأحد في إعادة لنهائي بطولة أستراليا، معززة رصيدها المميز إلى 11 انتصاراً متتالياً بعد تتويجها في بكين وأوساكا.

وكانت اليابانية مصممة على تعويض مشوارها الموسم الماضي عندما لم تحقق أي فوز وانسحبت باكية بعد إصابتها في مواجهة الهولندية كيكي برتنز.

وبالعودة إلى مباراة بارتي وبرتنز، فإن الخسارة لن تؤثر على الأولى في ما يتعلق بإنهائها العام الحالي في صدارة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات بعد أن ضمنت ذلك بعد فوزها في مباراتها الأولى ضد السويسرية بلبندا بنشيتش التي تخوض مباراتها الثانية لاحقاً ضد التشيكية بترا كفيتوفا.

NBA

## هاردن يتعملق وفوز غولدن ستايت

سجل ستيفن كوري 26 نقطة وأضاف دريموند غرين ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل»، ليحقق غولدن ستايت ووريرز فوزه الاول هذا الموسم في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة، على حساب مضيفه نيواورليانز بيليكانز (134-123).

واستعاد غولدن ستايت لمسته على ملعب «سموثي كينغ سنتر» بعد تعرضه لخسارة قاسية الأحد أمام اوكلاهوما سيتي (92-122)، وذلك بعد خسارته الافتتاحية أمام لوس انجليس كليبرز (122-141).

وبفضل تسجيله 45 نقطة في الربع الثاني، تقدم غولدن ستايت بفارق مريح (72-55) على الاستراحة. ووسع الفارق الى 24 نقطة في الربع الثالث، قبل ان يقلص بيليكانز فارقاً لم يجنبه الخسارة في الربع الاخير. وأنهى أساسيّو غولدن ستايت الخمسة المباراة وبحوزتهم عشر نقاط أو أكثر، وأضاف البديل دامیون لي 23 نقطة.

والى نقاطه الـ26، لعب كوري 11 تمريرة حاسمة، وأضاف دانجيلو راسيل 24 نقطة و8 تمريرات حاسمة، فيما تألق غرين مع 16 نقطة و17 متابعة و10 تمريرات حاسمة. ولدى الخاسر، كان براندون اينغرام أفضل مسجل مع 27 نقطة.

وفي هيوستن، سجل النجم جيمس هاردن 40 نقطة، ليتفوق فريقه على أوكلاهوما سيتي (116-112).

وكان زميله الجديد الموزع راسل وستبروك قريباً من تحقيق «تريبل دابل» بتسجيله في سلة فريقه السابق (2008-2019) 21 نقطة و12 متابعة و9 تمريرات حاسمة.

ولدى الخاسر، سجل الكندي الشاب شاي غيلغيوس-الكسندر 22 نقطة و9 متابعات والموزع الالماني البديل دنيس شرودر 22 نقطة و7 تمريرات حاسمة.

دحض الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الإسباني الشائعات التي تحدّثت عن إمكانية رحيل نجم الفريق الويلزي غاريث بايل إلى أحد الأندية الصينية، خلال فترة الانتقالات الشتوية مشيراً إلى أن ناديه منح الأخير الضوء الأخضر للذهاب إلى لندن. ولم يخض بايل أي مباراة منذ 13 تشرين الأول/أكتوبر الحالي لإصابة في ربلة الساق، وقد رافقت زيارته للندن في اليومين الأخيرين الكثير من الشائعات حول إمكانية انتقاله إلى الدوري الصيني في كانون الثاني/يناير المقبل. بيد أن زيدان أكد بأن بايل حصل على موافقة النادي للغياب يومي الاثنين والثلاثاء، وبأنه ليس على علم بنية اللاعب مغادرة النادي. وقال في هذا الصدد، «كان الأمر (ذهابه الى لندن) مسالة شخصية وسمحنا له بالذهاب. لكني لا اعتقد بانه تحدث اي مرة عن رغبته في الرحيل. عندما يكون جاهزا للعب، سيشارك. (أ ف ب)

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3295

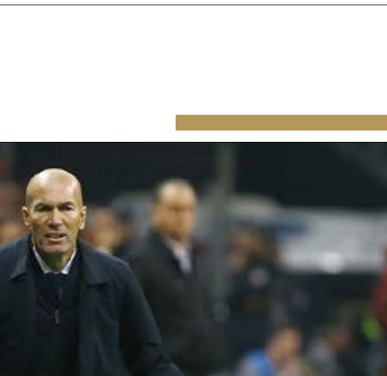

**أفقيا**

1- زعيم كوريا الشمالية الحالي – 2- أكبر مدن الاسكا فيها المطار الدولي الذي يُعتبر ملتقى الخطوط القطبية العالمية – خاصته – 3- زوج أخت المرأة – نهر ألماني – 4- حاكم إمارة – حواء بالأجنبية – 5- سلسلة تلال غربي المجر تكسوها الأحراج وتُشرف على بحيرة بالاتون – يغش ويحقد – 6- من أسماء البحر – زقاق طويل ضيّق بلغة العامة – 7- والدة – رجاء بالجمع – جرذ بالأجنبية – 8- مقام في الموسيقى الشرقية له طابع رقيق عذب يناسب الألحان العاطفية الحزينة – نوع من زجاج شفاف – 9- ضد أحبّ – ماركة سيارات – 10- شاعر عباسي كبير له ديوان

**عمودياً**

1- أعظم مركز تجاري وصناعي في المغرب – 2- عملة آسيوية – إسم موصول – مفرّ – 3- نسبة الى مواطن من بلد أميركي – ذبول الحيوية – 4- شاعر ومسرحي فرنسي راحل كان عضواً في الأكاديمية الفرنسية – 5- امتدّ واتسع الظل أو نَصَر واشتدّ إخضرار النبات – مدلع ومغنّج – 6- ضمير متصل – وكالة فضاء أوروبية أنشئت عام 1975 مقرّها باريس – مقياس مساحة – 7- واحد من القوم المتسكعين الذين يعتمدون في معاشهم على التجارة او عزف الموسيقى وقراءة البخت – سكان الصحاري – 8- كثير ومتسع – عاتب أو حرف أبجدي – 9- شدة الحزن أو الحُب – جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى – 10- نهر لبناني

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- فاديم – ود – 2- ضبع – ليسوتو – 3- لومه – او – وبَ – 4- شا – كوناكري – 5- الجمر – سنوّر – 6- كهْل – زمّ – تنشّ – 7- رو – جانح – تو – 8- لانزا – هوم – 9- دبابير – 10- هاري ترومان

**عمودياً**

1- فضل شاكر – أه – 2- ابو الهول – 3- دعم – جل – أدر – 4- هكم – جنبي – 5- ملّ – ورزازات – 6- يان – منابر – 7- وسواس – يو – 8- دو – كنت – هرم – 9- تورونتو – 10- روبير شومان

### sudoku 3295

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 8 | | 2 | | 3 | 6 | 7 | 5 |
| | 6 | | | | | | | |
| 2 | 5 | 3 | | | | 1 | | |
| 5 | | | | 4 | | | | 9 |
| 6 | | | | 9 | | 3 | | 2 |
| 8 | | | | 3 | | | | 1 |
| | 2 | | | | 1 | 5 | | 7 |
| | | | | 8 | | | | |
| 1 | 7 | | 9 | | 5 | 4 | 8 | 3 |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 3294**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 2 | 3 | 9 | 1 | 6 | 7 | 8 | 4 |
| 6 | 1 | 4 | 2 | 7 | 8 | 3 | 5 | 9 |
| 8 | 9 | 7 | 4 | 3 | 5 | 1 | 6 | 2 |
| 4 | 7 | 2 | 1 | 8 | 9 | 6 | 3 | 5 |
| 9 | 5 | 1 | 3 | 6 | 7 | 2 | 4 | 8 |
| 3 | 6 | 8 | 5 | 2 | 4 | 9 | 1 | 7 |
| 7 | 3 | 6 | 8 | 4 | 2 | 5 | 9 | 1 |
| 2 | 8 | 5 | 6 | 9 | 1 | 4 | 7 | 3 |
| 1 | 4 | 9 | 7 | 5 | 3 | 8 | 2 | 6 |

### مشاهير 3295

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

عالم المانى حائز على جائزة نوبل في الفيزياء عام 2007 بسبب إكتشافه تكنولوجيا «جي ام ار» التي تتيح قراءة المعلومات المخزنة على القرص الصلب

11+8+6+7+5 = مؤسس الغستابو ■ 1+2+4+7+3 = عاصمة عربية ■ 9+10 = إحسان

حل الشبكة الماضية: **محمد الاشعري**

إعداد **نعوم مسعود**

حول العالم

## الهندسة المعمارية التقليدية حاضرة في طوكيو 2020

كشف منظمو ألعاب طوكيو الأولمبية 2020 عن ملعب جمباز بكلفة 188 مليون دولار أميركي، مستوحى من الهندسة المعمارية اليابانية التي تستخدم الخشب من جميع أنحاء البلاد. واستُخدم 2300 متر مكعب من الخشب لبناء مركز أرياكي للجمباز في وسط طوكيو والهادف للرجوع إلى تقنيات البناء التقليدية التي سبقت استخدام المواد الحديثة.

ويتميّز الهيكل بسقف قليل التموّج فيما تم بناء الجدران الخارجية من ألواح خشب الأرز. وتسمح قضبان الدعم بالنظر إلى المبنى من مسافة بعيدة ليبدو وكأنه معلّق في الهواء. وقال منظمون إن الغرض منه أن يبدو كـ«وعاء» خشبي يطفو في منطقة الخليج». وأضاف مدير الملعب كويتشي فوكوي أنه أحد المباني المعدودة المصمّمة خصيصاً للأولمبياد وهو «يرمز إلى ثقافة الخشب في اليابان ويمكن للمشاهدين الشعور بجماله البسيط». وتابع «نستخدم الكثير من الخشب. يمكننا شم الخشب والشعور بدفئه». ويضم الملعب الذي بُني بكلفة 20,5 مليار ين ياباني بسقف مقبب مصنوع من الصنوبر الياباني دون إطار فولاذي، وهو من بين الأكبر من نوعه في البلاد. ويتّسع الملعب لـ12 ألف متفرج على مقاعد طويلة. ويتميز الملعب الرئيس الذي صممه المهندس المعماري الياباني الشهير كينغو كوما باستخدام الخشب في إشارة إلى التقنيات التقليدية. وملعب الجمباز هو موقع موقت يتوقع أن يتحول إلى مركز للمعارض بعد الألعاب. ويرى منظمون أنهم يعتزمون إعادة استخدام بعض الأخشاب من الموقع، بما في ذلك المقاعد، في مركز المعارض ومواقع أخرى على غرار المدارس.

## بيروت في نصف نهائي البطولة العربية

واصل فريق بيروت مشواره العربي بنجاح وتأهّل إلى نصف نهائي بطولة الأندية العربية لكرة السلة، بفوزه على فريق الأهلي طرابلس الليبي بنتيجة (85-76) أمس الثلاثاء، على ملعب سلا في المغرب. ولم يواجه ممثل لبنان في البطولة العربية أي مشكلة في تخطي منافسه الليبي، حيث تسيّد المباراة منهياً الربع الأول لصالحه 25-13، والثاني 42-29. وفي الشوط الثاني تابع

اللبنانيون سيطرتهم على المباراة فأنهوا الربع الثالث لصالحهم 65-54 قبل أن ينهوا المباراة بفارق تسع نقاط 85-76. وسيلعب بيروت في نصف النهائي مع فريق سلا المغربي، حيث سيسعى الى التأهّل الى النهائي كخطوة نحو إحراز اللقب.

**سوريا** تنطلق أعمال «اللجنة الدستورية» في جنيف اليوم بترحيب دولي من الأطراف كافة. وسط ترقّب لنهاية المهلة المحدّدة في «اتفاق سوتشي» التركي ــ الروسي الأخير لانسحاب «الوحدات» الكردية من المنطقة الحدودية. وعلى رغم الإعلان عن اكتمال تلك الخطوة بنجاح، تبدو احتمالات التصعيد حاضرة بقوّة في شرقي الفرات، مع تواصل الاشتباكات بين وحدات الجيش السوري والفصائل التي تديرها أنقرة في محيط راس العين

# «اللجنة الدستورية» تنطلق في جنيف... على وقع التصعيد شرقيّ الفرات

الحسكة ــ **أيهم مرعي**

بينما أنهى المبعوث الأممي، غير بيدرسن، التحضيرات لاجتماع «اللجنة الدستورية» الأول، بلقائه وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا، أمس في جنيف، توحي التطورات الميدانية في شمال شرق سوريا باحتمالات العودة إلى التصعيد، توازياً مع انتهاء المهلة المحددة لانسحاب «وحدات الحماية» الكردية من المناطق الحدودية مع تركيا، وفق «اتفاق سوتشي» الأخير بين أنقرة وموسكو. الاشتباكات بين وحدات الجيش السوري وفصائل «الجيش الوطني» المدارة والمدعومة تركياً، في محيط بلدتي رأس العين وتل تمر، كانت الدلالة الأبرز على ما قد تحمله الأيام القليلة المقبلة لتلك المنطقة، مضافة إلى التوتر في محيط مدينة دير الزور، ولا سيما في المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوري على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

ولم تنعكس التصريحات الروسية بإكمال «الوحدات» الكردية انسحابها وفق الجدول الزمني المفترض، وضمن الشروط المتفق عليها في «سوتشي»، هدوءاً على المنطقة الحدودية. فقد شنت فصائل «الجيش الوطني» المدعومة بتغطية مدفعية وجوية (بالطيران المسيّر) تركية هجمات على مواقع الجيش السوري و«قوات سوريا الديموقراطية» في محيط رأس العين الجنوبي والشرقي، كما على النقاط المحيطة بالطريق الدولي بين حلب والحسكة (M4). وتهدف هذه الهجمات إلى توسيع سيطرة القوات التي تديرها أنقرة على الطريق الدولي، إلى جانب إبعاد الجيش السوري عن مدينة رأس العين، كما السيطرة على بلدة أبو راسين الاستراتيجية، والتي تتيح لاحقاً التحرك نحو مناطق سيطرة «قسد» في محيط الدرباسية، في حال استمرار العمليات العسكرية بعد انتهاء مهلة «سوتشي».

أبرز التطورات التي شهدتها جولة التصعيد أمس، كانت وقوع عدد من عناصر حرس الحدود في الجيش السوري أسرى بيد فصائل «الجيش الوطني»، وفق إعلان رسمي من وزارة الدفاع التركية. وقالت الأخيرة إنه جرى التواصل مع الجانب الروسي للتأكد من هوية العناصر وعدم انتمائهم إلى «الوحدات» الكردية. كذلك، لم تمنع قنوات التواصل الروسية ـ التركية النشطة، من استهداف المعبر الحدودي في منطقة الدرباسية بقذائف هاون، أثناء وجود دورية عسكرية روسية داخله. وأدى القصف إلى إصابة 6 مدنيين بجروح، وفق ما أكد مصدر طبي في المدينة لـ«الأخبار».

وفي سياق متصل، أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أن «عملية سحب الفصائل الكردية من المنطقة التي تخطط تركيا لإقامتها في شمال سوريا اكتملت قبل الموعد المقرّر لها»، مؤكداً أن «الشرطة العسكرية الروسية وحرس الحدود في الجيش السوري دخلت إلى تلك المناطق». وتردّد صدى التصريحات الروسية في أنقرة، حيث أكد الرئيس رجب طيب إردوغان، أن موسكو أبلغت بلاده بذلك، من دون أن يحدد موقف الأخيرة من هذا التطور. وبينما لفت إردوغان إلى أنه سيجري التطرق إلى هذه النقطة بالتفصيل خلال «مباحثات» ستجمع ممثلي بلاده ونظراءهم الروس، كان الجيش التركي قد بدأ بإزالة جزء من الجدار الإسمنتي الفاصل على الحدود في ريفي المالكية والجوادية.

> رحّبت واشنطن بانطلاق عمل «اللجنة الدستورية» في جنيف

وبدا ذلك بمثابة تلويح بالتحرك عسكرياً في المنطقة التي لم تنتشر فيها وحدات الجيش السوري إلى الآن. ووفق مصادر ميدانية، فإن انتشار الجيش الأميركي قرب حقول النفط في تلك المنطقة (ريف القامشلي الشرقي) الممتد حتى عين ديوار) عرقل دخول القوات الحكومية إليها. وأكدت المصادر نفسها أن مصير تلك المنطقة «لا يزال خاضعاً لنقاشات بين الروس والأميركيين»، مضيفة إن «منع الأسايش دورية روسية من الوصول إلى بلدة الجوادية يعكس رفضاً للوجود الروسي والحكومي هناك». عدم حسم التوازنات في تلك المنطقة قد يتيح المجال أمام تصعيد ميداني تركي. ويبدي مصدر مقرب من «الإدارة الذاتية» تخوفاً من استمرار العملية التركية «بحجة عدم اكتمال سحب الوحدات الكردية»، فيما تؤكد مصادر مطلعة على المباحثات بين الجانب الروسي و«الوحدات» الكردية أن موسكو تضغط «لإخلاء كامل مدن وبلدات الشريط الحدودي من أي وجود عسكري للوحدات، ونزع الأعلام والصور التي ترمز إلى حزب العمال الكردستاني منها». وتشير المصادر إلى أن «الأسايش هي من ضمن القوات التي يجب عليها ترك المنطقة الحدودية حتى عمق 30 كيلومتراً». وأتى ما سبق فيما تواصل واشنطن الدفع بتعزيزات عسكرية إلى ريفي الحسكة الجنوبي ودير الزور الشرقي، حيث توجد أهم حقول النفط والغاز، ضمن خطة لإعادة انتشار جديد فيها. وترافقت التعزيزات العسكرية مع تحليق طيران مروحي فوق الحقول النفطية، والبدء ببناء نقاط عسكرية واسعة في محطة قطار هجين بريف دير الزور الشرقي. وبينما خرجت تصريحات من واشنطن تؤكد أن القوات الأميركية ستعمل على «صدّ محاولات انتزاع داعش أو الحكومة السورية أو روسيا، السيطرة على حقول النفط في المنطقة»، قالت مصادر محلية لـ«الأخبار» إن «خلايا داعش اغتالت خلال اليومين الفائتين ثمانية عناصر من قسد في المنطقة». وأكدت المصادر أن تلك الخلايا «رفعت صورة لأبي بكر البغدادي بارتفاع تجاوز المترين في مدرسة الحوايج، دوّنت أسفلها: ثأرك لن يموت»، وذلك على رغم عدم صدور أي تصريحات من التنظيم تؤكد صحة مقتل البغدادي.

أما في جنيف، فقد لاقى الجانب الأميركي التصريحات الروسية والإيرانية والتركية التي شددت على أهمية انطلاق عمل «اللجنة الدستورية»، بالتأكيد على دعم واشنطن لهذه الخطوة، وشكر الجانب الأممي على الجهود المبذولة للوصول إليها. وعلى خلاف التقاطع حول «الدستورية»، استغل الجانبان الروسي والإيراني منبر جنيف للتشديد على ضرورة مغادرة القوات الأميركية سوريا، وأشارا، بالشراكة مع نظيرهما التركي، إلى أهمية حماية وحدة واستقلال سوريا وأراضيها.

شدّد الجانبان الروسي والإيراني من جنيف على ضرورة مغادرة القوات الأميركية سوريا (أ ف ب)

خلال تقديم وزير النقل التعازي إلى اسرة المواطن محمد عيد عطية (صفحة رئاسة الوزراء)

## تحليل إخباري

# أيّ دور لتركيا في قتل البغدادي؟

**محمد نور الدين**

أضفى كلام الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الكثير من الغموض والتشويق على كيفية مقتل زعيم تنظيم «داعش»، أبو بكر البغدادي، عندما أشار إلى تعاون من جانب أربع دول، هي: العراق وروسيا وتركيا وسوريا، فضلاً عن «قوات الحماية» الكردية. لتُطرح التساؤلات حول الدور الذي قامت به هذه الدول والقوى في المشاركة أو في تسهيل عملية قتل البغدادي. وفي وقت حيّدت فيه روسيا نفسها بالإعلان أنها لم تتبلّغ بشيء، ولم تلحظ أيّ مرور للطوافات الأميركية فوق مناطق وجودها، بل والتشكيك في مقتل البغدادي نفسه، أعلنت بغداد أنها تعاونت، فيما سوريا لم تعلّق بعد. أما تركيا، فقد اكتفى مسؤولوها ببيانات غامضة ترجّح التعاون، وخصوصاً بعدما تسرّبت أنباء عن أن الطائرات التركية انطلقت من قاعدة إنجيرليك. وحدها «قوات سوريا الديموقراطية» كانت الأكثر حماسة، وخصوصاً بعد إشادة ترامب بمظلوم عبدي، القائد العام لـ«قسد».

وعلى رغم مرور بضعة أيام منذ الإعلان عن الواقعة (الأحد الماضي)، فإن مقتل البغدادي لا يزال يتصدّر التحليلات التركية. فالمكان الذي قتل فيه الرجل هو باريشا، الواقعة داخل منطقة إدلب التي تسيطر عليها تركيا مباشرة أو بشكل غير مباشر. وتقع باريشا على بعد 5,5 كلم فقط من حدود لواء إسكندرون (أي المسافة الفاصلة بين منطقة قاضي كوي وتقسيم داخل إسطنبول، بحسب الكاتب التركي، سادات إرغين، في صحيفة «حرييت»). وإلى الشمال الشرقي من نقطة المراقبة التركية رقم 1 في إدلب. ومن غير الممكن والحال هذه، يقول إرغين، ألّا تُسمع من داخل الأراضي التركية الانفجارات التي رافقت العملية الأميركية. الأكثر دلالة هنا أن أحد اثنين من أكبر الزعماء الإرهابيين (إضافة إلى محمد الجولاني زعيم جبهة «النصرة») كان موجوداً في منطقة نفوذ وسيطرة ومراقبة تركية، وهذا مؤشر جداً لصورة تركيا أمام العالم. إذ إن البغدادي، لم يرَ، من بين كلّ مساحات سوريا الواسعة الواقعة بمنأى عن قوات الجيش السوري وغيره، إلا في إدلب المنطقة الأكثر أمناً له. وربما يكون قد جاء إليها في آذار الماضي بعد سقوط منطقة الباغوز بيد قوات «قسد»، وهروب العديد من زعامات التنظيم إلى إدلب تحديداً.

وهذا الذي لم يغفل الإشارة إليه بريت ماكغورك، المبعوث الأميركي إلى «التحالف الدولي لمحاربة داعش»، في مقالته في صحيفة «واشنطن بوست»، حيث قال إن تركيا لم تقدم مساعدات لاعتقال أو قتل البغدادي، على رغم أنه كان يقع في منطقة تحت سيطرتها. وركّز ماكغورك في مقالته على أن إدلب صارت جنة لما يقارب 40 ألف إرهابي دخلوا إلى سوريا عبر تركيا. وأضاف إن عدم تعاون أنقرة أجبر واشنطن على أن تنطلق الطوافات الثماني التي نفذت العملية من العراق، وليس من إنجيرليك. اعتبار إدلب وكراً للإرهاب يسدّد الضغوط على تركيا، ويمنح روسيا والدولة السورية ورقة قوية لتبرير أيّ هجوم على إدلب ما لم تبادر تركيا إلى التخلّص بنفسها من التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها «هيئة تحرير الشام» («النصرة» سابقاً)، وخصوصاً أن روسيا نفسها وصفت سابقاً إدلب بأنها وكر للإرهاب. قتل البغدادي في إدلب سوف يعطي أفضلية أكبر لروسيا لتمارس دوراً ضاغطاً على تركيا بعدما سهّلت لها إقامة «المنطقة الآمنة» بموجب اتفاق سوتشي الأخير. وبالتالي، يقول سادات إرغين، إن قدرة تركيا على الاحتفاظ بالوضع القائم حالياً في إدلب دونه صعوبات كثيرة.

> تقديم ترامب الشكر لتركيا سيكون عاملاً مُقوّياً لاجتماع إردوغان مع ترامب

وتخفي تصريحات المسؤولين الأتراك أموراً غامضة في شأن الدور التركي في عملية قتل البغدادي. وزير الدفاع، خلوصي آقار، أعلن أنه كان هناك تنسيق في العملية، فيما أكد وزير الخارجية، مولود تشاووش أوغلو، أن تركيا كانت في قلب التعاون لقتل البغدادي. لذلك، فإن الدور التركي لا يزال غير واضح، وإن كان من غير المنطقي أن تقوم الولايات المتحدة بعملية داخل منطقة إدلب وبهذه الطريقة من دون تعاون تركيا. يُذكّر المحلل مراد يتكين بأن الولايات المتحدة نفذت في 31 آب 2019 غارة جوية في منطقة إدلب استهدفت قتل البغدادي، لكن عدم تنسيقها مسبقاً مع تركيا وروسيا أدى إلى إفلات زعيم «داعش». أما اليوم، فإن التعاون التركي والروسي المسبق مع أميركا أتاح لها فرصة قتل البغدادي. وينقل يتكين عن مصدر أمني تركي أن الولايات المتحدة لم تستخدم قاعدة إنجيرليك في العملية، لكن الطائرات الأميركية قد تكون استخدمت المجال الجوي التركي كما مناطق درع الفرات في التحليق على ارتفاع منخفض. كما لا يمكن استبعاد أن يكون المجال الجوي لإسكندرون موضع اتفاق بين تركيا وأميركا لاستخدامه في حال تعرّض أيّ طائرة للسقوط وإخلاء الجرحى أو القتلى عبر إسكندرون إلى السفن الأميركية في البحر المتوسط.

كذلك، توقفت الصحافة التركية عند تمييز ترامب لمظلوم عبدي، القائد العام لـ«قسد»، ولمست فيه عدة أبعاد؛ منها: تشجيع «القوات الكردية» على أن تكون حارسة لآبار النفط لحساب الولايات المتحدة، ومنعها من الاستمرار في علاقاتها المستجدة مع الدولة السورية، والتخفيف من الصدمة التي حصلت لديها جرّاء تخلّي الولايات المتحدة عنها. لذا، فإن تقديم ترامب الشكر لتركيا على دورها في العملية سيكون عاملاً مُقوّياً لاجتماع إردوغان مع ترامب في 13 تشرين الثاني المقبل في البيت الأبيض، وسيفتح مرحلة جديدة في العلاقات التركية ـ الأميركية تساعد إردوغان على موازنة ومقاومة الضغوط الروسية ـ السورية المقبلة. أما مسألة بقاء قوات من «قسد» في مناطق النفط شرقي الفرات فلن تشكّل لإردوغان أيّ مشكلة ما دامت بعيدة عن الحدود التركية بأكثر من 32 كلم.



**مصر**

# ضحايا جُدد لـ«القُطر»: هكذا تقتل «المحروسة» أبناءها

القاهرة ـ **الأخبار**

تواصلت في مصر ردود الفعل على واقعة وفاة شاب وإصابة صديقه، إثر إجبارهما على القفز من القطار بفعل عجزهما عن سداد ثمن التذكرة، وسط تناقض على المستوى الرسمي في التعامل مع القضية. وفي تفاصيل الحادثة أن اثنين من الشباب الذين يعملون بالأجر اليومي، طلب منهما «كمسريّ» أحد القطارات السريعة (موظف التذاكر) سداد رسم التذكرة (70 جنيهاً مصرياً، ما يعادل خمسة دولارات أميركية)، لكنهما قالا إنه ليس لديهما مال. ومع تطور السجال خلال الطريق من الإسكندرية إلى القاهرة، قرّر الشابان القفز لدى تخفيف القطار سرعته، بعدما خيّرهما الموظف بين ذلك وبين تسليمهما لقوات الشرطة في محطة الوصول. وعلى رغم محاولات ركاب سداد الأجرة عنهما، إلا أن الموظف رفض تلقيها من غيرهما، وفتح لهما الباب كي يقفزا، ليموت الأول وتُبتر يد الثاني الذي يتلقّى العلاج في مستشفى حكومي في مدينة طنطا في دلتا مصر، من دون أن يتحدد موعد خروجه من المستشفى. الشاب الضحية، محمد عبد عطية، كان ينفق على عائلته المكوّنة من أشقائه ووالدته المريضة، وذلك من عمله في صناعة الميداليات التي اعتاد صناعتها في القاهرة والسفر إلى الإسكندرية من أجل بيعها على الشاطئ. وفي يوم الحادث، لم يتمكن من بيع أيّ قطعة بسبب الأمطار الغزيرة التي أدت إلى التزام المواطنين منازلهم، فقرّر العودة مع صديقه من دون أن يتمكنا من بيع أي شيء، ولذا لم تكن في حوزتهما نقود لسداد قيمة التذكرة.

الغضب الشعبي على الواقعة، التي ليست الأولى من نوعها بالنظر إلى أن القطارات في مصر دائماً ما تُسبّب موت المواطنين، حرّك المسؤولين بسرعة. وبينما حرص وزير النقل، كامل الوزير، على تعزية أسرة الضحية وصرف تعويض بقيمة 100 ألف جنيه لها، مع تعيين أحد أقاربها في «هيئة سكك الحديد»، صدر قرار بوقف «الكمسريّ» عن العمل وإحالته على التحقيق الداخلي، توازياً مع التحقيق القضائي الذي باشرته النيابة. وكانت «هيئة سكك الحديد» اضطرت لتغيير موقفها تحت ضغط مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما اتهمت الشابين بأنهما قررا القفز. وعلى خلاف البيان الرسمي الذي صدر بعد وقت وجيز من الواقعة، جاءت روايات شهود العيان لتفيد بأن الموظف فتح الباب المغلق عادة في هذه الرحلات، وطلب من الشابين القفز، ثم أغلق الباب من دون أن يبلغ أيّ جهة بما حدث، علماً أن حوادث القفز من القطارات تقع غالباً عندما يقرر الشباب اختيار الحلّ الأسهل نظرياً بالنزول من القطار أثناء تخفيفه سرعته، هرباً من سداد تعريفة الركوب أو ملاحقة الشرطة.

> يشيع إجبار الموظفين الركابَ على القفز من القطار إذا لم يدفعوا

من جهتها، قرّرت النيابة حبس الموظف أربعة أيام على ذمّة التحقيقات، مع إحالته على «مصلحة الطب الشرعي» لبيان تعاطيه المواد المخدرة من عدمها، فيما وجّهت إليه اتهاماً بالقتل بالتروبع في التحقيقات الأولية المنوّي استكمالها خلال ساعات، وسط توقعات بإحالته على المحاكمة الجنائية خلال مدة وجيزة. لكن «الكمسري»، ويُدعى مجدي همام، نفى إجباره الشابين على القفز، قائلاً إنه فوجئ بعدم حملهما التذاكر، ما دفعه إلى مطالبتهما بثمنها، فتحدثا معه «بطريقة غير لائقة»، كما امتنعا عن الدفع. وفي شأن فتح الباب أثناء سير القطار، ادّعى أنه أراد معرفة السبب في تهدئة السرعة بعد وقت قليل من تحرك القطار، لكن الشابين غافلاه وقفزا خوفاً من ملاحقتهما في قسم الشرطة. وسط ذلك، أقرّت النيابة الاستماع لأقوال مسؤولين في «هيئة سكة الحديد» خلال الأيام المقبلة لمعرفة الإجراءات المتبعة في الحالات المشابهة، مع معرفة مدى مسؤولية «الكمسري» ورئيس القطار عن أبواب القطار أثناء تحركه، بالإضافة إلى الاستماع لأقوال شهود العيان الذين كانوا في القطار وكذّبوا رواية الموظف، قائلين إنه أجبر الشابين على القفز.

تونس

## إقالة وزيرَي الدفاع والخارجية
# التخلّص من رجالات السبسي الأوفياء

**أعلن رئيس الحكومة، أمس، بالتشاور مع رئيس الجمهورية الجديد، إقالة وزيرَي الدفاع والخارجية. لم يمثّل الأمر مفاجأة في ظل وزير الدفاع المثير للجدل، لكن تزامن إقالته مع إزاحة وزير الخارجية يشير إلى رغبة في تصفية تركة رئيس الجمهورية الراحل داخل الحكومة**

**حبيب الحاج سالم**

أصدرت رئاسة الحكومة التونسية، بعد ظهر أمس، بياناً أعلنت فيه إعفاء وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي، ووزير الخارجية خميس الجهيناوي، وكاتب الدولة للدبلوماسية الاقتصادية حاتم الفرجاني، وتكليف أعضاء آخرين في الحكومة بتسيير شؤون الوزارتين مؤقتاً. جاء هذا القرار بالتشاور مع رئيس الجمهورية الجديد، قيس سعيّد، الذي يكفل له الدستور أدواراً مهمة في تحديد وزراء الخارجية والدفاع وسياساتهما.

لم يكن الأمر مفاجئاً في حالة وزير الدفاع. عقب وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي، أعلن الزبيدي ترشحه لمنصب رئاسة الجمهورية، ودخل عملياً في منافسة ضدّ رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، على إرث قائد السبسي (راجع «الأخبار»، العدد 3833). خلال تلك الفترة، لم يُخفِ الزبيدي عداءه تجاه الشاهد، إلى درجة تمنّعه عن تقديم استقالته له مباشرة، وتفضيله إرسالها إلى رئيس الجمهورية المؤقت، محمد الناصر، على رغم أن النظر في الاستقالة من صلاحيات مجلس الوزراء وليس رئاسة الجمهورية. من جهته، لم يُبدِ الشاهد تظهير الصراع مع الزبيدي، إذ إنه لم يتحدث عنه سلبياً في العلن وقرّر تجاهله. أما في خصوص الاستقالة، فقال إنها لم تصله، وهي بالتالي غير موجودة. خلال فترة الحملة الانتخابية للرئاسيات، أثار الزبيدي جدلاً في الشارع عبر تصريح كشف فيه أنه فكّر في إحاطة البرلمان بالدبابات عقب انتشار شائعة عن وفاة قائد السبسي (قبل وفاته فعلياً بأسابيع)، لظنّه وجود نيات لتنفيذ انقلاب عليه عبر إزاحته بقرار برلماني. أضرّ ذلك التصريح، وتصريحات أخرى، بنتائج الزبيدي في الرئاسيات، حيث حلّ في المرتبة الرابعة. لكن ترشّح الزبيدي أضرّ أيضاً بالشاهد، الذي حلّ خامساً عبر مقاسمته القاعدة الانتخابية نفسها.

أما في ما يخصّ وزير الخارجية، فجاءت إقالته مفاجئة ومن دون مهدّدات كثيرة. دخل خميس الجهيناوي السياسة عبر مساره المهني الدبلوماسي، فقد عمل طوال حياته في وزارة الخارجية. شغل الرجل مناصب دبلوماسية مهمة خلال فترة حكم زين العابدين بن علي، من بينها تولّي سفارات تونس في لندن وروسيا، لكن أولى مهماته الكبرى كانت عام 1996 حين عُيّن مديراً لمكتب العلاقات التونسية ـ الإسرائيلية في تل أبيب لمدة عامين، قطعت بعدهما العلاقة رسمياً. حظي الجهيناوي بثقة قائد السبسي، حيث عيّنه كاتب دولة في وزارة الخارجية عند ترؤسه حكومة مؤقتة عام 2011. غاب بعدها الرجل عن الأنظار، ليعود عام 2015 بعد فوز قائد السبسي بالرئاسة، ويشغل منصب مستشار مكلّف بالشؤون الخارجية برتبة كاتب دولة. وبعدها بعام، استُدعي الجهيناوي إلى الحكومة في منصب وزير خارجية، إلى حدّ إعفائه أمس. على غرار الزبيدي، ليس الجهيناوي شخصية سياسية كاريزمية أو ذات حضور شعبي، بل هو أحد أعضاء شريحة من الكوادر التكنوقراطية صنّعها بن علي وعوّل عليها لإدارة مناصب إدارية عليا والقيام بأدوار سياسية بعقلية إدارية. الميزة الرئيسة للرجلين هي الوفاء شبه المطلق للجهة التي يرتبطان بها سياسياً، وتأدية المهمات بوصفهما «خبيرين» من دون إثارة الكثير من الانتباه أو الدخول في صراعات سياسية. لكن الجهيناوي بالذات لاحقّته، منذ ظهوره الأول بعد الثورة، لوثة التعامل مع إسرائيل، وقد ولّد ذلك امتعاضاً شعبياً وصلت أصداؤه إلى البرلمان. لم يتحدث الرجل كثيراً عن الموضوع، واكتفى عند سؤاله عنه من طرف برلمانيين بالقول إنه أدى مهمة كُلّف بها، جاءت في إطار ترتيبات ما بعد «اتفاق أوسلو»، وانتهت مع بوادر انطلاق الانتفاضة الثانية.

> على غرار الزبيدي، ليس الجهيناوي شخصيّة سياسيّة كاريزميّة أو ذات حضور شعبي

مع ذلك، لم تكن ثمة إشارات كثيرة تمهّد للإقالة. الحدث الوحيد الذي أنذر بسوء العلاقات بين رئيس الجمهورية ووزير الخارجية حصل أول من أمس، حين التقى سعيّد وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، من دون حضور الجهيناوي. وفيما بدا مثيراً للانتباه أن سفير تونس لدى إيران، طارق بالطيب، حضر ذلك اللقاء، سرت أحاديث عن أن سبب استبعاد الجهيناوي هو عدم إعلام الأخير رئاستَي الجمهورية والوزراء بعقده ندوة مع الوزير الألماني. وفي ظلّ غياب ناطق رسمي باسم الرئاسة، بعد استقالة معظم أعضاء الطاقم العامل مع قائد السبسي، قال مصدر من القصر لوسائل إعلام إن «التعديل الوزاري كان ضرورياً حتى لا تستمرّ الأوضاع على ما هي عليه منذ أشهر، مع ما يمثّله استمرارها من خطر على السير العادي لدواليب الدولة»، مضيفاً إنه لا مجال لوجود «مراكز قوى داخل أجهزتها ومرافقها». ويبدو أن هذا التصريح يشير إلى شكاوى نقلها رئيس الحكومة إلى رئيس الجمهورية حول سلوك الوزيرين، وخاصة أن سعيّد حديث عهد بالمسؤولية وغير مطّلع على ما يحصل داخل الدولة «منذ أشهر» كما نقل المصدر. في المقابل، لم يكتفِ الجهيناوي بالصمت على الإقالة، بل ردّ عليها بنشر رسالة استقالة، أعلن فيها أنه قرر تقديم استقالته «إثر استحالة مواصلة مهامي على رأس الوزارة حسب ما تقتضيه الأعراف الدبلوماسية، وما يتطلّبه ذلك من انسجام بين مؤسسات الدولة». وإذ يستمرّ الجدل حول أسبقية الاستقالة على الإقالة، يبدو أن الثابت الوحيد المهم هو وجود صراع بين المؤسسات.

بدا لافتاً غياب وزير الخارجية عن اللقاء بين سعيّد ووزير الخارجية الألماني (أ ف ب)

بهذه الإعفاءات، تخلّص يوسف الشاهد من تركة رئيس الجمهورية الراحل ضمن فريقه الحكومي، على رغم أن ذلك يبدو حتى الآن مجرّد انتصار رمزي لمصلحته، فالساحة السياسية تشهد مشاورات لتشكيل حكومة جديدة، لا يُرجَّح أن يكون هو على رأسها. من جهة أخرى، تُعدّ الإعفاءات إشارة إلى عدم رضى رئيس الدولة عن أداء الوزيرين اللذين يشرف عليهما، لكن لا تزال خياراته البديلة غير واضحة حتى الآن.

فلسطين

# هبة اللبدي إلى السجن مجدّداً: عمّان عاجزة عن إنقاذها

**تستمرّ معاناة الأسيرين الأردنيين ـ الفلسطينيين، هبة اللبدي وعبد الرحمن مرعي، من دون أن يظهر أن ثمة جهداً حقيقياً من قِبَل عمّان للإفراج عنهما. وعلى رغم الوضع الصحي السيّئ للبدي، فإن ذلك لم يمنع سلطات العدو من إعادتها إلى السجن، ومواصلة الضغط عليها لانتزاع اعترافات منها**

نظّم عدد من الناشطين الفلسطينيين، أمس، وقفة أمام سجن «الجلمة»، الذي نُقلت إليه الأسيرة الفلسطينية ـ الأردنية، هبة اللبدي، المُضربة عن الطعام منذ أكثر من شهر. الوقفة كان من المفترض أن تُنظَّم أمام مستشفى «بني تسيون»، الذي أُدخلت إليه اللبدي إثر تدهور صحتها أول من أمس، لكن سلطات العدو عادت ونقلتها إلى «الجلمة» على رغم أنها لا تزال ضمن دائرة الخطر. كما أن جنود العدو اعتدوا، أول من أمس، على فلسطينيين دخلوا «بني تسيون» حاملين صور اللبدي، ومردّدين شعارات مناصرة لها بينما كانت ترقد في غرفة مشدّدة الحراسة، قبل أن يخرجوهم من هناك بالقوة. وتعاني اللبدي، وفق «مركز إعلام الأسرى»، صعوبة شديدة في بلع الماء، والتهابات شديدة في الحلق، وجفافاً، ونقصاناً متزايداً في الوزن، وسط تحذير أطلقه أطباء من احتمال إصابتها بمشكلات في القلب. الحالة التي وصلت إليها الأسيرة الأردنية من أصل فلسطيني هي نتيجة إضرابها عن الطعام، احتجاجاً على قرار الاحتلال اعتقالها إدارياً لخمسة أشهر قابلة للتجديد كلّ ستة أشهر، لمدة سبع سنوات ونصف سنة.

المحامي جهاد أبو ريا، الذي شارك في الوقفة التضامنية، قال لـ«الأخبار» إن «إعادة هبة من المستشفى إلى السجن ليس لأن وضعها الصحي قد تحسّن، ولكن لأنهم فهموا أن الأنشطة داخل وقبالة المستشفى ستسبّب لهم الحرج والمشكلات»، مرجّحاً «إعادتها إلى مستشفى آخر في وقت قريب، فيه إجراءات مشدّدة أكثر، في محاولة لمنع أيّ تضامن معها». وأضاف أبو ريا «(أنني) لا أتوقع من المحكمة أن تنظر في قرار الاستئناف على اعتقالها الإداري أو الموافقة على إطلاق سراحها، وما سيحصل هو أن الاحتلال سيُبقي هبة قيد الاعتقال إلى غاية حدوث خطر جدّي على حياتها، مثلما جرى مع الأسيرين خضر عدنان ومحمد القيق، ثم ستطلق سراحها». وعلى رغم هذا التقدير، تنقل مصادر أن حالة اللبدي سيئة جداً، ليس بسبب الإضراب فحسب، بل نتيجة «ضغوط كبيرة» تمارَس عليها من إدارة السجن لإجبارها على الاعتراف بالاتهامات المقدمة ضدها، وكذلك التضييق المتواصل عليها بمنعها من لبس ثياب جديدة، وبقطع المياه عنها.

من جهته، جدّد المتحدث باسم وزارة شؤون المغتربين الأردنيين، سفيان القضاة، إدانة بلاده استمرار سلطات الاحتلال في اعتقال المواطنَين مرعي واللبدي إدارياً، ورفضها أيّ تبرير لاستمرار الاعتقال. وقال القضاة، في بيان، إنه «بعد صدور قرار المحكمة العسكرية الإسرائيلية رفض الاستئناف المُقدَّم من محامي مرعي ضدّ اعتقاله إدارياً، فإن قرار الاعتقال وما تلاه من قرارات تثبيت هي قرارات باطلة وغير مقبولة ومرفوضة»، مضيفاً أن «الوزارة تواصل الضغط بكل السبل المتاحة من أجل الإفراج عن مرعي وعن اللبدي». ولفت البيان إلى أن «القنصل الأردني لدى تل أبيب زار الأسير مرعي مرتين في مركز احتجازه، كما زار اللبدي أربع مرات»، وحمّل الجانب الإسرائيلي «المسؤولية عن سلامتهما».

> لم تتّخذ عمان الخطوات اللازمة للضغط على تل أبيب في هذا الملف

ولغاية الآن، يعجز الأردن عن إطلاق سراح مواطنَيه (اللبدي أسيرة منذ الرابع من الشهر الماضي، ومرعي منذ العشرين من الشهر نفسه) اللذين اعتُقلا أثناء عبورهما الحدود البرية بين الأردن وفلسطين المحتلة، من أجل حضور مناسبات زفاف لأقرباء كلّ منهما في الضفة الغربية المحتلة. عجزٌ يثير تساؤلات حول سبب اكتفاء عمّان بالعمل ضمن القنوات الدبلوماسية، وعدم اتخاذها إجراءات كافية للضغط من أجل إطلاق سراحهما، في مقابل نجاة طاقم السفارة الإسرائيلية لديها من المحاسبة على رغم قتله مواطنَين اثنَين. مع ذلك، يُذكر أنه في وقت متأخر من يوم أمس، أعلن وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، على «تويتر»، أنه «في ضوء عدم استجابة إسرائيل لمطالبنا المستمرة منذ أشهر بإطلاق المواطنين (اللبدي ومرعي) واستمرار اعتقالهما اللاقانوني واللاإنساني، استدعينا السفير الأردني في تل أبيب للتشاور، كخطوة أولى».

(الأخبار)

على أن وضع اللبدي صعب جداً، يتواصل ضغط العدو عليها لانتزاع اعترافات منها (أ ف ب)

تحليل إخباري

# تعديلات في المنظومة الدفاعية الإسرائيلية: صواريخ إيران «تهديد وجودي»

حذر نتنياهو من امتلاك إيران صواريخ دقيقة وقادرة على إصابة أي هدف في الشرق الأوسط (أ ف ب)

**علي حيدر**

لم تنحصر التحذيرات من التهديد المتصاعد الذي تُشكّله الصواريخ الإيرانية الدقيقة والمتطورة على إسرائيل في مواقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ورئيس أركان الجيش أفيف كوخافي، قبل أيام. إذ انتقلت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية إلى المرحلة العملانية لمواجهة التهديد، الذي اكتشفت أنه أكبر بكثير مما كانت تستعدّ له. وبدأ الجيش، بحسب تقارير إعلامية إسرائيلية، إحداث سلسلة تعديلات في منظومة الدفاع الجوي، بهدف تطوير قدراتها على اعتراض الصواريخ في أيّ مواجهة عسكرية واسعة.

ويكشف هذا القرار مستوى الخطورة الذي تنظر منه المؤسسة الأمنية إلى ما بعد ضربة «أرامكو»، التي تحولت إلى مفصل استراتيجي على مستوى المنطقة؛ كونها كشفت باعتراف كبار القادة والخبراء، في تل أبيب قدرات عملانية، بدا أن كيان العدو لم يحسب لها حساباً. إذ ظهر، في أعقاب الضربة، أن خطط تطوير منظومات الاعتراض، والتي نفذتها المؤسسة الأمنية خلال السنوات الماضية وكلّفت الخزينة مليارات الدولارات، تبخّرت أمام مستوى القدرات الذي أظهرته حادثة «أرامكو»، وتحوّلت بموجبه إلى اختبار لذلك النوع من المنظومات. من الواضح أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية درست تلك الحادثة جيداً، واستخلصت العبر منها، وهو ما تجلّى في مسارعتها إلى إقرار خطط بديلة تستهدف تطوير منظومات الاعتراض الصاروخي، في مسار يحتاج إلى فترة زمنية ممتدة. ويضاف إلى ما تقدّم أنه بات على تل أبيب التعامل بمزيد من الحذر إزاء أيّ تقدير يتصل بقدرات أعدائها، فضلاً عن الاستعداد للمزيد من المفاجآت.

مفاجآتٌ تستهدف إسرائيل إيصال رسالة إلى الخارج بأنها لم تعدم الوسيلة لتطوير قدراتها في مواجهتها، وفق ما يوحي به سماح الرقابة العسكرية لوسائل الإعلام بنشر قرار الجيش، الذي ينطوي أيضاً على رسائل طمأنة إلى الداخل. لكن مشكلة إسرائيل لا تتصل فقط بامتلاك القدرات، وإنما أيضاً بالقلق من أن إيران غيّرت سياساتها العملانية، وباتت أكثر اندفاعاً وجرأة واستعداداً للردّ على الاعتداءات. وفي هذا الإطار، يبدو لافتاً أن القرار أتى بعد أيام فقط من حديث رئيس أركان الجيش عن ارتفاع مستوى التهديدات المحدقة بإسرائيل، وتحذير نتنياهو من امتلاك إيران صواريخ دقيقة وقادرة على إصابة أيّ هدف في الشرق الأوسط، بدقة تصل إلى أمتار معدودة (5 – 10 أمتار)، وسعيها إلى نشر مثل هذه الصواريخ في سوريا والعراق واليمن.

> يكشف هذا القرار مستوى الخطورة الذي تنظر منه المؤسسة الأمنية إلى ما بعد ضربة «أرامكو»

وفي الاتجاه نفسه، يأتي تنبيه مفوّض شكاوى الجنود، وقائد الكليات العسكرية في جيش العدو سابقاً، اللواء إسحاق بريك، إلى أن التهديد الصاروخي الإيراني يرتقي إلى مستوى «تهديد وجودي من نوع جديد»، محوره أن لا ضرورة لاحتلال إسرائيل، وإنما «يكفي تحويلها إلى منطقة كارثة لا يمكن العيش فيها». وأوضح بريك تلك الاستراتيجية بالقول إنها تقوم على نشر إيران صواريخ لدى حلفائها حول دولة إسرائيل، وحول أعداء محتملين آخرين، في سوريا والعراق ولبنان واليمن وغزة، لافتاً إلى أن إسرائيل لم تطوّر في السنوات العشر الأخيرة أيّ وسيلة مناسبة لمواجهة أكثر من 1500 صاروخ تسقط يومياً على الجبهة الداخلية. وأشار إلى أن ثمة إدراكاً اليوم في وزارة الأمن لكون القبة الحديدية عاجزة عن مواجهة معدّل الصواريخ التي ستسقط على إسرائيل، ولضرورة تطوير منظومة اعتراض جديدة. وختم بريك حديثه بانتقاد المستوى السياسي في إسرائيل، مُشبّهاً إياه بـ«نيرون» الذي تابع العزف عندما التهمت النيران روما، قائلاً إن «المسؤولين السياسيين يواصلون حروب الأنا، فيما التهديد الخطير يحلّق فوق رؤوس المواطنين»، محذّراً إياهم من أنهم في حال لم يعملوا فهذا مؤشر مؤكد على الانهيار.

**تقرير** حقّق بوريس جونسون، أمس، رغبته بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة تمكّنه من الفوز بأغلبية تسمح له بتمرير قوانين «بريكست»، بعدما كان قد مُني بهزيمة في هذا المجال أول من أمس أمام البرلمان. وهذه المرة، جاء الدفع من قبل حزب «العمّال» المعارض الذي صوّت لصالح هذا الخيار، بعدما كان رافضاً له

# «العمّال» يُهدي جونسون فوزاً مؤقتاً: بريطانيا على أبواب انتخابات مُبكرة

باتت بريطانيا على وشك إجراء انتخابات مُبكرة، في كانون الأول/ ديسمبر المقبل، بعد إعلان حزب «العمّال» المعارض تأييده خطة رئيس الوزراء بوريس جونسون في هذا الاتجاه، سعياً للخروج من المأزق السياسي الناجم عن عملية «بريكست».

وقد وافق البرلمان على إجراء الانتخابات في الـ12 من كانون الأول / ديسمبر، بعد رفض تعديل قدّمه حزب «العمّال»، يقضي بإجرائها في التاسع منه. وفي هذا الإطار، أصرّ جونسون على تاريخ 12 كانون الأول/ ديسمبر، في وقت اقترح فيه «الليبراليون الديمقراطيون» المؤيدون للبقاء في الاتحاد الأوروبي و«الحزب الوطني الاسكتلندي» موعد 9 كانون الأول/ ديسمبر. كذلك، فضّل حزب «العمّال» الخيار الثاني. ويقول البعض في الحزب إن التاريخ المتأخر يقلّل من عدد الطلاب «الليبراليين» الذين يدلون بأصواتهم لأنه يأتي بعد انتهاء فصولهم الدراسية والعودة إلى بلادهم لقضاء عطلة الشتاء.

ومن هذا المنطلق، قال المتحدث باسم حزب «العمّال» باري غاردينر لهيئة الإذاعة البريطانية: «أول شيء» فعله جونسون للحصول على دعم حزبه هو «ضمان عدم حرمان الطلاب من الاقتراع في 12 كانون الأول/ ديسمبر».

وتأتي هذه الخطوة لتُنهي مرحلة من الهزائم المتتالية التي مُني بها زعيم «المحافظين» بوريس جونسون، وقبله تيريزا ماي، أمام البرلمان. وفي الفترة الأخيرة، سعى جونسون الذي يترأس حكومة تتمتع بأقلية في مجلس العموم، إلى إجراء انتخابات مبكرة بهدف إخراج بريطانيا من الأزمة العميقة المحيطة بانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، وهو ما كان من المفترض أن يحدث هذا الخميس. لكن في ظلّ عدم تمكنه من الحصول على تأييد برلماني للاتفاق الذي أبرمه مع بروكسل، اضطرّ إلى التخلي عن تعهّده بالانفصال بأي ثمن في الموعد المحدد، وقبل مُرغماً بطلب التمديد الذي حصل عليه من بروكسل حتى نهاية كانون الثاني/ يناير.

أعلن حزب «العمّال» تأييده مقترح جونسون إجراء انتخابات مُبكرة (أ ف ب)

بريطانيا كانت قد نظمت انتخابات عامة مرتين في السنوات الأربع الماضية؛ أي في عامي 2015 و2017، كان يُفترض أن تجري الانتخابات التالية في عام 2022. لكن جونسون يحاول الفوز بأغلبية تسمح له بالمضي قدماً في إقرار قوانين تفعيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. إلا أن محاولته الثالثة للحصول على موافقة البرلمان على الانفصال مبكراً وإجراء انتخابات عامة يوم 12 كانون الأول / ديسمبر، أول من أمس، كانت قد فشلت، بعدما ظلّ بعيداً تماماً عن نيل التأييد المطلوب لثلثي النواب. وبالفعل، لم يستسلم، فقدم عرضاً جديداً للتاريخ ذاته، أمس، باستخدام إجراء برلماني مختلف لا يتطلب سوى أغلبية بسيطة. وعدّلت محاولة جونسون الجديدة القوانين الحالية التي تتطلب أغلبية الثلثين من خلال اقتراح التصويت على مشروع قانون بسيط يتضمن موعد الانتخابات. لكن خطة جونسون الانتخابية تلقّت دفعة كبيرة، عندما أعلن زعيم حزب «العمّال» المعارض الرئيس جيريمي كوربن دعمه لها. هذا الأخير، كان يتخبّط بين التيارات المتنافسة داخل حزبه ويواجه تدني شعبيته في استطلاعات الرأي التي تُظهر تقدم «المحافظين». وكانت حجته، من قبل، أنه لا يمكنه تأييد انتخابات مسبقة إلى أن يسحب جونسون خيار «بريكست» من دون اتفاق تجاري جديد من على طاولة البحث، عندما تنتهي فترة الانتقال بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في نهاية عام 2020.

> تُنهي هذه الخطوة مرحلة من الهزائم المتتالية التي مُني بها زعيم «المحافظون» أمام البرلمان

فحتى ذلك التاريخ، ستواصل بريطانيا تطبيق أنظمة الاتحاد الأوروبي ولوائحه. وقال كوربن، أمس: «لقد قلت باستمرار إننا على استعداد لإجراء انتخابات، ودعمنا يتوقف على سحب (خيار) بريكست من دون اتفاق من على الطاولة». وأضاف أن قرار الاتحاد الأوروبي بتأجيل خروج بريطانيا من التكتل حتى 31 كانون الثاني/يناير، عنى أنه «خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، تمت تلبية شرطنا المتمثل في سحب (خيار) من دون اتفاق عن الطاولة». وتابع: «سنُطلق الآن أكثر الحملات طموحاً وراديكالية من أجل تغيير حقيقي لم تشهده بلادنا على الإطلاق».

(الأخبار، أ ف ب)

السودان

## البرهان: لرفعنا من قائمة رعاة الإرهاب

دعا رئيس «المجلس السيادي» في السودان، عبد الفتاح البرهان، الولايات المتحدة الأميركية، إلى رفع اسم بلاده من «قائمة الدول الراعية للإرهاب». وذلك عقب لقاء جمعه بالقائم بأعمال السفارة الأميركية لدى الخرطوم، برادن شوكان، أمس، في القصر الرئاسي في العاصمة. ووفق بيان للمجلس، أشار البرهان إلى «أهمية النظر بإيجابية في التغيير الحقيقي الذي أحدثته الثورة، وما تبعه من إجراءات عملية لمصلحة التغيير في السودان»، فيما نُقل عن شوكان أن «المساعي جارية» لرفع اسم السودان من «قائمة رعاة الإرهاب»، من دون تفاصيل أخرى.

## جولة مفاوضات جديدة في الـ21 من الشهر المقبل

أعلن «المجلس السيادي» في السودان أن جولة المفاوضات المقبلة مع الحركات المسلحة ستكون في الحادي والعشرين من الشهر المقبل، علماً أن رئيس المجلس، عبد الفتاح البرهان، هو نفسه مَن يرأس «المجلس الأعلى للسلام» الذي يضمّ في عضويته أعضاء «السيادي»، ورئيس الوزراء، ووزيرَي العدل والحكم الاتحادي، فضلاً عن ثلاثة خبراء ذوي صلة. وقال عضو المجلس، محمد حسن التعايشي، إن الاجتماع «وجّه بضرورة إجراء مشاورات مجتمعية وسياسية لأخذ رأي السودانيين حول تصوراتهم لعملية السلام الشامل التي تجري في البلاد... اجتماع مجلس السلام الأعلى يكتسب أهميته من أنه جاء مباشرة بعد جولة مفاوضات ناجحة في جوبا توصلت فيها الأطراف إلى اتفاقات مهمة وضعت عملية السلام في مراحل متقدمة».

## تعديلات واسعة في قيادة الجيش

أجرى رئيس «المجلس السيادي» في السودان، عبد الفتاح البرهان، تعديلات واسعة في قيادة الجيش، شملت حلّ رئاسة الأركان المشتركة، واعتماد العمل بنظام هيئة الأركان التي ستتشكّل من الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين الحسن رئيساً، والفريق أول بحري ركن عبدالله المطري الفرضي حامد مفتشاً عاماً للقوات المسلحة، ورتب عليا أخرى كنواب لشؤون عدة في الجيش. وأعلن المتحدث باسم الجيش، العميد عامر محمد الحسن، ترقية اللواء الركن عصام محمد حسن كرار إلى رتبة فريق وتعيينه قائداً للقوات البرية، وترقية اللواء ملاح توجيهي عصام الدين سعيد عبد الرحمن إلى فريق وتعيينه قائداً للقوات الجوية. كما تقرّر تعيين اللواء بحري ركن محجوب بشرى أحمد رحمة قائداً للقوات البحرية، وتعيين اللواء الركن عبد الخير عبدالله ناصر درجام قائداً لقوات الدفاع الجوي، إلى جانب إحالة آخرين على التقاعد.

(الأخبار، الأناضول)



**تقرير**

# جلسات عزل ترامب: مساعٍ «ديمقراطية» لنقلها إلى العلن

يسعى النواب الديمقراطيون إلى نقل جلسات الاستماع المرتبطة بإجراءات عزل الرئيس دونالد ترامب من السرّ إلى العلن، في تحدٍّ واضح للجمهوريين الذين يتّهمون خصومهم بأنهم يضلّلون الرأي العام بسبب سرية جلساتهم

يعقد مجلس النواب الأميركي، غداً، أول جلسة تصويت رسمي في إطار التحقيق الرامي إلى عزل الرئيس دونالد ترامب، وفق مسؤول في المجلس، في وقت يدفع فيه الديمقراطيون نحو المضيّ قدماً في جلسات استماع علنية، الأمر الذي سيفتح الباب أمام احتدام التجاذبات مع الجمهوريين من جهة والبيت الأبيض من جهة أخرى. وقال مسؤول ديمقراطي رفيع المستوى إن جلسة التصويت سوف «تحدد الخطوات المقبلة للتحقيق»، وذلك بعدما أبلغت رئيسة المجلس، نانسي بيلوسي، الديمقراطيين، بالخطوة المقبلة. ويبدو أن الإجراء المرتقب الخميس يهدف إلى الردّ على انتقادات ترامب الذي يعتبر والجمهوريين أن إطلاق إجراءات العزل يفتقد الصلاحية ما لم يتم التصويت عليه في المجلس. وفي هذا الإطار، قالت بيلوسي، في رسالة وجّهتها إلى كتلتها البرلمانية: «سنقدم هذا الأسبوع إلى مجلس النواب قراراً يؤكد التحقيق الجاري»، مضيفة أن النص «يضع آلية لكيفية إجراء جلسات الاستماع المفتوحة أمام الأميركيين»، كما «يعدّد الحقوق المضمونة للرئيس ولدفاعه». وستناقش لجنة القوانين في مجلس النواب «شفافية» الإجراء الجديد، وستُجري تصويتاً أوّلياً عليه عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، وفق ما أعلن رئيس اللجنة، جيم ماكغوفرن. وإذا أقرّته، سيُطرح على التصويت في مجلس النواب الخميس.

من جهتها، نقلت صحيفة «ذي نيويورك تايمز» عن مسؤولين في لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس النواب قولهم إن «الدليل الذي تمكّنا من الحصول عليه يرسم صورة لرئيس استغلّ سلطته للضغط على دولة أجنبية من أجل التدخل في الانتخابات التي ستجري عام 2020». وأضاف هؤلاء أنه «بناءً على الخطوات التي أجريت على أساسها إجراءات العزل السابقة، فإن المرحلة المقبلة ستشهد الانتقال من الجلسات السرية إلى جلسات الاستماع العلنية، حيث يمكن للشعب الأميركي أن يعرف في شأن السلوك السيء الذي قام به الرئيس». ومن المرجّح أن يقرّ المجلس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون القرار، نظراً إلى أن 228 نائباً ديمقراطياً في الهيئة المؤلفة من 435 عضواً يؤيدون عزل الرئيس أو إجراء تحقيق يرمي إلى عزله.

> حتى الآن، يجري الاستماع إلى الشهود في التحقيق المستمر منذ شهر في جلسات مغلقة

وحتى الآن، يجري الاستماع إلى الشهود في التحقيق المستمر منذ شهر في جلسات مغلقة، ما يعرّضه لانتقادات الجمهوريين الذين يصفونه بأنه سري وغير شرعي. إلا أن بيلوسي أعلنت أن القرار «يحدّد حقوق إجراءات التقاضي للرئيس ومستشاره»، وهي خطوات اعتبر الجمهوريون مراراً أن المجلس يتجاهلها. وأضافت بيلوسي: «نتّخذ هذه الخطوة لإزالة أي شكوك في شأن ما إذا كان يمكن أن تحجب إدارة ترامب وثائق، أو تمنع مثول الشهود، أو تستمر في إعاقة عمل مجلس النواب». واتّخذت بيلوسي، الخصم الرئيس لترامب في الكونغرس، خطوتها هذه في وقت يتصاعد فيه الجدل في واشنطن حول التحقيق، مع تغيّب أحد الشهود الرئيسيين عن جلسة الإدلاء بشهادته. ويسعى البيت الأبيض إلى منع مثول نائب مستشار الأمن القومي السابق، تشارلز كوبرمان، أمام لجنة التحقيق. وكان هذا الأخير قد تقدّم بدعوى قضائية طالب فيها القضاء بإصدار قرار في شأن «الأوامر المتضاربة» من السلطتين التنفيذية والتشريعية. ويرغب الديمقراطيون في الاستماع إلى شهادة كوبرمان بسبب ما تردّد عن أنه شارك في المكالمة التي جرت في 25 تموز/ يوليو الماضي بين ترامب ونظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، والتي حثّه فيها على التحقيق مع نجل نائب الرئيس السابق، جو بايدن. ويواجه ترامب اتهامات بربط المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا بموافقة زيلينسكي على فتح تحقيق في ملف بايدن وابنه هانتر، الذي شغل منصباً في مجلس إدارة بوريسما لمدة خمس سنوات حتى نيسان/ أبريل من العام الحالي.

(الأخبار، أ ف ب)

تظاهرات مطالبة بعزل ترامب خلال زيارته شيكاغو أول من أمس (أ ف ب)

## وفيات

باسمه تعالى
«إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة»
الامام الصادق (ع)
بمناسبة مرور أسبوع على رحيل فقيد العلم والحوزات العلمية
**سماحة آية الله العلامة المحقق**
**السيد جعفر مرتضى العاملي**
**«طاب ثراه»**

يقام احتفال تأبيني لروحه الطاهرة يوم الأحد 2019/11/3، الساعة التاسعة والنصف صباحا في حسينية بلدته عيتا الجبل.
كما تقبل التعازي يوم الأربعاء الواقع فيه 2019/10/30، الساعة الثانية ولغاية الخامسة بعد الظهر، في مجمع الامام المجتبى(ع) في بيروت.
وطيلة أيام الاسبوع في بلدته عيتا الجبل
للفقيد الرحمة وعلو الدرجات.
الأسفون: عائلة الفقيد والحوزات العلمية

لإعلاناتكم الرسمية والعبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

## إعلانات رسمية

**إعلان عن مناقصة عمومية**
الساعة (9:30) تاريخ 2019/11/26 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم أسلحة ومتمماتها وذخائر ومناظير ليلية. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2019/11/25.
بيروت في 2019/10/29
رئيس الادارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 1754

**إعلان عن مناقصة عمومية**
الساعة (9:30) تاريخ 2019/11/27 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم فرش إسفنج مع غلافات لزوم السجون. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2019/11/26.
بيروت في 2019/10/29
رئيس الادارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 1754

**إعلان عن مناقصة عمومية**
الساعة (11:30) تاريخ 2019/11/27 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم ماكينات لسحب الرطوبة. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشرط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2019/11/26.
بيروت في 2019/10/29
رئيس الادارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 1754

**إعلان**
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/11/19، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم تجهيزات وأنظمة معلوماتية لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإداريّة الخاصّة رقم 203/م ل تاريخ 2019/09/26.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1755

**إعلان**
عن مناقصة عمومية لتلزيم صيانة الخوادم لقواعد البيانات عن العام 2020
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/11/26 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم صيانة أجهزة الخوادم لقواعد البيانات عن العام 2020،
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 16 تشرين الأول 2019
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1752

**إعلان**
إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2020
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في ميناء الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/11/19 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2020.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 16 تشرين الأول 2019
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1752

**اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني**
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2012/508
طالب التنفيذ: فاروق مؤاس، وكيله المحامي عبدالمنعم كبارة المنفذ عليهم: مازن الزعيم
السند التنفيذي: اقرار وشيك قيمتهما الاجمالية /12500000ل.ل/ عدا الملحقات والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2012/6/21 تاريخ تسجيله: 2012/6/27
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسم B/20 العقار /137/ زيتون طرابلس وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ: 2014/3/13
موضوع الطرح: المقسم B/20 العقار /137/ زيتون طرابلس – شقة بالعلوي 6 مساحتها: 127 م.م. مؤلفة من مدخل وصالون وطعام و3 غرف ومطبخ وحمام وخلاء و3 بلكونات.
قيمة التخمين: 95250 د.أ. بدل الطرح 60%
التخمين: 57150 د.أ.
مكان وزمان وشروط المزايدة: الاثنين 2019/11/18 الساعة 2:00 بعد الظهر في دائرة تنفيذ طرابلس قصر العدل غرفة الرئيسة أماني فواز، للراغب بالاشتراك إتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة ودفع بدل الطرح قبل مباشرة الجلسة بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة.
رئيس القلم بالتكليف
حاتم عثمان

كازينو لبنان
**إعلام عن تأجيل دعوة لمساهمي شركة كازينو لبنان ش.م.ل لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية المقررة بتاريخ ٨ / ١١ / ٢٠١٩**
إن مجلس إدارة شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة إمتياز مساهمة لبنانية، وبسبب الظروف الإستثنائية والاحداث التي تمر بها البلاد تعلن عن تأجيل الجمعية العمومية العادية السنوية التي كانت ستعقد في ٨ / ١١ / ٢٠١٩ الى موعد آخر يحدد لاحقاً.
**مجلس إدارة شركة كازينو لبنان**
**شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانية**

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 30 تشرين الاول 2019 العدد 3896

# اليوم الثالث عشر

(مروان بو حيدر)

(مروان بو حيدر)

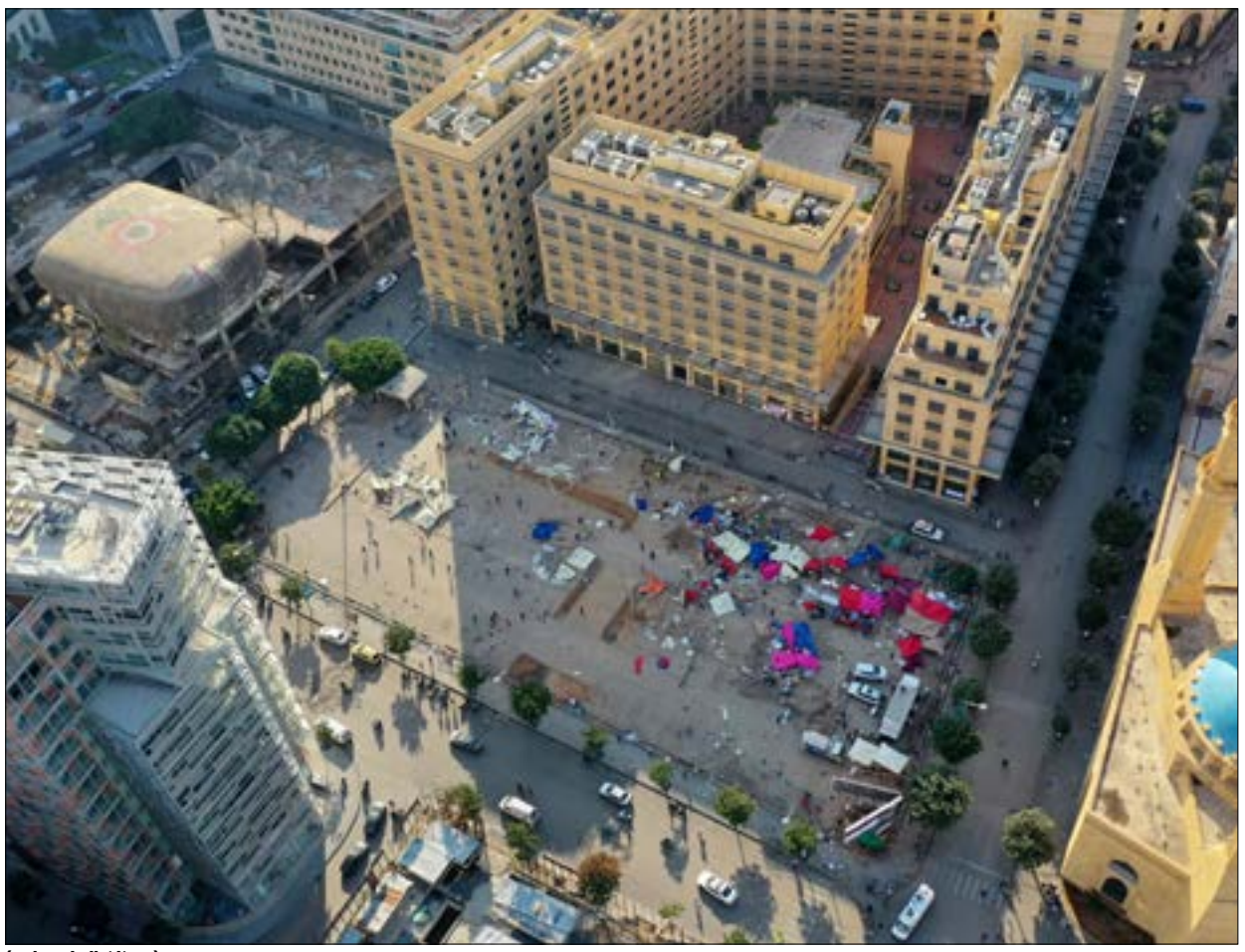
(عدنان الحاج علي)

(هيثم الموسوي)

(مروان طحطح)

(مروان طحطح)

(هيثم الموسوي)

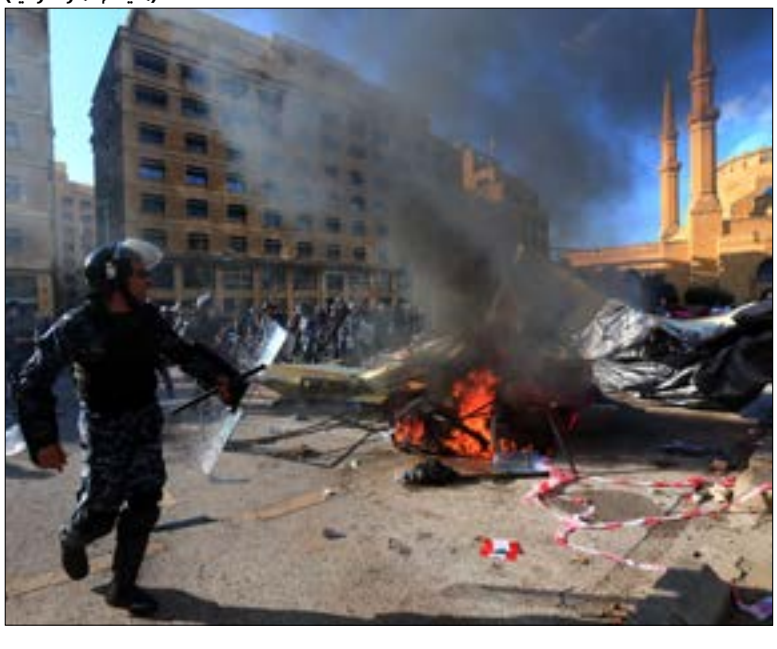

(هيثم الموسوي)